

صوت الأهلية



بريطانيا
تغادر أوروبا
بنصف جسد

٧٠٪ من
نساء العالم
يتعرضن
للاضطهاد

أمنية
الحواج:
لانهاية
للعلم
ولا مستحيل
في محرابه



أيام وليالي رمضان
بعدسة «صوت الأهلية»

حسين المهدي: الكاتب لا يجب أن يكون لطيفاً





المستقبل يب





دأمن فنا



57

الغلاف

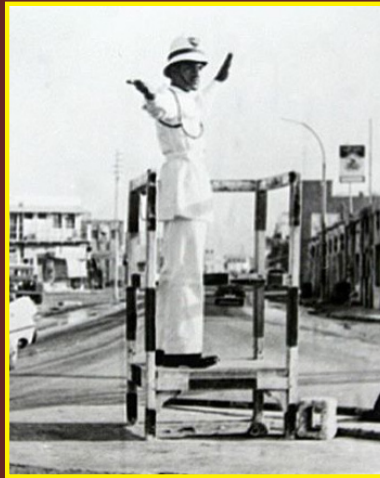
بنت الأهلية تناطح العالمية

المرور البحريني بين

الأمس واليوم

68

خدمات



رمضان ينعش

الحركة التجارية في

الأسواق البحرينية

المف - 23



رئيس التحرير

أسامة مهران

مستشار التحرير:

د. حسام إلهامي

مدير التحرير

حسين الصباغ

إخراج وتصميم

محمد عبدالمنعم

مجلس التحرير

وفاء العواد

عبد الرحمن بوحجي

أماني القلاف

عبد الله البابطين

نور حميد

صادق جعفر

محمد زين الدين

هدى حسين

نور مخلوق

فاطمة عباس

محمد ضاحي

محمود المخوضر

تصوير:

مركز الإنتاج الإعلامي

الجامعة الأهلية

ص.ب ١٠٨٧٨ المنامة،

مملكة البحرين

هاتف: ١٧٢٩٨٩٩٩

فاكس: ١٧٢٩٠٠٨٣

email: helhamy@ahlia.edu.bh



معارض لـ «الأهلية» بمختلف مناطق البحرين

الجمعة - 06

الأمراض

والجوع

وحوادث

الطرق تقفك

بها



حولت - 49

البحرينية المعجزة

تلتصق للإعاقة

رياضة - 87



قصص قصيرة - 99



تحقيقات - 40

معركة للوصول إلى قوام مشوق



بحث وقضية - 10

المباني الخضراء المستدامة
لم تحظ بالاهتمام في الخليج



بريطانيا تغادر أوروبا والعالم يدفع الفاتورة

القطعة - 60

شهر تحقيق المعجزات

يظن الكثيرون أن شهر رمضان الفضيل، يأتي ومعه الإسراف في كل شيء، في الطعام ، في التواصل، وأيضاً في الكسل .

يعتقد هؤلاء أن العبادة تُغني، وأن الصلاة والصيام وقيام الليل يُلغي ، والحسنات تُذهب المواظبة على مواعيد العمل ، هذه المناسك قد تؤجل ما يجب أن نقوم به في أي يوم إلى الغد ، وربما إلى مابعد الشهر الكريم .

إن العمل عبادة ، وأن الإكثار فيه خلال هذا الشهر المبارك يعني مزيداً من الحسنات، ومزيداً من الكرامات ، بل ومزيداً من الفضائل التي لاتعد ولاتحصى.

لقد تأخرت معاملات، وتأجلت توقيعات، وارتعشت قرارات، حيث يدعى المسؤولون عنها أن الصيام ولعياذبالله - يحول دون تحقيق هذه الغايات. ويبدو أننا نسينا أو تناسينا أن غزوة بدر التي انتصر فيها المسلمون كانت في هذا الشهر الفضيل وأن انتصارات العرب في حرب أكتوبر على العدو الصهيوني تحققت في تمام العاشر من رمضان ، وأن الكثير من البركات التي تحل والانجازات التي تتحقق تتم دائماً ونحن صائمون وليس ونحن نائمون .

إن الله .. يكره أن يكون أفضل الشهور وأكرمها شماعة نعلق عليها كسلنا ، إنه يعاقب عز وجل عباده الذين أدخلوا أشد العقاب وينزل بهم أسوأ منزلة .

لكن ماذا نقول إنه ديدن البعض ممن يعيشون على البيروقراطية ويقفون من التغاني في عبادة الروتين وليس عبادة الله جل وعلا .

إنه الشيطان الرجيم الذي يصور لنا تأجيل مصالح الناس على أنه حكمة وتأني ، وتعطيل المشاريع بمثابة الدراسة المتروية العميقة والحصافة المبرمجة الدقيقة.

لقد تعلمت الأمم قبل أن تتقدم ، واحترمت علومها وفنونها واستوعبت ثقافة الآخرين قبل أن تنهض وتنقود الدنيا بكل كفاءة واقتدار.

رغم ذلك مازلنا نعيش منكفئين على عاداتنا في التغافل والتجاهل والاتكال، مازلنا متعاطفين مع ترددنا وتلعثنا وكرهنا للآخر الذي نجهله بدلاً من أن نحاول التقرب إليه كي نفهمه.

هذه هي المعضلة الكبرى في عالم ينشد التقدم بالكلام ، وفي أمم تسعى إلى النهضة بالآغاني والشعارات والبحث عن البدائل التي تهبط من السماء وبإصرار على الفهم الخاطئ لجميع الديانات والرسالات والمثل العليا في كل زمان وكل مكان .

« إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً » ، هذا صحيح ، لذا فإنه سبحانه عز وجل يقول في كتاب العزيز: «وقل أعملوا فليسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، ولم يقل لنا جل وعلا «تكاسلوا تصحوا» .

إن هذه الأيام الجليلة تأتي إلينا مرة واحدة كل عام لتذكرنا بمحاسن أعمال من سبقونا، وبفضائل خصال من علمونا إن احترام العمل وقيمتة واجب وطني وديني وأخلاقي وفرض عين في هذا الشهر الفضيل، ومن يقل بغير ذلك فهو مخالف لشرع الله ، حسب فهمي لدين الله الواحد الأحد ، وكل عام وجامعتنا الأهلية وبحريننا الغالية يقظة، نشطة ، ملتزمة، مثابرة، وقادرة على تحقيق المعجزات في شهر تحقيق المعجزات .



بقلم : أ. د. عبدالله الحواج
رئيس مجلس الأمناء

**مازلنا نعيش
منكفئين على
عاداتنا في التغافل
والتجاهل والاتكال،
مازلنا متعاطفين مع
ترددنا ورفضنا للآخر
الذي نجهله بدلاً من
أن نحاول التقرب إليه
كي نفهمه.**

الجامعة بين الطالب والأستاذ



بقلم أ. د. منصور العالي

رئيس الجامعة الأهلية

**إن دور الطالب
والأستاذ محوريان في
المعادلة التعليمية
الصعبة ، تماماً مثلما
هما ختان متوازيان
لكنهما متصلان،
دائماً سيظلان
مرتبطتين ببعضهما
البعض**

الجامعات، منابر علم ، وقبلة لكل من يعتمر إلى محاربيها الهاديات، الجامعات مراكز تنوير وإشعاع ، وإشارات مرور إلى كل طالب معرفة في الدول الجديدة المتألقة.

البعض يرى في التعليم تلقيناً محموداً من حيث دوره القديم في تمكين أبعاد الذاكرة، وتعميق محتواها الشفاف ، البعض الآخر يعتقد أن دور الطالب لا يجب أن يقتصر على خاصية الاستماع للأستاذ، وأن يتجاوز تلك الخاصية إلى البحث والتجريب، إلى المحاولة من بعيد ، ربما يأتي ومعه ما يشير بالعثور على حقيقة وأي حقيقة . الأستاذ الجامعي أيضاً قد يكون في مأزق من حيث ارتباطه بمنهج، اتساقه بأوراق وآليات ومواقع بحث، ربما يكون لضيق الوقت أيضاً دوره السلبي في تطوير الأداء الأكاديمي، وقد يصبح لما يسمى بـ « البيروقراطية المنتظمة » فعل الإجبار الملزم للأستاذ بشرط ألا يحيد عن الطريق المرسوم عملاً بالحكمة المؤمنة بـ «أضعف الإيمان » لأن ذلك هو بعينه أضعف الإيمان .

يقولون: أن الدروب القديمة لا يمكن أن تؤدي إلى أماكن جديدة ، لذلك يمكنني التأكيد على أننا قد نكون مخطئين، وقد نكون على حق ، هيئات أكاديمية ومنظومات طلابية، ومناهج دراسية، لكن المهم أن التفكير خارج زوايا الميل التقليدية قد يصبح سلاحاً ذو حدين :

الأول: سلبي لأنه قد يخرج بعربات القطار السريع عن قضبانه القديمة .

الثاني: قد يقود المنظومة كلها إلى عالم جديد مبهر، مبدع في كل شيء .

إذن هي المغامرة المحسوبة، هي التجربة العملية "الفذة" التي تؤدي إلى قيم مضافة، وإلى نتائج معتبرة ، وربما إلى أماكن جديدة.

معروف أن الاستقصاء التتبعي، أو البحث التتبعي هما حجر زاوية في مضمار البحث العلمي، وتعرف آلياته المحكمة بأنها القانون الوضعي الوحيد الذي لا يمكن الاستفتاء عليه حيث الأدلة الدامغة ، والنتائج والبراهين القاطعة .

إن دور الطالب والأستاذ محوريان في المعادلة التعليمية الصعبة ، تماماً مثلما هما ختان متوازيان لكنهما طريقان متصلان ، دائماً سيظلان مرتبطتين ببعضهما البعض، وقلما نجد أي منهما أو كليهما يغرد خارج السرب الأكاديمي المحترم ، ونادراً ما يمكن أن يكون لطرف سلطته المطلقة على آخر - إلا في حدود ما يمتلكه الطرف الأجد من معلومات ومعرفة، وما تفرضه أسواق العملية التعليمية من قدرة فائقة على التخيل والبحث والحذف والإضافة ، ومن ثم تحقيق الإبداع في أبهى صورته من أجل بناء مجتمع قادر على الحياة، عازم على أن يقود حركتها، ويعزز حضارتها ويبني على ما فات .

لشرح برامجها والمنح التي تقدمها للمتفوقين.. معارض لـ «الأهلية» بمختلف مناطق البحرين



فوق في الثانوية العامة و٢٥ في المائة للناجحين على ٩٠ في المائة فما فوق ٢٠ في المائة للناجحين على ٨٠ في المائة ، كما ان الجامعة تمنح تخفيضا ١٠ في المائة للناجحين على معدلات ٩٨ في المائة فما فوق وأكدت الدكتور الشيراوي ان هناك خصومات اخري للطلبة الناجحين على معدل ثلاثة ونصف من أربعة تبلغ ٢٥ في المائة وذلك على دراساتهم في اي فصل.

الجدير بالذكر ان فعاليات المعرض اشتملت كذلك على مسابقات لأفضل تصوير سيلفي حيث حصل الفائز على تليفون سامسونج من الفئة السابعة.

ويذكر بأن جميع برامج الجامعة الأهلية قد حصلت على تقديرات تبعث على الثقة من هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب كما أن برامجها كافة مرخصة ومعتمدة من مجلس التعليم العالي.



د. ثائرة الشيراوي

الجاري، كما كشفت عن حزمة من الخصومات والبعثات توفرها الجامعة للطلبة المتفوقين الى جانب عدد من المنح الكلية والجزئية تتراوح بين ٢٠ بالمائة الى ١٠٠ بالمائة .

منح كبيرة

المعروف ان الجامعة الأهلية تمنح تخفيضا على الرسوم الدراسية بمعدل ٥٠ بالمائة للناجحين على ٩٥ بالمائة فما

استعداداً للعام الدراسي الجامعي الجديد نظمت الجامعة الأهلية مؤمراً معروضاً دورياً بمجمع « سيتي سنتر» التجاري بمنطقة السيف والذي تخصص في تقديم مختلف البرامج الدراسية التي ستقدمها الجامعة لطلبة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه خلال العام الدراسي القادم ٢٠١٧/٢٠١٦ والذي استمر ثلاثة ايام.

وصرحت مساعدة رئيس الجامعة للتسويق والعلاقات العامة والإعلام بالجامعة الدكتورة ثائرة الشيراوي بأن أبواب المعرض كانت مفتوحة لاستقبال الطلبة على مدار ثلاثة أيام حيث كان في استقبال الطلبة نخبة من الأساتذة والموظفين بالهئتين الأكاديمية والإدارية بالجامعة لتلقي جميع الاستفسارات والإجابة عليها.

وكشفت الدكتورة ثائرة عن ان باب التسجيل في برامج الجامعة الأهلية سيظل مفتوحاً حتي نهاية شهر يوليو

مشاركة متميزة للجامعة الأهلية في المؤتمر الدولي للإتصال باليونان



د. عماد العسالي

بأسعار تقل كثيراً عن سعر المنتج الأصلي.

إلا إذا

كذلك بيّنت نتائج الدراسة الميدانية التطبيقية التي أجريت في إطار البحث أن الجمهور تتكون لديه اتجاهات سلبية نحو العلامات المقلدة؛ بسبب اعتقاد جمهور المستهلكين بأن تلك المنتجات تتسم بضعف جودتها وأنها تسرع لسمعة المنتج الأصلي، وأنهم لا يتجهون إلى اقتناء تلك المنتجات ذات العلامات المقلدة إلا إذا كان سعر المنتج الأصلي عالياً بصورة تحول دون اقتناءهم له.

وأخيراً أشارت النتائج إلى أن تلك العلامات التجارية المقلدة أو المزورة كانت ومازالت تشكل تحدياً كبيراً أمام الدول النامية ودول العالم الثالث، خاصة وأن المنتجات المقلدة أصبحت؛ بسبب التطور التكنولوجي تقترب في جودتها بشكل كبير من جودة المنتج الأصلي.



د. همت السقا

الشركة الأصلية التي تم تقليد علامتها التجارية.

وجهة اجتماعية

وقد كشفت نتائج البحث عن أن الجمهور يستخدم العلامات التجارية المقلدة سعياً لتحقيق "الوجهة الاجتماعية"؛ نظراً لأن العلامات التجارية المقلدة تتيح للمستهلكين اقتناء سلع ومنتجات تصفي عليهم الوجهة الاجتماعية

شاركت الجامعة الأهلية في المؤتمر الدولي الثاني للإتصال والإدارة (2nd International Conference on Communication and Management) عقد بالعاصمة اليونانية أثينا في الفترة من ٩-١٢ مايو ٢٠١٦، والذي ينظمه سنوياً معهد اليونان للاتصال Communication Institute of Greece.

جاءت المشاركة من خلال البحث المشترك الذي أعده كل من الأستاذة الدكتورة همت السقا، أستاذ الإعلام والعلاقات العامة، عميد كلية الآداب والعلوم والتربية بالجامعة الأهلية، والدكتور عماد عسالي، الأستاذ المشارك ورئيس قسم التصميم الداخلي بالجامعة، وذلك من خلال بحث باللغة الإنجليزية جاء تحت عنوان: (The Effects of Counterfeit Goods on Consumer Purchase Behavior)، تناول فيه تأثير العلامات التجارية المزورة أو المقلدة في سلوك المستهلك وقراراته الشرائية، وإتجاهات الجمهور نحو سمعة



«الأهلية» تحصد جائزة أفضل بحث في مؤتمر دولي بتركيا



د. أنجوم رزاقى

نتاج الربط

وكان نتاج هذا الربط ما انتهى إليه البحث من أن التعبير عن المشاعر على تلك المواقع بشكل إيجابي يولد الرغبة لدى الأفراد المشاركين بها على تبادل الآراء والمعلومات والمعارف، كما يجعلهم أكثر رغبة في مساعدة الآخرين والاستجابة لأسئلة وطلبات أقرانهم من الباحثين عن المعلومات على تلك المواقع، وبالتالي فالتعبير الإيجابي عن المشاعر يؤدي إلى التفكير والتصرف على نحو أكثر إيجابية من جانب أطراف هذه المجتمعات الافتراضية، وبالتبعية التصرف بإيجابية خلال مواقف تبادل المعلومات، وهو ما ينطبق بصورة كبيرة على المجال الصحي.



د. محمود العلوي

التوجه نحو مزيد من تشارك المعلومات فيما بينهم، بالتطبيق على المجتمعات الافتراضية التي تتناول القضايا الصحية، إذ أثبتت البحوث والدراسات المختلفة أنه لتبادل وتشارك المعرفة عبر المجتمعات الافتراضية لابد من وجود دافع محفز لأعضاء هذه المجتمعات.

الشعور الإيجابي

ويضيف د. محمود العلوي أنه مهتم بصورة كبيرة بموضوع (الشعور الإيجابي) ودوره في العمليات الإدارية والاجتماعية، وأن البحث جاء ليربط بين هذا التخصص وتخصص زميلي الدكتور أنجوم في تشارك المعرفة عبر المجتمعات الافتراضية.

حصلت الجامعة الأهلية على جائزة أفضل بحث علمي في المؤتمر الدولي الذي عقد باسطنبول - تركيا مؤخراً تحت عنوان: الاتجاهات الحديثة في البحوث البينية أو البحوث متعددة التخصصات (International Conference on Emerging Trends in Multidisciplinary Research)، وذلك عن البحث الذي أعده الزميلان: د. أنجوم رزاقى الأستاذ المساعد بقسم نظم المعلومات الإدارية، ود. محمود العلوي رئيس قسم نظم المعلومات الإدارية، كلية العلوم الإدارية والمالية بالجامعة الأهلية.

وقد حصد الباحثان الجائزة عن بحثهما الذي أعده باللغة الإنجليزية تحت عنوان:

«Knowledge Sharing & Positive Emotions in Virtual Communities: The case of the Healthcare Sector»

عبر المجتمعات الافتراضية

يقول د. أنجوم رزاقى أن موضوع تشارك المعرفة عبر المجتمعات الافتراضية من مواقع وصفحات وتطبيقات للتواصل الاجتماعي.. وغيرها وتحديداً في المجال الصحي هي أحد القضايا الأساسية التي تقع ضمن اهتماماته البحثية. وفي هذا الإطار جاء موضوع البحث الذي كان يحاول إيجاد العلاقة المتبادلة بين إبداء أعضاء المجتمعات الافتراضية للمشاعر الإيجابية أثناء المناقشات والتفاعلات على

د رضا أمين يشارك في مؤتمر «أخلاقيات الإعلام» بالشارقة

موثيق شرف غير مفعلة.. وقوانين غير مقننة



شارك الدكتور رضا أمين أستاذ الإعلام المشارك ومنسق برنامج ماجستير الإعلام بكلية الآداب بالجامعة الأهلية في فعاليات المؤتمر الدولي الذي نظّمته جامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة تحت عنوان (أخلاقيات الإعلام وقوانينه في دول مجلس التعاون الخليجي) بالتعاون مع مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، ومؤسسة الشارقة للإعلام تحت رعاية الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة، وذلك بدراسة عنوانها (الضوابط المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي بين نصوص التشريع وموثير الشرف دراسة حالة على مملكة البحرين) وشارك فيه نحو خمسين باحثاً من الدول العربية والعالم

كما أشارت الدراسة إلى أنه بالرغم من وجود عدد من موثيق الشرف المهنية لمنتسبي الوظائف الإعلامية، إلا أن بعضها غير مفعلة، أو لم يتوافق عليه كل منتسبي العمل الإعلامي، وأنها لم تفرز تطوراً مهنيًا يراعي أخلاقيات المهنة بشكل عام، بدليل حدوث خروقات وتجاوزات قانونية ومهنية لبعض المؤسسات الإعلامية التي انضم منتسبوها لهذه الموثيق.

وطالبت الدراسة بتحديث القانون المنظم للعمل الإعلامي في مملكة البحرين، وتقوية الجهة النقابية التي تدافع عن حقوق الصحفيين ومكتسباتهم، ومن ثم تلزم الصحفيين بالالتزام بكافة الموثيق المهنية ومونة السلوك في المجال الإعلامي.

ومدى كفايته لتنظيم القطاع الاتصالي بمملكة البحرين

نتائج هامة

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة منها : أن القانون المعمول به حالياً لتنظيم النشاط الإعلامي بمملكة البحرين لا يتلاءم وطبيعة المرحلة الراهنة، لأن المشهد الإعلامي شهد عدة تغيرات جذرية خلال السنوات الماضية، من أبرزها ظهور لاعبين جدد في ساحة الإعلام، مثل الصحافة الإلكترونية، والإعلام الجديد، وشبكات التواصل الاجتماعي، كما أن القانون الحالي لا يشير إلى تنظيم بعض قطاعات الإعلام، كالإعلام الفضائي الخاص، وهو ما أدى إلى وجود فراغ تشريعي في هذا المجال.

بنود تنظيمية

وقد استهدفت الدراسة التي شارك بها د أمين التعرف على البنود التنظيمية التي يوفرها كل من الجانب القانوني والموثيري بمملكة البحرين، وكذلك التعرف على مدى ملاءمتها للبيئة الاتصالية الراهنة، خاصة وأن القانون المعمول به حالياً لتنظيم النشاط الإعلامي في مملكة البحرين صادر بتاريخ ٢٠٠٢م، كما توجد عدة جهات أصدرت ما أطلقت عليه ميثاق شرف المهنة للعاملين بقطاعات الإعلام المختلفة، حيث أنه يوجد أربع موثيق شرف مهنية للعاملين بقطاع الإعلام والصحافة والعلاقات العامة، وطرحت الدراسة تساؤلاً يتعلق بمدى ملاءمة هذه الموثيق للمشهد الإعلامي البحريني الراهن،

بحث وقضية

تحقق الانسجام
بين الإنسان
والبناء والموارد
المتاحة

مي الصفار:

المباني الخضراء
المستدامة.. لم
تحظ بالاهتمام
الكافي في
الخليج





عمران صديق للإنسان والمكان

تخصص جديد ومتفرد، سواء على المنطقة العربية أو منطقة الخليج، وهو تخصص «العمارة المستدامة» أو «العمارة الخضراء»، الذي يحاول نشر فكرة أن تكون المباني صديقة للبيئة وصديقة للإنسان واقتصادية في توفير الطاقة والموارد واستدامتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة وملائمة لطبيعة الإنسان، بوصفه أحد أهم مكونات البيئة والعنصر الفاعل فيها.

وفي الوقت نفسه إيجاد حالة من الانسجام بين الإنسان والبناء المعماري.

جزء جوهري

وتضيف: «المباني هي جزء جوهري من البيئة التي يحيا فيها الإنسان، كونها الإطار الذي يحيط بجسده أغلب الوقت،

رسالتها للدكتوراه في ذات التخصص.

تقول مي الصغار محاولة توضيح هذا المفهوم الجديد أن الفكرة ببساطة تقوم على تصميم المباني بأسلوب يحترم البيئة مع الأخذ في الاعتبار تقليل استهلاك الطاقة والموارد، مع تقليل تأثيرات الإنشاء والاستعمال على البيئة،

وقد تخصصت المصممة والمعمارية والمحاضرة بالجامعة الأهلية "مي الصغار" في هذا التخصص الدقيق، وأعدت ونشرت فيه العديد من البحوث التي تناولت تطبيق هذه الفكرة في منطقة الخليج عموماً ومملكة البحرين على وجه الخصوص، كما تستعد لإعداد

وفكرة المباني المستدامة تقوم ببساطة على إيجاد علاقة متوازنة بين ثلاثة أطراف، هي: البناء والإنسان والموارد الاقتصادية، دون استخدام غير رشيد أو جائر للموارد المتاحة للأجيال القادمة.

وفكرة الاستدامة على هذا الصعيد - حسبما تقرر الصغار - يمكن تحقيقها في المباني من خلال إيجاد السبل الكفيلة براحة المستخدم للمبنى، مع المحافظة في الوقت ذاته على البيئة والاقتصاد في استخدام الموارد، من قبيل ذلك توفير استهلاك الطاقة والماء والحد من النفايات والتلوث، فضلاً عن كفاءة استخدام الموارد خلال ما يطلق عليه دورة حياة المبنى، وكل ذلك يمكن تحقيقه بسهولة شريطة أن يتم مراعاة ذلك منذ اللحظات الأولى لتصميم المبنى.

تطبيقاً لهذا المفهوم

وحول مدى عناية بلدان الخليج بتطبيق هذا المفهوم ذكرت الصغار أنها خلال بحوثها المتعلقة بهذا الجانب وجدت أن أكثر بلدان الخليج العربي اهتماماً بتطبيق هذا المفهوم في مبانيها هي دولة

ضعف الوعي والتكلفة الاقتصادية علامات إعاقه

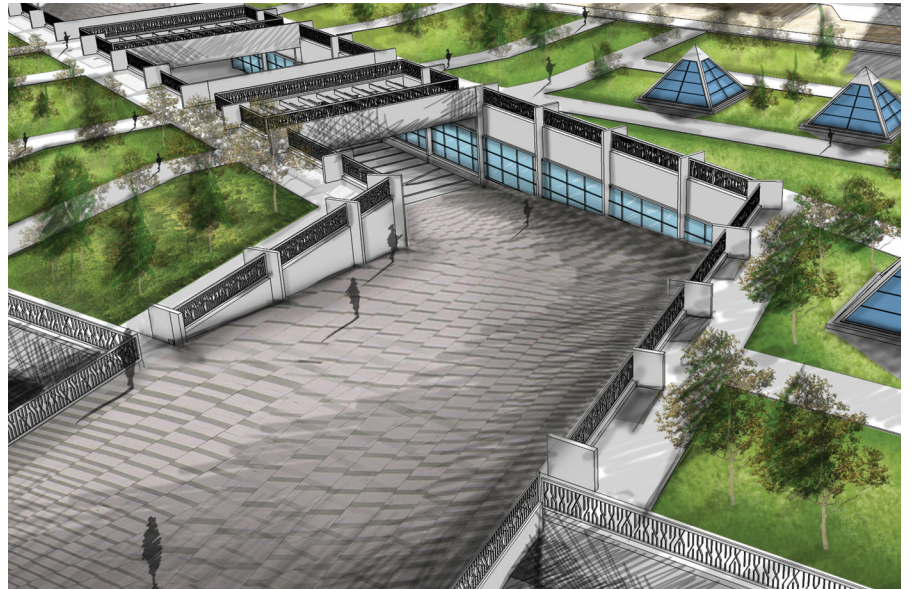
وبغوائدها من جانب، وكلفتها العالية من جانب آخر، إذ تستلزم تلك النوعية من المباني تكلفة عالية خاصة في صيانتها المستمرة، فوضع العواكس الشمسية على سبيل المثال يحتاج إلى نظافة مستمرة في ظل أجواء مليئة بالغبار كالأجواء الخليجية والتي توجب التنظيف المستمر لتلك العواكس الشمسية، حتى لا تقل كفاءتها، غير أنها تنبه إلى أن تلك المباني وإن كانت مكلفة في البداية إلا أنها توفر الكثير من الوارد على المدى الطويل، و الأمر فقط يحتاج تغيير قوانين البناء ودعم الحكومة وتبني استراتيجية للبناء تقوم على دمج هذا المفهوم المهم.

وتختم مي الصغار حديثها عن هذا المجال الحيوي قائلة: «أن المباني الخضراء المستدامة تربط ما بين البيئة والإنسان والاقتصاد على نحو مفيد للأطراف الثلاثة، فنحن إذا ما حافظنا على البيئة حافظنا على الموارد الاقتصادية، وإذا ما حافظنا على الموارد الاقتصادية حافظنا على الإنسان».

الإمارات العربية المتحدة، والتي تطبقه على نطاق معقول، أما باقي بلدان الخليج الأخرى فالأمر لم يحظ فيها بالقدر الواجب من الاهتمام.

ضعف الوعي

هي ترجع ضعف الاهتمام من جانب تلك البلدان بالفكرة إلى ضعف الوعي بها



التفكير المركب

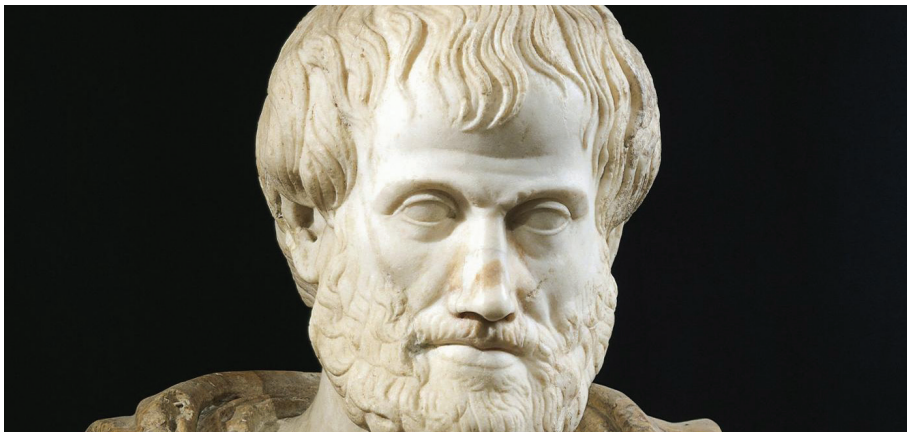


أ.د. إسماعيل نوري
الربيعي

**هذا القياس المنطقي ،
كان له الحضور الطاغي
على مجمل الفعاليات
المعرفية، حيث
الانطلاق من التعميم
إلى التخصيص، ومن
الكل إلى الأجزاء**

(فيلسوف واقتصادي بريطاني، ذو منطق استقرائي وفلسفة تجريبية)، حيث التأكيد على أهمية الحرية في التفكير ، فكانت النقلة المعرفية النوعية التي شهدتها البشرية ، بعد أن خرجت من إसार المنطق الاستنباطي (الصوري) القديم، والذي مارس سطوته على المجمل من الدراسات المعرفية القديمة. فالمنهج الجدلي الذي تبدى من خلال الجهد المعرفي الذي قدمه الفيلسوف الألماني هيغل توفى ١٨٣١ ، الذي أكد على وحدة الفكر والوجود ، حيث أن جوهر العالم يقوم على الفكرة المطلقة، باعتبارها الذات الكلية الإيجابية التي تنظم كل شيء.

قام المنطق الاستنباطي deduction على المقدمة الصغرى والكبرى والنتيجة، فكان الاعتماد على البديهيات في بناء المقدمة، فمقدمة صغرى مثل : سعد إنسان، فمقدمة كبرى؛ كل إنسان يمشي، فنتيجة : سعد يمشي. هذا القياس المنطقي، كان له الحضور الطاغي على مجمل الفعاليات المعرفية، حيث الانطلاق من التعميم إلى التخصيص، ومن الكل إلى الأجزاء .



الانتقال الرئيس في تاريخ التطور المعرفي للجنس البشري، استند إلى التحول من التفكير الحسي المباشر إلى التفكير المركب. انتقالة كان مضمونها يقوم على حفز مدركات العقل من خلال الاعتماد على القواعد الإجرائية التي تتضمنها عملية التفكير، وهذا كله جاء من خلال بوابة تنامي الخبرات الإنسانية، عبر التطلع نحو وضع الحلول لجملة المشاكل التي كانت تواجه الإنسان. حتى راح التوجه نحو اعتماد المنطق الاستدلالي الساعي نحو حشد البرهان، و صولا إلى مرحلة التنظيم لهذا المنطق ، عبر الجهد الذي قدمه الفيلسوف الإغريقي أرسطو توفى ٣٢٢ قبل الميلاد. وصلا بالمنهج التجريبي على يد فرنسيس بيكون توفى ١٦٢٦ ميلادي، حيث الثورة المعرفية الكبرى. باعتبار الاستناد إلى الملاحظة والتجريب والرفض القاطع للقياس الجاهز، انطلاقا من التطلع نحو تبني المنهج الاستقرائي، والذي يقوم على الشرط الذاتي؛ حيث الخلاص من المسلمات والبديهيات والأحكام الجاهزة، و الشرط الموضوعي؛ الذي يعتمد الخبرة و الملاحظة والتجربة المباشرة. وجون ستيوارت مل توفى ١٨٧٣ ميلادي، و هو



خريج "الأهلية": التحديات لا تحول دون تحقيق النجاح، مادمنا نمتلك الإرادة

أجرت اللقاء: هدى حسين

يمتلك خيالاً حالمًا يجمع في جنباته المشرقة اللامحدودة بين التميز والصبر والتفأول والإرادة، معادلةً صعبة المراس، أزال من قاموسه كلمة «مستحيل»، يؤمن بقدراته إلى أقصى مدى، ما أعجز اليأس عن أن يجد سبيلًا ومدخلًا يتسرب منه إلى روحه النقية الوثابة المتحدية. هو «محمود الحايكي» خريج الجامعة الأهلية، قسم نظم المعلومات الإدارية الذي يجسد لكل من يتعامل معه معاني الإرادة والتحدى.

في البداية تحدث الحايكي عن نفسه قائلاً: إعاقتي حركية وهي اضطراب وخلل غير حسي تمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل طبيعي للقيام بوظائف الحياة اليومية. لا أريد أن أكون مثاليًا بشكل مبالغ فيه، فقد كانت مراحل عمري الأولى صعبة جدًا، خاصة وأني كنت مضطراً للسير بالكرسي المتحرك، ولا أستطيع تحريك أعضائي، فانتابنتني حالة نفسية بالغة السوء والتعقيد، لكنني لم استسلم، بل تغلبت على ذلك. صحيح أنا معاق ولكن إعاقتي لا تمنعني من ممارسة الحياة في حدود الاستطاعة،



دون أن أشكو لها!!

ويواصل شارحاً: أحمد الله تعالى على ما منَّ به عليّ من أسرة كريمة، إذ كان لأسرتي الدور الأكبر في بث الصبر والعزيمة داخلي، فقد وقفت الى جانبي من خلال التشجيع والنصح والارشاد والمعاملة الطيبة أثناء علاجي داخل البحرين وخارجها، إلى أن استطعت تخطي تلك المرحلة النفسية الحرجة بكثير من التفاؤل والعزم. وكانت أمي الحبيبة هي أكثر من يشعر بحجم المعاناة التي كنت أعانيها، ودون أن أشكو لها، وكنت أقول في نفسي يكفيها ما تحمله من هموم، لا أريد أن أزيدها همًا.

النظرات التي أراها نابعة من الدهشة أكثر من أي شيء آخر، وهو يجعلني أشعر بالعجز، ويذكرني بأني معاق.

عقدة النقص

عفوًا، ولكن ما أعرفه عنك أنك لا تبال بالإعاقة، فلما هذا الإحساس؟

لأن تلك النظرات ينتج عنها الشفقة؛ وهو ما أكرهه، لقد زودت نفسي وروحي بمحرك لكبح أي شعور بالنقص والحزن بداخلي، ولكن للأسف كلما أحرزت نصرًا حقيقيًا يبدأ بعض الناس في التشكيك فيما أحرزه وقيمته لتحطيم قوتي الذاتية وشغل عزمي. وهو ما أواجهه بالمزيد من الأعمال الجادة والعمل على تقدم الإرادة نحو الفعل الذي يحقق طموحاتي.

من الطب الى نظم المعلومات!

وماذا عن تجربتك مع الدراسة؟ وما أبرز الصعوبات التي واجهتك؟

كان طموحي في الصغر دراسة الطب لأكون طبيب عظام، الى أن تحطم هذا



محمود الحايكي

ملاح وجهه: أنا مؤمن بقوله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»، لذلك أثق تماما أن كل شيء يأتي من الله هو خير، ولو لم أكن على هذا الحال فربما كنت بلا معنى وبلا هدف، أو قد أكون انسانًا فاشلاً، ولكنّها رحمة الله وحكمته، سواء لي أو لمن حولي.

أما ما يجرحني بالفعل فهي تلك النظرات التي ينظر بها الآخرون لي خلال تحركاتي، والتي أحس بها عندما أمشي، أو أتناول الطعام أو أتصرف بشكل عام، وهي

نظراتهم لي

ويستكمل "الحايكي" متحدثاً عن الصعوبات التي واجهها خلال تلك الفترة قائلاً: ومن أبرز الصعوبات التي واجهتها في ذلك الحين خجلي من الآخرين، وشعوري بعدم القدرة على التعامل معهم بسبب نظراتهم لي، وكأني من كوكب آخر ولست كسائر البشر، كذلك عدم وجود مراكز متخصصة في حالتي إلا المراكز الخاصة التي كانت رسومها باهظة جدًا، بالإضافة الى عدم وجود مستشفيات متخصصة في العناية بحالات المعاقين وبحالات محددة من الإعاقة، وكذا عدم وجود أماكن للترفيه خاصة بالأطفال من ذوي الإعاقة، كل ذلك يعمق لدى المعاق الإحساس بإعاقته.

«شعور يجرحني»

سألته: تحدثت عن نظرات الآخرين وشعورهم نحوك، فما الذي يضايقك في هذا الأمر تحديدًا؟

أجابني الحايكي والابتسامة تفتersh



أناشد القطاعين العام والخاص إعطاء ذوي الإعاقة حقهم في العمل كأى إنسان

فيها - للحق - بيئة عمل صحية وجادة، جعلتني أشعر بالمسؤولية وأبذل ما بوسعي لتحقيق الإبداع والابتكار، ودائمًا ما ألقى الحفاوة والتشجيع والتقدير من الجميع.

وأنتهز هذه الفرصة لأناشد القطاعين العام والخاص إعطاء ذوي الإعاقة الحق في العمل كأى إنسان على هذه الأرض الطيبة.

علاوة على ماسبق من أعمال وأنشطة إقتحم الحايكي أيضًا مجالات الرسم والتصوير والمونتاج والاضراج المسرحي، كما مارس الإبداع من منزله في الإنشاد والهندسة الصوتية وتسجيل الموسيقى، كما شارك في مسرحية (سلام جابر) عام ٢٠١٢م، وأقام عدة أمسيات انشادية في البحرين والكويت.

نظرة ضيقة

بما أنك خضت هذه التجربة.. هل لك أن تشرح لنا معاناة المعاق في ايجاد عمل؟

أتاحت لي الوصول للمجتمع من خلال مسابقة ثقافية خضتها داخل الجامعة وخارجها وكانت بداية انطلاقي في قيامي بإلقاء المحاضرات التي تستهدف تعزيز الوعي عن ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة، فضلًا عن أن «الأهلية» كانت بمثابة الأم التي احتضنتني وعلمتني وساعدتني على بناء شخصيتي وتقوية عزيمتي، وجعلني في المقدمة بين الكثير من أقراني.

لا عمل دون صعوبات

محمود، حدثني عن تجربة العمل المهني، وهل تواجه صعوبة أثناء مزاوله العمل؟

بعد تخرجي في الجامعة بحثت عن عمل بشتى الطرق، وفي العديد من الأماكن لأشعر بأنني أعمل وأنتج، لكن للأسف لم أجد، فتواصلت مع وزارة التنمية الاجتماعية لتأهيل وتوظيف ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة، فبعثوني الى المستشفى الألماني للعظام، الذين وافقوا على عملي لديهم، فوجدت

الحلم على يد أحد أساتذتي بالمرحلة الابتدائية؛ حين سخر مني وجعل التلاميذ يستهزئون بي وبأحلامي!! فقررت التخلي عن أولى طموحاتي.

بعد ذلك جذبني الحاسوب وبرامجه المتنوعة، فاصبح من أبرز اهتماماتي الى أن وصلت للمرحلة الجامعية، فقررت دراسة نظم المعلومات الإدارية، إلى أن تخرجت في الجامعة الأهلية عام ٢٠١٥م بحصولي على شهادة البكالوريوس، إلى جانب حصولي على شهادة في الإخراج المسرحي من وزارة التنمية الاجتماعية. كما أنني مقبل الآن على استكمال الدراسات العليا بالجامعة ذاتها.

مبدأ الإنصات

وماذا عن الجامعة الأهلية؟ ما الذي قدمته لك لمساندة ما لديك من إرادة؟

حقيقة تتبع الجامعة الأهلية سياسة الإنصات الجيد، فهي تنصت جيدًا للطلاب جميعًا ودون أي تفرقة. والإنصات لا يعني مجرد فتح آذانها للطلاب؛ ولكنه يعني في جوهره ذلك الإلتقاء بين القلوب والعقول الذي يشارك فيه الجميع بالجامعة من أعضاء هيئة تدريس وموظفون ومسؤولون، بل حتى كبار الشخصيات، خاصة الدكتور عبدالله الحوаж الذي يهبط إلى مستوى الطالب ويشعر بمشاعره حتى ولو شابها التناقض والخطأ، ليس عيبًا أن نخطئ، ولكن العيب أن يظل هذا الخطأ مكتومًا في نفوسنا، لأننا لم نجد من يستمع إلينا بحب دون إرهاب أو تخويف أو إذلال.

وأشهد الله ويشهد الجميع بأن «الأهلية» قامت، بعد توفيق الله ورضا الوالدين بفتح أبواب أخرى من التميز أمامي؛ ما مكنتني من تحقيق المزيد من النجاحات، فقد



لابد من تثقيف المجتمع في كيفية التعامل مع المعاق، وأطالبت بتعديل البيئة المحيطة لتيسير حركته

كما أسعى للقضاء على النظرة السائدة لذوي الاعاقة، ودمجهم في المجتمع من جهة، وتغيير نظرة المعاقين لأنفسهم من جهة أخرى.

نحن بحاجة ماسة إلى تغيير مفاهيمنا عن الاعاقة بشكل عام، وعن الاعاقة الحركية بشكل خاص؛ فليس المعاق حركياً هو ذلك الشخص المشلول الضعيف العاجز الذي يستثير فينا الشفقة وليس بالضرورة ضعيف العقل متدني التفكير.. فكثير من المعاقين حركياً لديهم قدرات متميزة على مستوى الفهم والادراك والانتباه والتفكير والاستدلال، فلا ينبغي أن نغفل هذه الجوانب وأن بدت حركتهم عشوائية أو اصواتهم غير مفهومة أو كلماتهم غير معبرة.

كما أعمل خلال هذه المحاضرات أيضاً على تنمية مهارات حل المشكلات لدى أخواننا من ذوي الاعاقة، إذ أحاول حث الأسر على التخلي عن المفهوم التقليدي الذي يرى أنه من الأفضل أن نعزل أبناءنا ذوي الاعاقة عن مشاكل تفوق مستواهم العمري

مطالبنا الاحترام الذي يرتبط بالتربية داخل المجتمع والتي ساهمت إلى حد كبير في تهميش هذه الشريحة وزيادة معاناتها، ناهيك عن المرافق الإدارية التي لا تعطي الأولوية للمعاق حتى ينهي أشغاله، بحيث يضطر للوقوف في الطوابير لانتظار الدور، إلى جانب مشكل عدم تهيئة المسالك المخصصة لهذه الفئة ومشكل التعليم الذي ساهم في أمية شريحة كبيرة من ذوي الاعاقة.

لذلك فالتعامل مع المعاق حركياً يحتاج إلى استراتيجيات وطرق خاصة، حتى لا يحس بأي إحراج أو إحباط. لهذا نود أيضاً أن يتم تثقيف المجتمع بصورة أفضل فيما يتعلق بالتعامل مع ذوي الإعاقة.

وما الذي تود تحقيقه من خلال المحاضرات التي تلقاها؟

هذه المحاضرات تستهدف الدعم النفسي والاجتماعي للمعاقين، والاهتمام بتعميق الوعي بإنسانيته الانسان في شتى صوره التي خلقه الله عليها، معاقاً كان أو غير معاق.

معاناة المعاقين في هذا الجانب كبيرة جداً، خاصة حين يجدون أن فرص العمل قد سُدَّت أمامهم، زعلة وجه أخص في حالة المعاقين المتعلمين، وهم كثيرون. ورغم أن الحكومة تبذل مجهودات حقيقية في سبيل تحسين وضعية شريحة ذوي الاعاقة، إلا أن الأمر مازال يحتاج إلى المزيد من الجهد ليحصل المعاق على حقوقه كاملة في المجتمع، فالمعاق في أمس الحاجة إلى كل شيء، فهو كأي شخص طبيعي يحتاج إلى أن يعيش، ويتزوج ويكون أسرة، وكل ذلك يتطلب نفقات.

وفي رأيي أن نسبة ال(1%) المنصوص عليها بالقانون غير مطبقة، لأن المؤسسات ترفض تشغيل شخص معاق، وحتى وإن طبقت تظل الفئة المستفيدة منها ضئيلة جداً، ولا تعمل بصورة مريحة بسبب النظرة الضيقة عن المعاق لدى البعض، وعدم الرغبة في تشغيل شخص عاجز!!

وهل تعتقد أن المعاقين يواجهون تمييزاً من بعض أفراد المجتمع؟

نعم، ينظر الناس للمعاق نظرة مختلفة، أحياناً تتخذ شكل نظرة شفقة، وأحياناً ما تكون نظرة خوف، والمؤكد أنها نظرة مختلفة ترتب معاملة خاصة.

وكيف يمكن معالجة هذه الظاهرة؟ وما الاقتراحات التي تود أن تتحقق في مجال الإعاقة؟

لدينا مطالب كثيرة، أهمها احترام المعاق، وتعديل البيئة المحيطة به حركياً وتهيئة الأماكن بحيث تتيح له التنقل بحرية فماكينات الصرف الآلي على سبيل المثال ليست في مستوى الارتفاع الذي يناسبه. ونحن كمعاقين نكرر مراراً المطالب بنفسها التي قد يراها البعض هينة، إلا أنها بالنسبة لشخص معاق تعد من الأشياء المهمة. وبأني على رأس



والعقلي ونتركهم وشأنهم ليمارسوا ما يتماشى مع أعمارهم من نشاطات وخبرات. فإبعاد الأبناء من ذوي الإعاقة عن المشاكل الحقيقية في الحياة يفقدتهم الشعور بالثقة بالنفس، كما يعطيهم مفهوماً سطحيًا عن الحياة يتحطم في أول لقاء لهم مع متاعبها وأهوالها. لذلك فإكتسابه لمهارات حل المشكلات سوف يجعله يؤمن بأنه هو وحده - وليس غيره - من يجب أن يعتمد على نفسه ويقوم على أموره.

كفانا «مسكنة»!!

وهل تعتقد أنه بالإمكان تدريب المعاقين على الاعتماد على أنفسهم؟

أقول للمعاقين: كفاكم «مسكنة»، فلسنا بحاجة للشفقة

الذي يؤكد له أنه شخص مختلف ومخيف؛ لأن هذا هو قدر الله سبحانه وتعالى، كما يجب على المجتمع أن يعرف جيدًا حقوق ذوي الإعاقة، وعليه أن يكف عن تمييزهم وتحقيرهم، وألا يجعل منه محط سخرية واستهزاء، خاصة بالأمكان العامة، فعلى المجتمع أن يدعه يتصرف بحرية دون إخراج، وأن يشجعه على الاعتماد على نفسه.

وأين الحب والزواج من حياة محمود الحايكي؟

بالطبع كبرت، ولدي رغبة في تكوين مستقبل جيد مع امرأة محترمة صالحة وبناء أسرة جميلة، ولكني أدرك صعوبة أن تقبل فتاة في هذا الزمن بالإرتباط من فرد من ذوي الإعاقة، ولكن بالمقابل هناك رغبة تجتاحني لمواجهة المجتمع والتحدي وكسر القيود بالصبر والأمل والتحمل. وأسأل المولى القدير أن يحقق لي مطلبي، وماخاب من قال «يارب».

المعاق.. وكيف نقوم به؟

في إعتقادي ليس التقبل للمعاق بالحسرة عليه، ولا بالربت على كتفه ولا بالمسح على شعره، أو بالأحرى ليس التقبل هو الشفقة. التقبل الحقيقي هو اعداد مداخل المحلات والمرافق العامة والمتنزهات والشوارع والارصفة والبيوت والمساجد بطريقة تسمح للمعاق حركيًا أن يدخل الى هذه الأماكن ويخرج منها بلا عناء او مشقة. التقبل هو ان توفر له ما يحتاجه من خدمات تأهيلية وان نتيح له فرصة للعمل في مصانعنا ومزارعنا ومحلاتنا التجارية، عندئذ سوف يستشعر المعاق حركيًا الحب والإحترام والتقبل الحقيقي، فينعكس كل ذلك رضا عن ذاته واشباعا لحاجاته.

وما الرسالة التي ترغب في توجيهها للمجتمع؟

رسالتي إلى المجتمع أن يراعي الناس مشاعر المعاق، ولا يعطونه ذلك الشعور

كثيرًا ما يكون العيب فينا نحن كمعاقين، لأننا لا نقوم بالكثير من الأمور التي يمكن أن نقوم بها بأنفسنا، ونوافق على أن يطلق على بعض منّا للأسف لفظ «مسكين»! كفانا «مسكنة»!!، إنني أناشد الجميع من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة الى الاعتماد على انفسهم ومساعدة بعضنا البعض والتخلي عن هذا التمسك المعيب لاستدراة شفقة الناس؛ فنحن لسنا بحاجة للشفقة لأن الله موجود. ليس عيبا أن نعتزف لبعضنا نحن المعاقين ونساعد بعضنا بعضًا في رفع معنوياتنا، فنكون مصباحًا يضيء لبعضنا، ولاداعي لأن ننتظر غيرنا ليأتي ويضيء لنا الطريق، وهنا لا اقلل من جميع من يمد لنا العون فلولاهم ما وصلنا إلى ما نحن فيه، ولكن يجب أن نتعاون أيضًا مع بعضنا البعض.

التقبل لا الشفقة

ونحن كأفراد في هذا المجتمع، ما الدور الي يُنَاط بنا القيام به حيال

طالب بالجامعة الأهلية يؤلف كتاباً لتبسيط علم المنطق

يوسف الشيخ: المجتمعات الخليجية لا تمنح المنطق الاهتمام الكافي

كتب: محمد فيصل القطان

«خلاصة المنطق» هو العنوان الذي اختاره طالب بكالوريوس الإعلام بالجامعة الأهلية يوسف الشيخ لكتابه الذي وضعه في محاولة لتقديم صياغة مبسطة وشاملة لموضوعات علم المنطق، يصف يوسف الكتاب قائلاً: «الكتاب الذي إنتهيت من كتابته بداية عام ٢٠١٤ يحاول تبسيط علم المنطق ومفاهيمه ومصطلحاته بشكل مختصر وأمثلة بسيطة يستطيع أن يفهمها القارئ العادي غير المتخصص».

بداية رحلة القراءة

وحول سبب إقدامه على تلك الخطوة يقول أن الفكرة واثته حين قرر أن يتعلم علم المنطق بسبب ما قرأه عن المعارك الفكرية التي وقعت بين المناطقة والسفسطائية، فبدأ رحلة القراءة في علم المنطق وقراءة قوانين الفكر التي صاغها أرسطو وغيره من المناطقة الكبار، ولكنه وجد أنه لا يستطيع السيطرة على المفاهيم الموجودة في مختلف الكتب المكتوبة عن هذا العلم الا بتلخيص مفرداته ووضع أمثلة ورسوم توضح له بشكل شخصي المعاني التي يطالعها، فقرر أن يطور هذه الكتابات والتلخيصات ليضعها في كتاب يستفيد منه المبتدئين في القراءة عن المنطق.

ويرى الشيخ أنه أقدم على إعداد الكتاب أيضاً لسبب اجتماعي ثقافي وهو إعتقاده الشخصي أن المجتمعات الخليجية



والوهم والشك، ثم ينتقل الكتاب إلى مناقشة الجهل وأقسامه من مركب وبسيط، ثم يسرد مباحث المنطق المختلفة وأبرز الموضوعات التي يتصدى لها.

وحول نشر الكتاب يذكر الشيخ أنه تلقى بالفعل عرضاً من أحد دور النشر ببيروت، ولكنه رفض العرض معللاً ذلك بقوله: «أرغب بأن تتكفل إحدى الجهات المختصة بمملكة البحرين بتدقيقه ونشره واتوقع ان يرى النور في العام القادم بإذن الله».

لا تهتم بهذا العلم في مؤسساتها الأكاديمية بالقدر الكافي أو الواجب، رغم أهميته، إذ لا يدرّس كعلم مستقل رغم أنه يشكل أساساً لمختلف العلوم، فعلم المنطق ليس علماً لذاته، وليس ترفاً عقلياً، ولكنه أداة لفهم باقي العلوم.

أنواع العلم

وحول موضوعات الكتاب وفصوله يقول يوسف أنه يتناول أنواع العلم، وأقسامه: الحسي والخيالي والوهمي والأكمل، وتعريف العلم، وقضايا اليقين والظن

إيناس الفردان رئيسة جمعية «ملتقى الشباب البحريني»: نركز على تقديم الدعم للفئات المتضررة في المجتمع.. والتمويل أبرز مشكلاتنا!

حوار: فاطمة عباس



إيناس الفردان

جمعية «ملتقى الشباب البحريني» جمعية تطوعية تقوم بتنفيذ العديد من الفعاليات والبرامج والمشروعات التي تستهدف الشباب البحريني من الجنسين، خاصة في الفئة العمرية الممتدة من ١٥ إلى ٣٠ عاماً، وهي تزاوّل نشاطها التطوعي منذ العام ٢٠٠٤ حتى الآن، ويقع مقرها في مبنى الجمعيات الشبابية في منطقة الشاخورة.

وخلال اللقاء معها ألفت رئيسة الجمعية السيدة إيناس الفردان الضوء على الكثير من الجوانب الكاشفة عن نشاط الجمعية وطموحاتها والمعوقات التي تواجه عملها والبرامج التي تتبناها ومستوى التجاوب معها.. وغيرها من القضايا.

غرار القمة العربية، كما قمنا بعمل برلمان للشباب ومناظرات وجولات حوار، بالإضافة إلى حرصنا على التفاعل بين الشباب والكبار، ووجود تنوع في الآراء والتوجهات لإثراء مثل تلك التفاعلات.

وما أبرز البرامج التي أطلقتها «جمعية الشباب البحريني»؟

منذ العام ٢٠١٣ بدأت الجمعية في التركيز على المشروعات الممتدة طويلة الأمد، بالتزامن مع مجموعة من المشروعات قصيرة الأمد، ومن أبرز المشروعات طويلة الأمد التي أطلقناها مبادرة «نسيم» السابق الإشارة إليها والتي تقوم على تقديم الدعم المعنوي للفئات المتضررة في المجتمع عن طريق الأعمال الفنية كالرسم والأفلام والقصص والخط والكاركاتير، وهي تسلط الضوء على تلك الفئات الأكثر تضرراً، وتعمل على توصيل

الاعتبارية في المجتمع، وفي العام ٢٠٠٣ تشكلت لجنة لتأسيس كيان الجمعية، وكان رئيس اللجنة حسين الإسكافي، وهو الرئيس الحالي والأب الروحي للجمعية، وتأسست الجمعية بشكل رسمي في أبريل ٢٠٠٤.

وقد بنت الجمعية توجهاتها على التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية والتركيز على فئة الشباب من الجنسين من الفئة العمرية الممتدة بين (١٥ - ٣٠) سنة.

وتحاول الجمعية في مختلف أنشطتها البعد عن القوالب التقليدية في طرح البرامج، ومحاولة تلبية احتياجات الشباب وطموحاتهم وتطلعاتهم الحقيقية، وطرح الموضوعات المهمة وفق صيغ وقوالب غير تقليدية. من قبيل: «قمة الجمعيات الشبابية» التي أقيمت على

كيف نشأت فكرة تأسيس جمعية «ملتقى الشباب البحريني»؟ وما الذي تركز عليه الجمعية في أنشطتها وبرامجها؟

تعود فكرة إنشاء الجمعية الى العام ٢٠٠٠، من خلال مجموعة من الشباب التواقين لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع، والذين تجمعوا في ظل لجنة تابعة لنادي «الحالة» فقاموا بتنفيذ مجموعة من الأعمال التطوعية، والفعاليات الاجتماعية والثقافية المختلفة.

غير أنهم في ذلك الوقت لم تكن لهم هوية واضحة أو كيان جامع، وفي العام ٢٠٠٢ مع انطلاق المشروع الاصلاحي لجلالة الملك حفظه الله ورعاه، بدأت أعمال اللجنة في التوسع والإنتشار بصورة أكبر، وفي تلك الأثناء نشأت فكرة تكوين جمعية لها كيانها المستقل وشخصيتها

المرأة البحرينية عاشت عنفاً علمياً واجتماعياً



مكافحة العنف ضد المرأة

أصواتها الى المسؤولين و الى المجتمع.

وقد قدمت الجمعية في إطار مبادرة «نسيم» ثلاثة مشروعات مهمة في الفترة الأخيرة، أولها «نقطة تحول» الذي يركز على الأشخاص المصابين باعاقات جسدية جراء حوادث عارضة في حياتهم، وكيف استطاعوا التغلب على هذه الإعاقة ومواصلة الحياة والنجاح فيها، و المشروع الثاني هو «ادخل عالمي» والخاص بالأطفال المصابين بالتوحد، وكيف يمكن اكتشاف هذا الاضطراب وكيفية علاجه، أما المشروع الثالث فهو «نحترمها» الذي يسلط الضوء على النساء المتعرضات للعنف الأسري.

بالإضافة إلى ذلك هناك ندوات ومحاضرات وورش عمل وجلسات للعصف الذهني تقيمه الجمعية من وقت لآخر لصقل مهارات الشباب ومعارفهم وتوفير الإحتكاك فيما بينهم وإعداد القيادات الشبابية وتدريبها على أهمية المشاركة الشعبية في التنمية والتحديث والعمل الوطني.

وهل من معوقات تواجه أنشطة الجمعية؟

جمعية الشباب البحريني، شأنها في

هدفنا توصيل أصوات الشباب إلى المسؤولين والمجتمع

المشروع من الناحية الاعلامية.

ومن المعوقات الأخرى التي نواجهها أيضاً مسألة ضم الشباب الملتزم في العمل إلى أنشطة الجمعية، فأغلب الشباب ينتسبون لفترة معينة، وسرعان ما يصيبهم الملل ويتخلوا عن الجمعية، ونحن من جانبنا لا نسعى للكم وإنما نسعى للكيف؛ أي اننا نفضل وجود عشرة أعضاء جادين على وجود مائة عضو يغلب عليهم الاستهتار. وهناك بالطبع

ذلك شأن الجمعيات الأخرى، دائماً ما تواجه مشكلة العائق المادي، خاصة وأن الجمعية تضم فئة الطلاب والشباب، لهذا فهي مازالت في حاجة للدعم سواء من جانب المؤسسات الحكومية أو رجال الأعمال، الذين لا يؤمنون بصورة كبيرة بالأنشطة الشبابية وبضرورة دعمها، ولكننا حين اطلقنا مبادرة «نسيم» التي ظهرت في قالب مختلف عام ٢٠١٣ نالت إعجاب الجميع وجلبت للمشروع العديد من الممولين الذين استفادوا بدورهم من



أطفال التوحد

٧٠٪ من نساء العالم يتعرضن للاضطهاد

الأب أو الأخ على الأسرة!!

بين الأمس واليوم

ولكن حين نقارن الأمس باليوم فسوف نلمس تطوراً ملحوظاً، فقد صار هناك الكثير من الرجال المتحضرين، وباتت المرأة منخرطة في جميع مجالات الحياة تقريباً، ولم يعد الرجل البحريني اليوم يدرك معنى رجولته أو يمارسها من خلال الضرب أو العنف الجسدي، إذ لم يعد الضرب مقبولاً اجتماعياً ولا يعد بحال من الأحوال تعبيراً عن الرجولة.

ولكن رغم كل ذلك مازالت هناك شريحة اجتماعية تعيش على أفكار الجيل القديم لأن التطور المجتمعي لا يحدث بنسب واحدة داخل كامل المجتمع، هناك من يتطور ويتخلص من عقد الجيل القديم، وهناك من يقاوم هذا التطور، والدليل على ذلك أن هناك الكثير من الرجال داخل الجمعية إبدوا حماسهم لمشروع «نحترمها» وكانوا من القادة فيه، ولكن أغلبهم كان ينتمي للجيل الجديد وليس القديم.

مؤخراً في مملكة البحرين وبكيفية الاستفادة منه.

وكيف تُقيّمون واقع المرأة البحرينية الآن؟

المرأة البحرينية تتطور تطوراً ملحوظاً وكبيراً، فجيل الجدات مثلاً أو نساء القرى عشنّ حياة صعبة جداً، حياة مليئة بالعنف، العنف العلمي والاجتماعي، كانت المرأة تُمنع من التعليم وتُمنع من اختيار الزوج، وكان الضرب هو وسيلة تأديب الاب لبناته وتأديب الزوج لزوجته، ولم يكن ينظر إلى ذلك بوصفه عنفاً، بل كان يُعتبر جزءاً من الرجولة و جزءاً من فرض سيطرة

معوقات اخرى ولكن هذين هما أبرز معوقين.

يتوقف البعض الآن أمام مشروع «نحترمها» التابع لمبادرة «نسيم»، والسؤال: لماذا هذا المشروع؟ وما مبررات إطلاقه؟

أطلقنا مشروع «نحترمها» لأن المرأة هي نصف المجتمع الذي يلد ويربي النصف الآخر، من ناحية أخرى لأن العنف الأسري عموماً والعنف ضد المرأة على وجه الخصوص مشكلة عالمية للأسف، وهناك ٧٠٪ من نساء العالم يتعرضن في حياتهن لنوع واحد على الأقل من أنواع العنف، كما كشفت منظمة الصحة العالمية في إحصائية أخيرة لها ان ما بين ٣٠٪ الى ٣٥٪ من هذا العنف يتراوح بين العنف الجسدي او النفسي او الجنسي، ونحن من جانبنا نريد إيصال ان هناك مشكلة حقيقية، فبالرغم من تطور المجتمعات مازالت مشكلة العنف الأسري ضد المرأة قائمة.

ثلاثة أهداف

ويقوم المشروع على محاولة تحقيق ثلاثة أهداف: وهي توعية المجتمع والنساء عن العنف بمختلف أنواعه، سواء أكان نفسياً او جنسياً او لفظياً، وتوعية المرأة بحقوقها وواجباتها وكيف تحمي نفسها، وأخيراً توعية أفراد المجتمع بقانون الحماية من العنف الأسري الصادر



إيناس الفردان
رئيسة مبادرة نسيم - جمعية ملتقى الشباب البحريني

رمضان ينعش الحركة التجارية في الأسواق البحرينية



كتبت : وفاء العواد

مع حلول شهر رمضان الفضيل تشهد الحركة التجارية انتعاشاً ملحوظاً في مختلف الأسواق بالمملكة، وبالأخص أسواق السلع الاستهلاكية التي تقدم السلع الأكثر طلباً خلال هذا الشهر الكريم من مواد غذائية تموينية بالإضافة إلى أسواق الملابس والأحذية التي تزخر بأخر صيحات الموضة لتلبية احتياجات الزبائن لتجهيز متطلبات عيد الفطر المبارك، ومن هذا المنطلق تسعى الوزارات ذات الاختصاص إلى تسخير كافة إمكانياتها لتوفير مختلف السلع الضرورية خلال الشهر مع الحرص على المراقبة المستمرة للأسعار لتفادي التلاعب بها، حتى يتمكن المواطن والمقيم من شراء هذه السلع دون كلل أو تعب، بما يتوافق واحتياجات ومتطلبات هذا الموسم .



من احتفالات القرقاعون بسيتي سنتر

”الخشيشة“، ”السكينة“ وغيرها، وأصبح الأطفال وكافة أفراد الأسرة يلتفون حول الشاشة الصغيرة لمتابعة الكم الهائل من المسلسلات والمسابقات التي تبث في شهر رمضان.

طقوس رمضان بنكهة بحرينية

وهناك العديد من الطقوس الرمضانية التي تزخر بها مملكة البحرين والتي تميزها خلال شهر الغفران، وفي هذا السياق يقول محمد الكوهجي ٦٢ سنة متقاعد: هناك الكثير من العادات التي كنا نقوم بها في شهر رمضان وما زلنا محافظين عليها وهي ما تميز لنا هذا الشهر عن باقي شهور العام، منها انتشار زينة الفوانيس واللمبات على المنازل وفي مختلف الأحياء والشوارع، وبالرغم من أن أول من عرف الفانوس هم المصريون إلا أنه يظل أياً كان أصله رمزاً مميزاً لشهر رمضان، ومن العادات التي حافظنا عليها هي الحرص على إقامة طلقات ذكر بعد صلاة التراويح، والحرص على أن يحضر

عندما يحل علينا شهر الخير والبركات تغمر الجميع فرحة كبيرة لاستقبال هذا الشهر، ورغم الاختلاف الملحوظ لما نعيشه الآن عن الأجواء الرمضانية القديمة إلا أنني أجد أن الفرحة بـرمضان (هي هي) والشوق لاستقباله مثل ما كان. ويشهد موسم رمضان اختلافاً كبيراً بين الماضي والحاضر، ومن هذه الاختلافات تغيير أسلوب المعابدة والتبريك بحلول شهر رمضان، فقديمًا كنا نقوم دائماً بزيارة كل أفراد الأسرة، وزيارة الجيران والصديقات للمباركة بالشهر الفضيل، أما الآن ومع التطور التكنولوجي السريع تجد الكثير منا يكتفي بإرسال رسالة عبر الوتساب للمباركة بقدوم شهر رمضان أو عن طريق الاتصال الهاتفي، وهذا ما جعل تلك المناسبة تفتقد لحيويتها ودورها المهم في تقوية أواصر الترابط والتلاحم بين أفراد المجتمع الواحد.

ومن الاختلافات أيضاً التوقف عن ممارسة الألعاب الشعبية التي كنا نلعبها عندما كنا أطفالاً مثل ”الصيدية“، ”الصعكير“،

وتشهد الصورة الرمضانية في السنوات الأخيرة اختلافاً ملموساً في مختلف النواحي عما كانت عليه سابقاً، فالمائدة الرمضانية باتت مليئة وعامرة بأنصاف كثيرة من الأطباق التي تتفنن الأمهات في تقديمها، ولم تعد تقتصر هذه الأطباق على الأنواع الشعبية المتعارف عليها كالشريد والهريس واللقيمات والساقو.. وغيرها، بل أصبحت تصطبغ بصبغات إيطالية ومكسيكية وأوربية وغيرها، وذلك من خلال إضافة الباستا والبيتزا والتاكو، وقد يختتم اليوم بسحور سريع من أحد مطاعم الوجبات السريعة لضيق الوقت وعدم اتساعه لتحضير سحور في المنزل.

وفي التحقيق التالي استطلعنا آراء الجمهور والخبراء في أنماط وطبيعة الاستهلاك في المجتمع البحريني خلال الشهر الكريم.

فرحة رمضان

تقول مريم عبدالله ٥٣ سنة متقاعدة:

أيام وليالي رمضان



أبنائنا إلى مراكز تحفيظ القرآن التي تكون في المساجد وتبدأ عادة حلقات تحفيظ القرآن في الفترة ما بعد صلاة العصر وقبل صلاة المغرب، كما لا أنسى عادتنا التي توارثناها من أجدادنا وهي "الغبقة الرمضانية" والتي يتجمع فيها أفراد العائلة أو الأصدقاء للسحور مع بعضهم، وغالباً ما تكون عبارة عن الأرز المحمر بالسكر والمعروف محلياً بـ "المحمر" الذي يقدم من السمك.

فترة استهلاكية بمرتبة الشرف

وفي سياق ذي صلة، نلاحظ ما تقدمه الأسواق من عروض ترويجية مكثفة على كثير من السلع والبضائع تخلق لدى المستهلك رغبة في اقتنائها وشراؤها، وفي هذا الصدد تقول مريم عبدالله ٥٣ سنة متقاعدة: عندما أذهب إلى السوبرماركت لشراء احتياجات البيت لشهر رمضان أعد قائمة مسبقة بهذه الاحتياجات، إلا أنني وفي أغلب الأوقات لا ألتزم بهذه القائمة وينتهي بي المطاف بشراء الكثير من السلع غير المسجلة في القائمة، وذلك لما تقدمه الأسواق من عروض ترويجية مغرية خلال فترة شهر رمضان تدفع بالمستهلك إلى شراؤها رغم كونها من السلع الكمالية وليست الأساسية.

أما عبدالله السادة ٤٣ سنة موظف فيرى

عليها خلال هذا الشهر الفضيل، وفي هذا الإطار التقينا السيد محمد الشيخ صاحب أحد محال الحلويات، الذي أكد على أن موسم شهر رمضان وموسم العيد من المواسم المهمة والتي تتطلب تجهيزات مسبقة ومكثفة لتلبية طلبات الزبائن خلال هذه الفترة مع إلزامنا بتقديم أصناف ذو جودة عالية لزبائنا الكرام، وتحرص إدارة المحل على أن تكون ساعات العمل مناسبة للزبائن ففي شهر رمضان يفتح المحل من الساعة ١ ظهراً إلى ٦:٣٠ مساءً وذلك لتلبية طلبات الزبائن لفترة الإفطار، ومن ثم يفتح مرة أخرى من الساعة ٨ مساءً إلى ١١ مساءً لفترة السحور والفترة التي تكثر فيها الزيارات بين الأهل والتي لا تخلو من الضيافة فيها من مختلف أصناف الحلويات. ويضيف الشيخ: نضيف أصناف جديدة وحصرية إلى قائمة الأصناف التي يقدمها المحل تتماشى مع خصوصية شهر الخير ويكثر استهلاكها فيه مثل اللقيمات والكريم كرامل والفستقية، ولا تختلف أسعارنا خلال موسم معين ولله الحمد فالأسعار في متناول الجميع.

الأكلات المفترزة

وتقول لولوة خالد ٢٩ سنة موظفة: انتشرت في الآونة الأخيرة أصناف متعددة من الأكلات المثلجة والتي تحضر بشكل

أن موسم رمضان من المواسم التي تزداد فيها احتياجات الأسرة لاستهلاك الكثير من المواد الغذائية والتموينية بشكل أكبر من أي موسم آخر، وتحرص كل الأسر على توفير مختلف أصناف وأنواع الطعام لتأمين احتياجات الأسرة خلال هذا الشهر الفضيل ومن الصعب تغيير هذه العادات الاستهلاكية عند العائلة الخليجية بشكل عام، وشخصياً أبدأ بتوفير مبلغاً من المال قبل شهر رمضان بعدة شهور لأتمكن من تغطية الميزانية اللازمة لتوفير متطلبات الشهر الكريم وعيد الفطر المبارك.

إقبال مكثف على محلات الحلويات

وتشهد هذه الفترة انتعاشاً كبيراً في محلات بيع الحلويات ويكثر إقبال الناس





موائد الرحمن تملأ الأرض

بالغوانيس والمصاييح الملونة ونبلس الملابس الشعبية الجميلة .

وفي سياق متصل، التقينا الدكتور رامي محمد أبو وادي استاذ مساعد بقسم المحاسبة والاقتصاد بالجامعة الأهلية، الذي علق على ظاهرة تأثير حلول شهر رمضان على الحركة التجارية في الأسواق بداية أود أن أوضّح نقطة مهمة وهي أننا طوال العام نستهلك ثلاث وجبات رئيسية بينما في شهر رمضان تقل لتصبح وجبتين، ومن المفروض أن تقل بذلك نسبة استهلاكنا للمواد الغذائية، لكن ما يحدث أن استهلاكنا للمواد يتضاعف في شهر رمضان وهذا ما تحكمه العادات والتقاليد التي تعودنا عليها ، وبالتالي تتأثر الحركة التجارية وبشكل إيجابي في شهر رمضان حيث تشهد الأسواق بمختلف ما تقدمه من مواد غذائية، مواد استهلاكية ، ملابس، أحذية وغيرها طفرات كبيرة في

الأطفال في الأحياء يخرجون للقرقاعون ، حتى طريقة توزيع القرقاعون اختلفت كثيراً فسابقاً كان كل طفل منا يحمل كيس كبير من القماش يعلقه على رقبته أو كتفه يجمع فيه القرقاعون ، أما الآن فترى التطور والموضة قد طالت القرقاعون وأصبح يقدم في علب مزينة بالشرايط والألوان أو أنه يقدم في جرة من الفخار المغلفة بشكل أنيق وفي هذا تتفنن الأمهات في محاولات تقديم قرقاعون أطفالها بشكل مبتكر ، وحتى نوعية القرقاعون اختلفت فيتم حالياً إضافة أكياس المينو والشوكولاته وحتى علب العصير الصغيرة الحجم .

والتقينا الطفل يوسف التميمي ١٠ سنوات حيث قال : أنا أحب شهر رمضان كثيراً وليلة القرقاعون من أفضل الأيام في رمضان لأننا نتجمع مع الأهل في البيت العود وتبادل القرقاعون ونزين البيت

سريع مثل البيتزا والمحاشي والسمبوسة، وكوني موظفة ألجأ دائماً إلى هذا النوع من الأكلات لما توفره لي من وقت أثناء تحضير سفرة الإفطار بالإضافة إلى كونها من الأصناف المحببة لدى أفراد أسرتي.

أواني منزلية

ومن جانبها، تقول فاطمة الحايكي ٣٠ سنة موظفة : أحرص دائماً على تجديد أطعمم الصحن والأكواب في شهر رمضان لإضفاء المزيد من البهجة على سفرة الإفطار وتعد هذه عادة مقرونة بهذا الضيف المحبب ، ودائماً ما تقدم محلات الأواني المنزلية تشكيلات جديدة ورائعة وبألوان ورسومات مختلفة لا يمكنني مقاومتها، الأمر الذي أيدته أسيل محمد ٢٨ سنة موظفة حيث قالت : عادة ما نفضل تغيير الأواني التي نستخدمها خلال شهر رمضان ، وأحياناً نقوم بتبديل فرش غرفة المعيشة وطلاء الجدران إحتفاءً بحلول الشهر الفضيل ، كما أقوم أحياناً بشراء أجهزة كهربائية خاصة بإعداد الأطعمة التي نطبخها بكثرة في شهر رمضان مثل ماكينة تجهيز السمبوسة بدون زيت ، والمايكرويف ، وجهاز خاص لتحضير اللقيمات .

القرقاعون

في منتصف رمضان تستعد جميع العائلات والأسر في البحرين للاحتفال بمناسبة « القرقاعون » ، وبهذه المناسبة تشهد مختلف الأسواق إقبالاً شديداً من المواطنين والمقيمين للتجهز لهذه الاحتفالية وشراء كافة مستلزماتها. وفي هذا السياق تقول تقول فاطمة الحايكي ٣٠ سنة موظفة عندما كنا أطفالاً كانت ليلة القرقاعون نكهة مختلفة ، فقد كنا نجوب الفرجان و « نقرقع » من بيت لآخر ونحاول جميع أكبر قدر ممكن من الحلويات والسكاكر ، أما الوضع الآن فهو يختلف قليلاً فلم نعد نرى إلا القليل من



د.رامي محمد أبو وادي

عملية البيع والشراء، وذلك له دور كبير في الاقتصاد الوطني بشكل عام حيث تنعش المواسم الأسواق التجارية وتأثر فيها بشكل إيجابي دائماً .

مقارنة أسواق

وحول مدى تأثير أسعار السلع في شهر رمضان يضيف الدكتور رامي محمد أبو وادي قائلاً: من خلال مقارنة بين السوق البحريني مع أسواق بعض الدول العربية الأخرى يمكن ملاحظة استقرار الأسعار في الأسواق البحرينية نوعاً ما مقارنة بغيرها، لذلك لا يمكن الحديث عن وجود ارتفاع أو تلاعب مبالغ فيه في أسعار السلع.

وحول رأيه في فكرة العروض الترويجية التي يقدمها التجار على السلع وهل هي حقيقية أم لا أكد أنه لا يمكن تأكيد صحة هذه العروض من عدمه، فأحياناً تكون هذه العروض غير صحيحة وفي بعض الأحيان تكون حقيقية، فالأمر يعتمد على سياسة التاجر نفسه، فبعض التجار يعتمد على مبدأ " الانتاج الكبير" حيث أنه عندما يشتري مثلاً ١٢ قطعة من أحد المواد تقدم له الشركة المورد قطعتين مجاناً ، بالتالي يقدم التاجر عروضاً قد لا تكلفه شيئاً في موسم شهر رمضان ليكسب عدداً أكبر من الزبائن، ومن

رمضان قبل أن يأتي الموسم بفترة؛ لتجنب ارتفاع الأسعار وتجنب الازدحام في الأسواق كشراء ملابس ومستلزمات العيد قبل شهر رمضان بشهر مثلاً، ومن الممكن شراء المواد الغذائية ذات الصلاحية التي تمتد لأكثر من شهر وتوفيرها قبل شهر رمضان، كما ينوه إلى تطبيق سياسية المقاطعة لأي منتج يستغل التجار احتياج المستهلك له في هذه الفترة ويقومون برفع سعره وأن يتجه المستهلكون إلى استخدام أي منتج بديل حتى يقوم التجار بخفض سعر المنتج مثلما حدث في أحد المواسم وارتفع سعر كيلو الطماطم، ولجأ الناس إلى استخدام «صلصة الطماطم» كبديل إلى أن أعاد التجار سعر كيلو الطماطم إلى معدله الأصلي، ومن جانب آخر يجب أن لا ننقي كل اللوم على التجار، فالللمستهلكون عليهم دور كبير في الحركة التجارية في مواسم شهر رمضان ويجب عليهم تنظيم عملية الاستهلاك والتركيز على الشراء بقدر الحاجة وتقنين قائمة المواد المستهلكة وعدم التبذير.

الممكن أن يقوم التاجر برفع سعر بعض السلع الأخرى والتي تعوض خسارته في هذا العرض.

دور حماية المستهلك

وحول الدور الذي يمكن أن تمارسه «حماية المستهلك» في الرقابة على الأسعار والعروض المطروحة في الأسواق خلال فترة شهر رمضان يقول أبو وادي بالتأكيد لهذا الإدارة دور جوهري في مراقبة الأسعار في المواسم التي قد يستغلها التجار لرفع الأسعار مثل شهر رمضان، فالإجراءات التي تقوم بها الإدارة تبدأ قبل الموسم نفسه وتستمر هذه الجهود من خلال الحملات التفتيشية طوال الموسم، وهو ما من شأنه أن يحفظ حقوق المستهلكين ويمنع استغلال التجار لهم.

نصيحة!!

وفي الختام يوجه أبو وادي نصيحة للمستهلكين فيؤكد على ضرورة شراء السلع غير الاستهلاكية والضرورية لشهر

القرقاعون





تصوير: محمود المخوضر

من قلب العاصمة البحرينية
المنامة وفي منتصف شهر
رمضان المبارك أقيم مهرجان
القرقاعون والذي تنظمه هيئة
البحرين للسياحة والمعارض
حيث تضمن المهرجان العديد من
الفعاليات منها الألعاب الشعبية
وصنع الحلويات على أيدي أمهات
بحرينيات وبالإضافة لتقديم
القهوة العربية الفاخرة .



البروفيسور الحواج يشارك في توزيع الوجبات على الصائمين طلبة «الأهلية» في حملة «إفطار على الطريق»



نفذ طلبة وطالبات الجامعة الأهلية حملة «إفطار على الطريق» بمشاركة الرئيس المؤسس للجامعة البروفيسور عبدالله الحواج ورئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي وعدد من أساتذة الجامعة وموظفيها، حيث تم توزيع وجبات إفطار خفيفة تتضمن المياه المعدنية والألبان والتمر والكيك والسندويشات الخفيفة على السائقين وركاب السيارات في عدد من التقاطعات الرئيسية في المملكة، وعلى المسافرين من خلال جسر الملك فهد في وقت الإفطار.

وقال البروفيسور عبدالله الحواج على هامش الحملة إنها تهدف في المقام الأول إلى تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع، وتنمية روح التكافل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ومنتسبيها، وأنها إحدى مظاهر المسؤولية الاجتماعية للجامعة الأهلية. وأضاف: «تجسد هذه الحملة معاني المحبة والإخاء بين المواطنين، وتعزز روح التكافل الاجتماعي فيما بينهم، فضلا عن ما تتضمنه من تحفيز للسائقين على التأني في السير وتجنب السرعة وما قد ينجم عنها من حوادث خطيرة - لا سمح الله -».

وقد قام طلبة الجامعة الأهلية بتوزيع نحو ٢٠٠٠ وجبة في وقت الإفطار على السائقين خلال اليومين الماضيين (الثلاثاء والأربعاء)، بعد أن قاموا بتجهيزها في أكياس مخصصة لذلك، ضمت بالإضافة إلى الوجبة «دعاء السفر»، والسواك (قطع من جذور شجر الأراك)، فيما توزعوا على هيئة مجموعات ويشرف على كل مجموعة أحد المشرفين من الأساتذة أو الموظفين، ليقوم بتوجيههم أثناء التوزيع، حفاظا على سلامة الطلبة المشاركين في الحملة، وحفاظا على

في الإشراف على مختلف الأنشطة الطلابية في الميادين العلمية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية والفنية، وتوثيق أواصر التعاون بين الطلبة وتحفيزهم على العمل التطوعي والجماعي، بالإضافة إلى متابعة قضايا الطلبة والتنسيق مع إدارة الجامعة لحل المشكلات التي قد تعترض مسيرتهم الأكاديمية.

كما تهدف برامجها إلى تنمية روح المسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلبة، وصقل شخصية الطالب وفق نظرة شمولية تستجيب لقيم الحضارة العربية الإسلامية وتعزز الانتماء إلى الجامعة والوطن، بالإضافة إلى إتاحة فرص التفاعل الإيجابي الهادف بين الطلبة وإدارة الجامعة والكليات والإدارات والعمل على تعزيز الحياة الجامعية.

انسيابية حركة السير، وتقديم العمل التطوعي بأسلوب راق يليق بمناسبة شهر رمضان المبارك.

ومن جهته أكد الطالب جمال السيب المشرف على تنظيم الحملة، أنها حملة طلابية تطوعية، تم تنظيمها بالتعاون مع الجهات المختصة في الإدارة العامة للمرور، وتنسق مع المسؤولية الاجتماعية للجامعة وطلبتها، وتأتي تأكيداً على القيم الإنسانية، وقيم التكافل الاجتماعي الذي أمر به الدين الإسلامي الحنيف، وبيان فضائل الشهر المبارك، كما تعكس حرص طلبة الجامعة على ترسيخ مبادئ العمل الإنساني، وأهمية العمل الجماعي.

جدير بالذكر أن إدارة الأنشطة الطلابية بالجامعة الأهلية تضطلع بدور مشهود



دراما الإمكان .. في مسلسلات وبرامج رمضان

إعداد : قسم الإعلام والعلاقات العامة

عشرات المسلسلات والبرامج الرمضانية حبست المشاهدين في بيوتهم طوال الشهر الكريم، كان المشاهدون ينتظرون الكثير من التسلية والمتعة، كانوا يتوقعون الأكثر من نجوم شباك، ومن فنانين فوق العادة، ومن مساعدين يحفرون في الصخر لكي يحصلوا جوائز الحظ في المواسم القادمة .

المفاجأة أن لا نجم النجوم الملقب بالزعيم عادل إمام قد حقق نسب المشاهدة المرجوة لمسلسله مأمون وشركاه، ولا الفنانة المخضمة يسرا كانت فوق مستوى الشبهات وهي تقوم بدور البطولة في المسلسل الذي يحمل الاسم ذاته.



سقوط مدوي لعادل إمام في "مأمون وشركاه"

حنكة درامية مفقودة

المسلسل به من الحنكة الدرامية المفقودة حسب المراقبين أكثر مما كان يحمل من خبرات في كيفية جذب المشاهد، وتحويل حياته الرتيبة إلى أخرى أكثر نضارة وجمالاً.. يسرا الشريعة في ذلك المسلسل لم تتفوق على يسرا طيبة القلب، في مسلسلاتها السابقة.

وحتى الذين شاركوها البطولة لم يرتفعوا إلى مستوى الدراما الذي كان المسلسل يسعى لتجسيده على الشاشة الغضبية الساحرة، الجميع كانوا في حالة صيام عن الإبداع، وفي صيرورة محاكاة مع الماضي - بمره الحلو..أو بخلوه المر.

شيطان الفخرائي

أما الباشا سليم البكري "يحيى الفخرائي"

الذي اختفى في النسخة السادسة من "ليالي الحلمية" فكان ظهوره الشيطاني في مسلسل «ونوس» له أكثر من صدق على أكثر من محور:

الأول: إنه يجسد حالة إنسانية فائقة الجودة عندما تلتقي رغبات الأسرة البسيطة بوساوس إبليس، وعندما تتقاطع منظومة القيم المتوارثة مع تلك الدخيلة على المجتمع المعاصر،



فوق مستوى الشبهات دون مستوى الشبهات

بمخاطرها المغروسة في تربة شديدة الخصوبة لإنبات أشجار الشر، وعندما تصبح الأجواء الملائمة، غير ملائمة، والفرص المتاحة غير متاحة.

ثانياً إن إخراج المسلسل كان من التصنيف "فائق الجودة" حيث الأداء المركب لبعض الشخصيات والإيهار التصويري في بعض المشاهد، والتجسيد المبسط لحالة الدراويش حول مسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه.

ثالثاً: إن المشاركين للفخرائى دور البطولة

سواء من الشباب الصاعد مثل حنان كرم مطوع أم من المخضرمين أمثال هالة صدقي أو نبيل الحلفاوى، جميعهم تفوقوا على أنفسهم بعد عودة أكثر من ميمونة للشاشة الصغيرة وبعد فترة تقطعت أمامهم فيها السبل لاستحضار ذاكرة النجومية وإعادة إجتراح البطولات المستحقة.



«سلفي ٢» يكسر حاجز الخوف ويمنح MBC شارة التفوق



رابعاً: أن «نوس» بشره الإيليسي المفرط وإصراره القوي العنيد قد أثبت أن النفس الأماره بالسوء قد تنتصر بأرواحها الشريرة على القلب الطيب والضمير الحي لدى أجيال تعاقبت أزمناها في خجل مع بعضها البعض أو لدى مفكرين فقدوا طريق التوجيه في زحمة الانشغال بالمصالح الشخصية الضيقة وتغليب التجارة على الإبداع ، والمكسب المادي السريع على التأثير في قيم المجتمع.

سلفي ٢ والقصبي

أما المسلسل السعودي سلفي ٢ للفنان العبقري ناصر القصبي فقد سعى إلى تحويل ثقافة المشاهد بشأن كوميديا المكان على أنها ضحك معرض للإسفاف والاستخفاف بعقول الناس، إلى حالة ترفيه هادفة، وإلى رسائل شديدة اللهجة إلى قيم المجتمع القديمة ومحاولة لتفكيك أو حلحلة قوامها السميكة وتحويله إلى حالة جدلية خالصة بين المسموح والممنوع، بين المحرمات والمقدسات ومنعكساتها في جميع المشاهد واللقطات.

لقد تمكن القصبي وفرقته من سبر أغوار لم يكن متاحاً لكائن من كان أن يفض بكارتها واستطاع بما يمتلك من بساطة وخفة ظل تفجير قضايا مجتمعية بالية لم يكن لسواه القدرة على تصويرها بهذا الشكل أمام الشاشة الصغيرة، وهو ما فتح المجال للمجتمع السعودي الشقيق بأسره كي يفكر خارج الصندوق بل ويقترب من المناطق المحرمة المأهولة بالمحاذير ربما لأول مرة في تاريخ الدراما بالمنطقة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر قضية الطائفية المقيتة، ومشكلات اللاجئين السوريين، والهجرة إلى بلدان الشمال المتقدم.

أيضاً لم يغفل القصبي وفرقته عقدة



البذخ المتأصلة في المجتمع الخليجي بحرص الأثرياء على قضاء عطلة الصيف في أوروبا حتى لو اضطرب رب العائلة إلى الاقتراض أو إلى الكذب على جيرانه وأقاربه وأصدقائه "المعقدين".

جراند أوتيل

يقولون أن "جراند أوتيل" قد حظي بنسب مشاهدة مرتفعة نظراً لأنه يجسد في مشاهد المتابعة وطلقاته المتصلة عائلة ثرية تمتلك فندقاً فاخراً على ضفاف نهر النيل في مدينة أسوان جنوب صعيد مصر.

سر نجاح المسلسل يكمن في الحبكة الدرامية وفي التصوير المدهش من الطبيعة الخلابة مباشرة وكذلك في الإخراج الملتزم بفترة زمنية محددة - حرص صاحبها على تثبيت تلك الفترة في ذهن المشاهد من خلال الملابس واللهجة السائدة والعادات والتقاليد الراسخة.

نسخة سادسة من ليالي الحلمية

مسلسل ليالي الحلمية في نسخته السادسة وربما الأخيرة، ومن "القط والفأر" يحيي الفخراني أو سليم باشا البدري،

أيمن بهجت قمر أو الوريث الشرعي للفنان المصري العالمي أسامة أنور عكاشة - لم يستطع مواصلة لعبة "توم أند جيرى" بين الأبناء أو حتى الأحفاد باستبدال سليم البدري ونظيره اللحدود سليمان باشا غانم بأخريين من الشباب المشاكس.. لقد أبحر الشاعر الغنائي الأصل أيمن بهجت قمر في محيط يعتقد البعض أنه أعمق من خبرته على تقديم الأعمال الفنية لو لم يضع بصماته كاملة عليها - أما مغامرته لاستكمال مسيرة أسامة أنور عكاشة ،

وصلاح السعدني في سليمان باشا غانم إلى جيل جديد يقلد ولا يهضم، يواصل المسلسل تألقه عن طريق الأبناء والأحفاد، باستثناء ماما أنيسة أو الفنانة القديرة سميرة عبدالعزيز أو نازك هانم السلحدار "صفية العمري" ثم العمدة وصيفة أو أنعام سالوسة، اللاتي عشن في كل العصور من دون أن يكون للزمن البعيد تجاعيده العميقة، لا على المواقف ولا على أداء الشخصيات العنيدة.

«ليالي
الحلمية»
تعود دون
«إخوة أعداء»





بعد سلاسل مسلسلاتها السابقة متقمصه فيها شخصاً كاريكاتورية بالمجتمع خاصة مسلسل سجن النساء أو تحت السيطرة أو غيره من أدوار شاذة كونها تعبر عن أوضاع انتقائية في المجتمع السفلي العشوائي الذي غرز مخالفه السامة في جسد الواقع المصري. مدمنة المخدرات أو السجينة، أو حتى نزيلة مصحة الأمراض العقلية جميعها أدواراً نوعية - لكنها تفتقد لتلقائية المبرر عندما تولد بفطرتها الرائعة، فكان للتمثيل نصيباً لا بأس به من الحضور غير الصادق على شاشة في منتهي الخطورة والعبقرية.

تكرار برامجي وتميمة MBC

برامج رمضان في الفضائيات العربية كانت تحوي من التكرار أكثر مما تحمل من المفاجآت لذلك فإن النقاد، توقفوا عند برنامجين يتيمين في ذلك الشهر الفضيل:

الأول: بغتة MBC ويحمل إسم الصدمة ، حيث أن البرنامج في جميع حلقاته جديد في جديد، ويمتلك من مقومات التصادم مع المشاهد ما يجعله يُبكي

بأسره بعد أحداث ما يسمى بالربيع العربي.

سقوط ليس حراً

المشكلة التي يراها النقاد سواء في مداخلاتهم الهاتفية أو من خلال برامجهم التلفزيونية أو لدى تحليلاتهم بالصحف اليومية ، في مسلسل النجمة نبلي كريمة "سقوط حر" أنه كان بحق سقوطاً حراً في اللاتبرير لتلك الحالة المجنونة التي تلبست الفنانة الموهوبة

فهي تحسب له، ولا تؤخذ عليه ذلك أن المسلسل بشخصه، وتسلسل أحداثه مازال مفعماً بالروح الغياضة لحي الحلمية الجديدة وسط القاهرة القديمة، ومازال الكثيرون من هواة التتبع لسجاي الزمن الجميل لديهم رغبة عارمة في تتبع تلك السجاي، خاصة أن النهاية المفتوحة التي تميز بها المسلسل تركت للجدل أكبر مساحة ليس حول العمل الدرامي في مصر فحسب ولكن أيضاً حول الحالة الثرائية التي يمر بها المجتمع الإقليمي



شهر رمضان الفضيل، فكل عام.. تتسابق الفضائيات على تحقيق التفوق في المادة الإعلانية لمنتج من المنتجات، أو في خدمة من الخدمات، تماماً مثلما تتسابق على أن تكون تميمة الشهر ملفتة للنظر.

على سبيل المثال لا الحصر واصلت قناة القاهرة والناس المصرية تفوقها في الأعوام الماضية من خلال نشرة أخبار الدجاج، وفي هذه السنة إبتدعت قناة MBC السعودية "موتيفة" الرجل العجوز أو إينه الضخم عندما ينام أو يتحرك أو يسقط وسط الزهور أو حتى عندما يعزف مقطوعة موسيقية أو يقدم عقارب الساعة كي يحين موعد الإفطار مبكراً. كل ذلك كان سمة من سمات برامج و "موتيفات" مسلسلات وحتى إعلانات الشهر الفضيل، لكن أياً من الإعلانات سواء تلك التي قدمتها «فودافون» للمشاهدين أو تلك التي ترتبط بدجاج الطازج السعودي أو وصل تلك الفقرة بالتي تليها وعدم الفصل.

كل ذلك لم يرتقى إلى محطة التوقعات التي التف عليها المشاهدين، مترقبين إعلاناً فريداً جاذباً أو مشهداً بديعاً ملفتاً أو منتجاً يحمل صفة السبق، في زمن تجتاحه حمى البحث عن السبق.

رامز والمحركة

أما البرنامج الثاني: فكان للفنان المصري رامز جلال بقناة MBC أو عروس الفضائيات العربية، حيث يحمل من الفكاهة والتعليقات ما جعل من نسب المشاهدة له متربعة على عرش الصدارة من حيث نقله لمشاهد «المقلب» من دبي حيث كانت في الأعوام الماضية إلى الدار البيضاء بالمغرب الأمر الذي منح لكاميرا رامز جلال الخفية صفة السبق البرامجي، وميزة التخفي الحقيقي في حرائق مفتعلة ومفاجآت مصطنعة، وكوميديا برامجية من نوع فريد.

من نشرة أخبار الدجاج

إلى الجرس المقلوب

يقال إن الإبداع الإعلاني يرتبط دائماً بقدوم

ويضحك في أن واحد، هو كاميرا خفية من دون كاميرا خفية، ووعظ وارشاد من دون عمامة أو مرشد ديني، ذلك أن هناك تقصداً أو تلبساً مفتعلاً لمواقف قد يكتشفها المشاهد قبل أن تبدأ، فمن مشهد الشاب الذي يعامل أباه المسن بقسوة، إلى الأهم التي تمارس العنف تجاه طفلها الصغير، إلى الشابة التي تكيل لوالدها المسنة كل أنواع الإهانات، إلى رياح الفتنة التي تهبط على صاحب محل معجنات ببيروت، ثم إلى الكثير من المشاهد التي أخرجت المجتمع العربي في بغداد والقاهرة وأبوظبي والرياض وبيروت، من سباته العميق كي توقظ فيه نخوته ومروته، وعاداته وتقاليده من كهوف التناسي البعيدة إلى دنيا الماديات غير الرحيمة.



لغتنا العربية.. إلى أين؟



د. رفيقة بن رجب

اللغة مستودع تراث الأمة، وجسرهما المتين؛ للعبور إلى أي مكان مهما بعد ونأى. لها ثوابتها وأصولها الخاصة بها، فهي لا تشبه شيئاً أبداً. هي إرثنا التاريخي والأدبي والثقافي والحضاري والفكري. اللغة العربية هي المادة الثرية التي يمكن أن تستوعب كل الأنساق بصياغة تولد فضاءات قادرة على استيعاب جميع أنواع الخطاب الثقافي؛ لبلورة الجهاز الذاتي وفق دائرة التصورات الفنية؛ للتعبير عن أي صياغة فنية، للوصول إلى نبض النص المقصود بأفانين القول المتنوعة دون توقف

نعم هي واسعة وثرية وليس لها حدود في دائرة التأمل الكلامي، تستوعب جميع التصورات، وتتجاوز جميع الحدود، وتتماهى مع مختلف الممارسات القرآنية الواعية. لغتنا العربية هي الجمال الفني، والمنجز البلاغي الشامل للناتج الفكري الممنهج.

إن الاهتمام باللغة بات ملتصقا بأيدولوجيات ثقافة الشعوب؛ لينتج أنموذجا هادفا لكل منعطفات الحياة الراقية في هذا الفضاء اللامتناهي. اللغة تعني ثبات الشخصية الغدة التي يفخر بها صاحبها أمام الآخرين، ويتباهى بنفسه لكونه يتعامل بها لا أن يخجل منها. بهذا لن يترك ثغرة لأي أحد ليسخر منه ويسأله: أليس لديكم لغة خاصة بكم؟ إن اللغة تعني استنطاق الإرث والحفاظ عليه؛ لتبقى له خصوصية تتماهى مع كل جديد؛ ليقدم من خلالها صياغة رائعة قادرة على الاندماج مع جميع أنواع الخطاب القائم على جدلية التبادل الفكري بين جمهور المثقفين والمبدعين؛ ليكون قادراً على احتضان المشروع الحضاري؛ ليتجاوز من خلاله كل من يحاول استبعاد لغتنا العربية أو تناسيها. على اعتبار أننا ماعدنا بحاجة إليها في جميع قطاعات العمل الخاصة

والعامّة على حد تعبيرهم الركيك.

إن اللغة تعني الحياة، تعني الدين، تعني العقيدة، تعني الجمال والإبداع، تعني كل شيء. لغتنا العربية وبكل فخر هي كيانات الذي سوف نحافظ من خلاله على الأجيال القادمة ونتحدى كل من يمشي عكس التيار.

لغة كل أمة

إن لغة كل أمة هي هويتها الثابتة، وتاريخها المجيد ومستقبلها المنتظر، إنه يدل على كياناتها المتين وشخصيتها القوية وقد أصبح الضعف اللغوي ظاهرة خطيرة من ظواهر الضعف الخطي والكتابي، وظل هذا منعكساً على لغة الأجيال وكتاباتهم التي باتت ركيكة ضعيفة مشوشة. في تعطيل اللغة عن وظيفتها؛ باعتبارها وسيلة للاتصال والتفاهم، وانتقل هذا إلى المدارس والجامعات وغزا عقول نسبة كبيرة من الأجيال الجديدة، وهذا كله فاقم من قائمة الأخطاء، وظلنا للأسف ندور في دائرة مغلقة على أنفسنا وكأن الأمر لا يعيننا. وما عادت الصحة اللغوية بحال من الأحوال ضمن اهتماماتنا الحضارية الحديثة، فهي لغة ثانية في رأي من يدعون الحضارة المزيفة، فهم يرون إنا لا نحتاج إليها في معاملاتنا؛ لأن اللغات الأجنبية حلت محلها بقوة وأزاحتها عن موقعها بل وكادت أن تمحوها.

ولا غرابة في كل ذلك مادامنا نحن غير حريصين عليها فماذا نتوقع؟ ماذا نتوقع من الآباء والأمهات الذين يتفاخرون عندما يجدون أبناءهم يتحدثون أمامهم باللغات الأجنبية معهم أو مع أصدقائهم؟ نجدهم يتفاخرون معتقدين إن ذلك دلالة على الرقي والحضارة وغاب عنهم إن مثل هذا السلوك لهو دليل على انعدام

اللغة تعني الحياة،

تعني الدين، تعني

العقيدة، تعني

الجمال والإبداع، تعني

كل شيء.

العربية

الغربي الذي يتباهى به أمام طلابه؛ لإيهامهم بثقافته الواسعة في جميع اللغات. إن هذا الاستعراض لا يتناسب مع لغتنا العربية؛ لأن كل ذلك انعكس سلباً على الطلاب وبتمادون في التقاعس والإهمال دون رادع.

تيار الانفجار

ونحن بهذا الحديث لا نقف في وجه تيار الانفجار المعرفي والتكنولوجي، بل على العكس نواكبه ونستجيب لإيجابياته بشرط ألا يكون ذلك على حساب نسياننا للغتنا العربية، وتعاملنا معها كلغة ثانية ومكملة، بل علينا تطويعها ووضعها ضمن الأطر الجديدة. اننا بهذا الحب العميق للغتنا العربية سوف نخلق نتاجاً عالي المستوى يتضمن جميع الانساق التي تتمحور حول حب اللغة والاشتياق لها دوماً، والحنين لكل استخداماتها لكي نصل لأهدافنا التي لن نتخلى عنها ابداً ماحيينا مهما واجهتنا الصعوبات.

العيوب التي نخجل منها أمام الأمم الأخرى والشعوب المغايرة.

كارثة حقيقية

إننا أمام كارثة حقيقية تهدد لغتنا العربية، وعليه لابد لنا من تعزيز أهمية هذه اللغة وتقويمها والحفاظ عليها بالتعاون مع جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. وأود أن أشير إلى شيء ربما لا نرضى به أو نتغاضى عنه، وهو أهمية المعلم في هذا المجال، وأهميته تنبع من امتلاكه المهارة الحقيقية في اللغة ولتكن مهنته التدريسية نابعة من اهتمامه وحبه لهذه اللغة، لا مجرد مهمة وظيفية مكملة. فهو مدرس أكاديمي علمي يعلم الأجيال من القلب، وفارق الشيء بحال من الأحوال لا يعطيه. ولتكن لديه الرغبة الحقيقية على العطاء والإبداع والخلق، وليتماهى مع العصر ويتفاعل مع الجيل بشكل إيجابي فاعل ومنتج، وليأخذ اللغة العربية بطابعها العربي الأصيل لا الطابع

الشخصية وسطحية التفكير. ترى أين هم المسؤولون عن ذلك؟ وما هو حل هذه المشكلة؟ وأين ذواتنا؟ أين نحن من كل هذا التخطيط المؤلم؟ لابد لنا من علاج جذري وسريع، لابد أن نبذل جميعاً جهوداً جبارة كي نزرع في أذهان أبنائنا أهمية وعمق هذه اللغة، ذات البناء المعرفي المرن الواسع المدى، لابد أن نؤكد على ضرورة الاهتمام باللغة العربية اهتماماً خاصاً؛ باعتبارها لغة القرآن الكريم، لغة العقيدة والعبادات، والاهتمام بها يعني الاهتمام بناموس الحياة وثوابت التراث الأصيل.

لابد أن نساعدتهم على الشعور بالانتماء إلى قيمهم، والحفاظ عليها، وإلا سوف يعانون الغربة وهم في بلدهم وبين أهلهم. إن استبعادهم اللغة العربية جعلهم يستغربون الكثير من الكلمات الفصيحة والمتداولة لأنهم يعيشون في عالم آخر لا صلة له بعالمنا. إنهم لا يعرفون أبسط الأمور، وهذا بحد ذاته من

خضن معركة للوصول إلى قوام ممشوق

بحرينيات يروين رحلتهم من البدانة إلى الوزن المثالي



تحقيق: وفاء العواد

سمعنا الكثير من القصص التي تتحدث عن أشخاص فقدوا كيلوات من أوزانهم ووصلوا إلى الوزن المثالي الذي كانوا يسعون إليه، غير أننا ربما نكون قد سمعنا عن أناس فشلوا في إنقاص أوزانهم، وربما عرفنا أشخاصاً أصيبوا بالأمراض القلبية والرئوية والسكري والضغط والاضطرابات العضلية الهيكلية الناتجة عن تآكل العظام وبعض أنواع السرطانات نتيجة السمنة، بل أن بعضنا سمع أيضاً عن أشخاص اختطفهم شبح الموت بسبب ذلك الداء اللعين، لعل من أبرزهم شهرة على الإطلاق العالمي المكسيكي «مانويل أوريبى» الحاصل على لقب أثقل رجل في العالم من موسوعة جينيس للأرقام القياسية والذي اقترب وزنه من ١٣٥ كجم وتوفي عن عمر ناهز ٤٨ عاماً في مايو ٢٠١٤.



د. ناريمان لطفي
استشاري التغذية

كل ذلك حفزنا أن نسلط الضوء على قصص واقعية لنساء خضن معارك ضارية ومحاولات مستميتة في هذا المجال، منهن من حددت أهدافها وسارت إليه خطوة بخطوة وتحلت بالهمة والمثابرة والإيجابية وأنعشت أحلامها بجمال الصورة التي تتطلع إليها وبالطلقة الملقطة للأنظار والمثيرة لتساؤلات عن هذا التغيير الإيجابي، ومنهن من لم تكن تملك تلك الإرادة الحديدية ولا الدافع القوي الذي يدفعها لفعل ما يجب فعله في هذا الشأن.

التقينا الشابة (لطيفة ٣٠ سنة موظفة)، ربما لا يكون ما أقدمت عليه شيئاً جديداً فقد قامت بإنقاص وزنها من (١٠٢) إلى (٦٨) خلال (٧ شهور) أي (٣٤) كيلو جراماً، لكنه يشبه المعجزة بالنسبة لشريحة كبيرة من أفراد المجتمع الخليجي بشكل عام والبحريني بشكل خاص وتحديدًا بالنسبة لمن يعانون من السمنة المفرطة التي تصدر حالياً قائمة الأمراض الأكثر انتشاراً في العالم.

رحلة الـ ٣٤ كيلو

تقول (لطيفة) واصفة تلك الرحلة: «لم أكن مرتاحة من شكلي فكما تعلمين بأن البدانة تعطي انطبعا لدى الآخرين بأنك شخص أكبر من سنك وأعتقد بأنني لو كنت أقل وزناً سأكون أجمل مما أنا عليه وأنا سميئة، وخوفي من الإصابة بأي من الأمراض الناتجة عن السمنة وبالأخص مرض السكري الذي يعاني منه والديّ دفعني دائماً إلى التفكير في إنقاص وزني». ولأن التفكير وحده لا يكفي ولا بد من انتقال الفكرة إلى حيز التطبيق الفعلي تقول: «أن رحلة الـ ٣٤ كيلو لم تكن بالأمر الهين أبداً، فكثيراً ما كنت أسمع الكثير من النصائح والعتاب والتشجيع من المقربين مني إلا أنني لم أعر ما يقال لي الكثير من الاهتمام».

السمنة، والتزمت بالبرنامج الغذائي الذي أعتمده لي بما يتناسب مع وزني وسني وطبيعة عملي بالإضافة إلى ممارسة رياضة المشي لمدة ساعة وبشكل يومي»

وقت الحصاد

وقالت أيضاً: «بعد أن بدأت النتيجة تظهر

وتضيف: «في بعض الأحيان كنت أتأثر بكلامهم ونصائحهم النابعة من خوفهم علي وحبهم لي، وأحاول أن أبدأ رجيماً غذائياً، إلا أنني سرعان ما أتخاذل ولا أواصل. غير أنني في أحد الأيام، ودون مناسبة أو أي موقف مسبق قررت وعقدت العزم على أن أبدأ في إنقاص وزني، فكانت بدايتي مع استشاري متخصص في الأمراض الباطنة والسكر وعلاج



ذلك العالم المليء بالمخاطر والأمراض والرجوع إلى بستان الرشاقة الذي يزهو بالصحة والثقة والأناقة.

١٣ رقم البشري

تقول (وفاء): «عندما قررت المضي بحزم في تحقيق هدفي، لم ألق أي تشجيع ممن حولي، بل العكس أغلب من شاركهم ما يجول في خاطري من أفكار لم يشجعوني أو يحفزوني، ودائماً ما كانوا يرددون بأنها ستكون محاولة فاشلة كسابقاتها، ورغم ذلك عقدت العزم وبدأت بموعد مع أخصائية للتغذية قدمت لي برنامجاً غذائياً رائعاً كان بمثابة حجر الأساس لهدفي، بالإضافة إلى ممارسة رياضة المشي لمدة ساعة واحدة خلال ٣ أيام في الأسبوع».

وخلال فترة لم تتجاوز الأربعة أشهر أكدت لها أخصائية التغذية أن إجمالي الكيلوات التي فقدتها منذ أن بدأت برنامجها

من السمنة أو زيادة في الوزن أن يبدأ من اليوم معركته الخاصة لقهر تلك الزيادة لأنه بانتصارك في هذه المعركة ستتعرف على شخص جميل بداخلك كان مخبأ وراء شكلك البدين الذي لا تتقبله.

صور وقرار صائب

وفي السياق ذاته إتقينا (وفاء) - ٣١ سنة موظفة، التي بدأ مشوارها مع الرشاقة من موقف صادم، فقد كانت تقلب صوراً لها خلال رحلة للتخييم مع أفراد عائلتها، حين انتابها الدهشة من حجمها في تلك الصور الجميلة التي حملت في طياتها ذكريات لحظات أجمل، فقد كنت تزن (٧٥) كيلوجراماً في ذلك الوقت، وقد لا يبدو هذا الرقم عند البعض رقماً كبيراً، إلا أنه شكل تذكرة دخول إلى الدرجة الأولى من عالم السمنة، بدأت الأفكار تموج بعقل (وفاء)، فعقدت العزم على تقطيع تلك التذكرة وإلغاء رحلتها إلى

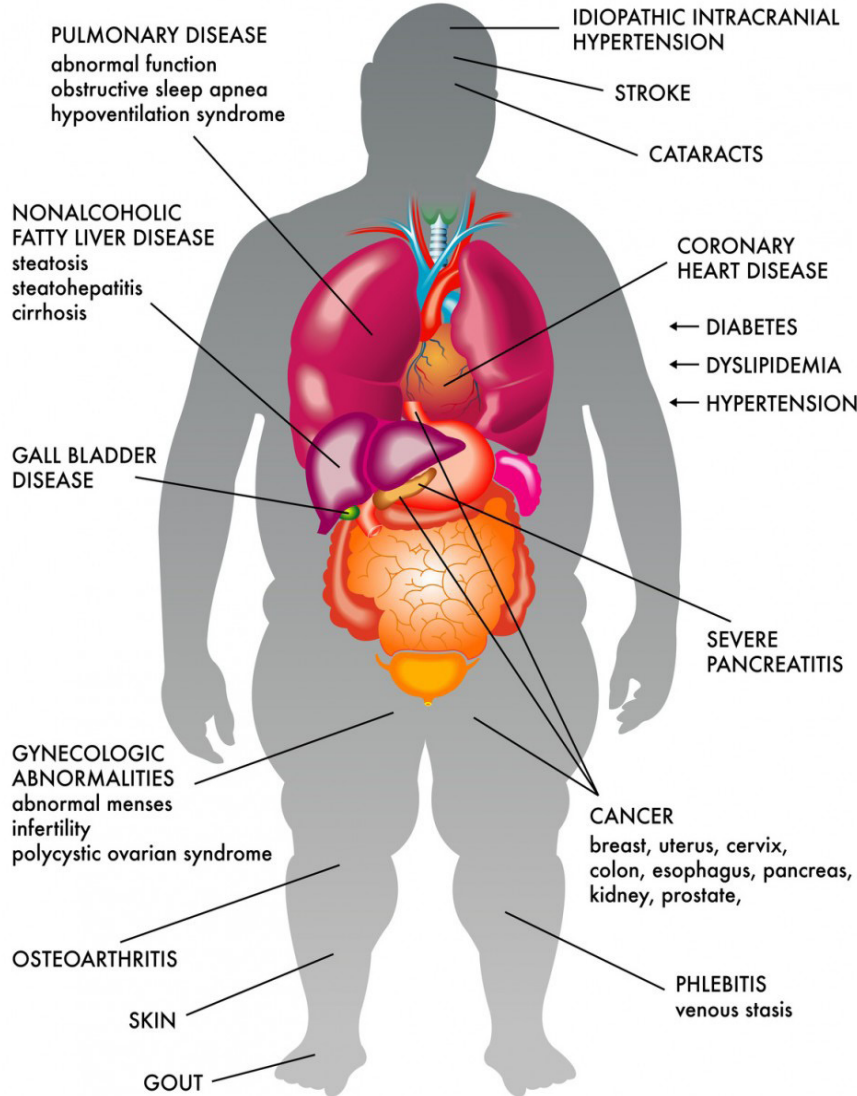
ووزني بدأ بالانخفاض كانت فرحتي لا توصف وزاد ذلك من عزيمتي على المواصلة والإصرار للوصول إلى الهدف الذي وضعته أمامي».

وعن الخطوة التالية التي ترسمها لنفسها بعد أن أنهت رحلة الـ ٣٤ كيلو تبسم لطيفة قائلة: «سؤالك ذكرني بمقولة نسمعها مراراً وتكراراً وهي ليست الصعوبة في الوصول إلى القمة ولكن الصعوبة في المحافظة عليها، ومن هذا المنطلق فقد عقدت العزم على المحافظة على ما حققته وعلى الوزن الذي وصلت إليه وبإذن الله سأستمر حتى أتمكن من إنزال كيلوات أكثر مستقبلاً»

واختتمت قائلة: «أؤمن بأن الفشل وتكرار المحاولة في أي أمر من أمور الحياة يكمن في العزيمة، وهذا ما دفعني من البداية إلى خوض معركة انقاص الوزن». ومن خلال تجربتها تنصح لطيفة كل من يعاني

الغذائي هو ١٣ كجم.

Obesity medical complications



نهار ولكنها لا تستطيع الوصول إليها.

سمنة قاتلة

وتعقبا على القصص والمعارك والمحاولات السابقة للمرأة البحرينية للوصول إلى القوم الممشوق توضح دكتورة ناريمان لطفي استشارية التغذية العديد من الحقائق حول زيادة الوزن والسمنة فتقرر أن للسمنة سببين رئيسيين

تلك المكونات الدسمة التي اعتدنا على تناولها منذ الصغر وراء ادماننا على هذه المأكولات، كما أكدت أيضاً على أن قلة الحركة وعدم إدراج ممارسة الرياضة في برنامجها اليومي لهما دور كبير في زيادة وزنها.

تركنتنا سارة وهي تؤكد أنها ستظل تحاول وتحاول إنقاص وزنها لتصل إلى الصورة المثالية التي ترواد أحلامها ليل

«الفاست» فود العدو الأول

وختاماً تنصح (وفاء) الجميع سواء كانوا نساءً أو رجالاً بالمحافظة على وزنهم المثالي، وعدم إهمال أي زيادة ولو كانت بسيطة لما سيترتب عليها من صعوبة كبيرة في فقدانها مستقبلاً، وتضيف: «كلما نظمت وقت تناولك للوجبات الغذائية وابتعدت قدر الإمكان عن مطاعم الأكلات السريعة، وخصصت جزءاً من يومك للرياضة كلما تمتعت بصحتك ورشاقتك».

اعترافات

وعلى نحو مغاير تأتي قصة (سارة) - ٥٠ سنة موظفة - حيث تحفظت منذ البداية على ذكر وزنها واكتفت بقولها: «أعترف بأنني سميئة، بل وأعاني من زيادة كبيرة في وزني، وقد حاولت مراراً وتكراراً أن أتبع برنامجاً غذائياً لكنني سرعان ما أتخاذل وأتوقف بعد فترة قد لا تتجاوز الأسبوع وذلك لأنني لا أملك الإرادة القوية ولا العزيمة التي تدفعني لإتمام ما بدأت».

وتكمن نقاط ضعف «سارة» الغذائية في المجوس، البرياني، الصالونة، الساقو، أم علي، اللقيمات، الخبيصة ... وغيرها من أشهر الأطباق الأصيلة التي يتميز بها المطبخ الخليجي، ناهيك عن بعض أكلات المطبخ الهندي والإيطالي التي تفضلها أيضاً.

شماعة الأكل الخليجي

وتؤكد «سارة» أن سبب اعتماد الأكل الخليجي وبشكل كبير على كميات كبيرة من الكربوهيدرات المتمثلة في الأرز والسكريات بالإضافة إلى الدهون هي السبب في انتشار السمنة على نطاق واسع في دول الخليج العربية، فكل



براد بيت يعاني من السمنة

معلومة نقرأها، فقد أثبتت الدراسات أن الشاي الأحمر الذي اعتدنا شربه له فوائد لا تقل عن تلك الفوائد الموجودة في الشاي الأخضر، إلا أننا اتجهنا إلى الشاي الأخضر لكثرة ما تم تداوله عنه من فوائد تساعد على خفض الوزن حيث أنه يسرع عملة الأيض ويعتبر من الأطعمة المضادة للأكسدة.

وتنبه د. ناريمان إلى أن موضوع السمنة كثيراً ما يستغله أصحاب التجارة للتسويق لمنتجات وأطعمة يُروج لها على أنها أطعمة تساعد على فقدان الوزن، لذلك فهي تحذر الجميع من الانسياق إلى كل هذه الدعايات والإعلانات التي تروج في الغالب لمواد لم يثبت فاعليتها، وقد

وهو أمر خطير لما لهذه العمليات من آثار جانبية عديدة، وعندما أقرر لأحد مرضاي أن يلجأ إلى هذه العمليات لابد من أن يتقف المريض تثقيفاً كافياً عن كل ما يتعلق بالعملية ومخاطرها وفوائدها والأسلوب الذي يجب اتباعه بعد العملية، فالعملية تعتبر عنصراً مساعداً لخفض الوزن ويظل الأسلوب الغذائي وممارسة الرياضة أهم سبل الوصول للوزن المثالي.

وحول ما يشاع عن وجود أغذية تساعد على خفض الوزن مثل الشاي الأخضر، وما شابه أجابت د. ناريمان بأن هناك بالفعل أغذية تساعد على خفض الوزن من قبيل الشاي الأخضر، غير أن مشكلتنا أننا نصدق على الفور أي

هما العامل الوراثي والعادات والسلوكيات الغذائية، التي أثبتت الدراسات مؤخرًا أن لها دور كبير جداً في التأثير على وزن الشخص أكثر من أي مسببات أخرى.

وتتسبب السمنة في الإصابة بالعديد من الأمراض من قبيل: السكر، ضغط الدم، زيادة نسبة الكوليسترول، وجميع هذه الأمراض تعرض الشخص بشكل مباشر إلى جلطات في المخ أو جلطات في القلب والتي تعرف بأمراض تصلب الشرايين.

نظام غذائي .. «تفصيل»!!

وحول الطرق الغذائية التي تتيح للفرد الوصول للوزن المثالي أشارت د. ناريمان لطفي إلى عدم وجود نموذج غذائي واحد يناسب الجميع، لأن لكل شخص احتياجاته الخاصة التي تعتمد على الأنواع التي يفضلها من الأطعمة، وكذلك طبيعة عمله ونشاطه الرياضي اليومي، وما إذا كان يمارس الرياضة أم لا، بالإضافة إلى ساعات نومه، لذلك شددت على ضرورة الابتعاد عن الرجيمات المنشورة على مواقع الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها لا يمكن أن تكون مناسبة للجميع، بل قد تكون أضرارها أكثر من منافعتها إذا كانت لا تتلائم مع الشخص الذي سيطبقها، لذا أنصح بأن يستشار أخصائي التغذية في النظام الغذائي المناسب لكل شخص على حدة، فالنظام الغذائي مثل الثوب يفصله الأخصائي بدقة متناهية ليتناسب واحتياجات الفرد حتى يعطي النتائج المرجوة منه.

وبشأن عمليات التحوير والتكميم والبالون وغيرها من عمليات خفض الوزن، أشارت د. ناريمان إلى أنها لا تصلح إلا في حالات محددة وأوزان معينة لها مقاييس عالمية معتمدة، إلا أنه لوحظ مؤخراً أن هناك الكثير من الناس ممن يحتاجون لانقاص ١٠ كيلوات مثلاً يلجأون لهذه العمليات،



الخطأ، فتقليل الكمية دون الانتباه إلى نوعية الطعام نفسه قد لا يساعد على خفض الوزن، فنوع الأكل الذي نتناوله هو المؤثر الأكبر في عملية إنزاق الوزن.

وأخيراً تنصح الأشخاص الذين وصلوا للوزن المثالي أن يستمروا في المتابعة مع أخصائي التغذية ليتمكنوا من المحافظة على وزنهم، حيث أثبتت الدراسات أن ٩٥% ممن حافظوا على أوزانهم لمدة تقارب السنتين يظل وزنهم ثابتاً ويكون من الصعب أن يعودوا إلى السمنة مرة أخرى.

والإبتعاد نهائياً عن اللجوء إلى الرجيمات المعلبة المنتشرة على الانترنت والتي تضر أكثر مما تنفع.

كما تنصح باتباع نظام غذائي ينزل الوزن بانتظام وبالتدريج وضرورة الابتعاد عن الرجيم الذي ينزل كيلوات كثيرة في فترة قصيرة، وهو ما يعرف باسم «crash diet» لما لها من أضرار كثيرة على الجسم.

وتنوه إلى أن هناك اعتقاد سائد بأن تقليل كمية الطعام كاف وحده لإنزال الوزن، وهذا الاعتقاد ينطوي على نسبة من

تكون مضرّة في بعض الأحيان.

والنصيحة الذهبية التي تنصح بها في هذا الشأن هي ممارسة الرياضة وتضمينها في برنامج الحياة فللرياضة مفعول رائع على صحة الفرد وحمايته من الأمراض والإكتئاب، كما تنصح أي شخص يرغب في إنزال وزنه أن يستشير أخصائي تغذية ليحلل شخصيته ونمط عمله وبالتالي يحدد احتياجاته التي يترتب عليها تصميم برنامج غذائي يتماشى وهذه الاحتياجات ويساعده على الوصول إلى هدفه،

مملكة البحرين في عيون المراسلين

كتب - سعود عبدالكريم الأنصاري

المراسل الصحفي أو الإعلامي الخارجي يرى الأشياء بعيون مختلفة، عيون فاحصة مدققة، عيون ترى ما لا يراه الآخرون، حتى من مواطني الدولة أنفسهم، كما تربطه دائماً علاقات وثيقة مع مصادر ومراكز صنع الأحداث، وهو البوابة التي تمر منها الأحداث والآراء للعالم الخارجي، فيسهم بشكل مباشر في تشكيل صورة الدولة لدى شعوب العالم المختلفة، لكل هذه المنطلقات حاولنا أن نسأل: كيف يرى المراسلون العاملون في البحرين المجتمع البحريني والبيئة البحرينية، وحاولنا الإجابة على السؤال من خلال مقابلتين تمتا مع كل من شيخ الدين عبدالله، مراسل قناة الشروق السودانية وقناة CNN العربية، وأحمد الطاهري مراسل وكالة المغرب العربي للأنباء بالبحرين.

المراسل شيخ الدين عبدالله لـ: «الأهلية»:

البحرين نموذج في الحرية الإعلامية والديمقراطية والتعايش بين الأديان

وتجاري رئيس في منطقة الشرق الأوسط، ومقر إقليمي لعدد من المنظمات والوكالات التابعة للأمم المتحدة، وتستضيف سنوياً مؤتمر حوار المنامة، وسباق الفورمولا ١، إلى جانب العديد من الفعاليات والمهرجانات الثقافية والفنية والأدبية، مثل: ربيع الثقافة، ومعارض الكتاب والفنون التشكيلية، ومعرض البحرين الدولي للطيران، وغيرها من الفعاليات الدولية.

وأشار إلى سهولة ممارسة العمل الإعلامي بالمملكة في بيئة تشريعية وتنظيمية منفتحة ومشجعة، كونها نموذجاً في الحرية الإعلامية والديمقراطية والتقدم

من المجلات الفنية، ثم مراسلة جريدة الأنباء الكويتية والواحة العمانية، والعمل التلفزيوني في قناة السياحة العربية، قبل الانتقال إلى المنامة أواخر عام ٢٠٠٦.

بيئة لصناعة الأحداث

وأعرب شيخ الدين عبدالله عن سعادته بالعمل الإعلامي في مملكة البحرين بوصفها تشكل بيئة مميزة لصنع الأحداث والأخبار، مؤكداً أن البحرين رغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها إلا إنها غنية بفعاليات السياسية الاقتصادية وحراكها الإعلامي والثقافي والفكري، لافتاً إلى قيمة المملكة كمركز مالي وسياحي

مملكة البحرين بلغت مكانة مرموقة، وهي نموذج في الحرية الإعلامية والديمقراطية والتعايش بين الأديان والأجناس، هذا أبرز ما أكد عليه الصحفي والإعلامي شيخ الدين عبدالله، مراسل قناة الشروق السودانية وقناة CNN العربية، والمعتمد لدى وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين منذ عام ٢٠٠٦ خلال حوارنا معه.

وفي بداية اللقاء، أشار شيخ الدين عبدالله إلى انطلاق مسيرته في العمل الإعلامي منذ عام ١٩٩٩، حيث كانت أول تجربة تلفزيونية له في قناة المستقبل اللبنانية، مروراً بالعمل في صحيفة الديار وعدد



الاقتصادي، مشيداً في هذا الصدد بالدور الكبير التي تقوم به وزارة شؤون الإعلام في تقديم التسهيلات للإعلاميين الأجانب، وإصدار تأشيراتهم الإعلامية، وتيسير دخول وخروج المعدات التصويرية من خلال الترتيب والتنسيق مع الجهات المختصة.

تسهيل التواصل

وأشار شيخ الدين عبدالله أمين سر نادي مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية، إلى جهود النادي منذ تأسيسه في عام ٢٠٠٥، في تسهيل التواصل بين المراسلين الأجانب وتبادل الآراء والأفكار، مؤكداً سعي النادي خلال الفترة المقبلة إلى تنظيم دورات تدريبية لتأهيل الصحفيين والإعلاميين تحت رعاية سعادة وزير شؤون الإعلام البحريني.

وناشد "شيخ الدين" الجهات المسؤولة مساعدة النادي في توفير مقر له، بما يمكنه من تحقيق أهدافه من خلال المساهمة بشكل حر وموضوعي وحر في نقل الأنشطة والأخبار والفعاليات التي تشهدها مملكة البحرين عبر وسائل الإعلام الأجنبية والعربية، وتنظيم المؤتمرات الصحفية، بما يعكس التنوع السياسي والاجتماعي والرياضي

للطيران، إلى جانب العديد من المنشآت الدينية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني، مشيداً بدعم جلالة الملك لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار، ورعاية المسابقات الدينية، ومن أهمها مسابقة البحرين العالمية لتلاوة القرآن الكريم عبر الإنترنت (القارئ العالمي).

مكانة المرأة البحرينية

وأشاد بالمكانة المرموقة للمرأة البحرينية، وتمكينها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بفضل الجهود المشهودة للمجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الاميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة جلالة الملك المفدى، منوهاً إلى إثبات المرأة جدارتها في جميع المواقع التنفيذية والإدارية والقضائية والتشريعية، وفي ممارسة الأنشطة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

أشاد المراسل الصحفي أحمد الطاهري بمكانة مملكة البحرين بالنهوض بالعملية الديمقراطية و الحرية الإعلامية، وعلى كافة أصعدة المجالات الاخرى منها السياسية والاقتصادية والثقافية، وأكد أن ممارسة العمل الإعلامي في مملكة البحرين يتمتع بالشفافية والمهنية والحرية المسؤولة.

والثقافي في المملكة بالتنسيق مع وزارة شؤون الإعلام، إلى جانب نشر الوعي الصحفي والثقافي بين اعضائه والعمل بحرفية ومهنية.

معالم تراثية وتاريخية

ونوه شيخ الدين إلى تمتع مملكة البحرين بالعديد من المعالم السياحية والحضارية والتراثية والتاريخية العريقة والمميزة، مثل: المتحف الوطني وبيت القرآن وبيت الجسرة للحرف اليدوية ومتحف النفط وقلعة البحرين وقلعة عراد وحلبة البحرين الدولية لسباق الفورميولا، وقاعدة الصخير الجوية التي تستضيف دورات معرض البحرين الدولي





المراسل المغربي أحمد الطاهري:

البحرين أصبحت محط أنظار العالم ونقطة جذب لصنع الأخبار والأحداث



من المغرب إلى البحرين

أحمد الطاهري يعمل مراسلاً لوكالة المغرب العربي للأنباء، ومعتد لدى وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين منذ أغسطس ٢٠١٣. وتحدث الطاهري عن مسيرته الإعلامية التي بدأت من وكالة المغرب العربي للأنباء عام ١٩٨٦ بمقرها المركزي في العاصمة المغربية الرباط بعد أن أكمل الدراسة الجامعية وكانت أول تجربة إعلامية له خارج بلاده في الجزائر عام ٢٠٠٢، حيث عمل كمراسل للوكالة التي انطلق منها حتى عام ٢٠٠٤، ثم انتقل للعمل في لبنان عام ٢٠٠٤ مراسلاً ومديراً لمكتب الوكالة حتى عام ٢٠٠٨، وبعدها عمل مراسلاً في مملكة البحرين منذ عام ٢٠١٣.

الدور الرسمي

وذكر المراسل أحمد الطاهري أن مملكة

وبين بقية المراسلين الاجانب المتواجدين في مملكة البحرين.

إشادة بالحلبة

وأضاف الطاهري أنه خلال فترة تواجده في مملكة البحرين منذ ٢٠١٣ قام بزيارة العديد من الاماكن السياحية والاثريّة التي لفتت انتباهه، منها مثلاً: متحف البحرين الوطني وقلعة البحرين والاسواق الشعبية مثل سوق المحرق وسوق المنامة وباب البحرين، وأشاد بحلبة البحرين الدولية لسباقات الفورميولا ١، واصفاً أياها بأنها ذات مكانة سياحية عالمية، وأكد أنه قد لمس بنفسه التعايش بين مختلف مكونات الشعب البحريني منذ قدومه من مطار البحرين الدولي حيث لاحظ الاختلاط بين تنوع الأجناس والثقافات والاديان..

البحرين أصبحت محط أنظار الجميع، ونقطة جذب كمكان لصنع الاخبار والاحداث، حيث تتعدد بها الفعاليات السياسية والاقتصادية وأيضاً الثقافية، مؤكداً أن العمل الإعلامي في مملكة البحرين يتميز بسقف عالٍ من الحرية والديموقراطية والمهنية التي يبحث عنها أي صحفي وإعلامي، كما أشاد بالدور التي تقوم به وزارة شؤون الإعلام البحرينية بتقديمها كافة التسهيلات للإعلاميين، وخاصة الإعلاميين الاجانب من حيث الترتيب والتنسيق مع الجهات المختصة والتواصل الدائم معهم.

وأشار المراسل الصحفي أحمد الطاهري أنه لم يواجه أي مشكلة او صعوبة في التعامل مع أي من المصادر التي تمده بالمعلومات والاخبار طوال فترة عمله كمراسل في مملكة البحرين، كما نوه من جانب آخر إلى التعاون القائم بينة

الأمراض والجوع وحوادث الطرق تفتك بها!! القطط والكلاب المشردة تنتظر الرحمة

تحقيق: صادق جعفر

يهتم الجميع بحقوق الإنسان.. ويطالبون بإصلاح ما يمس بهذه الحقوق.. ويناضل الكثيرون من أجلها .. ولكن حين يتعلق الأمر بالحيوان يبدو الأمر هامشيًا! من هذا المنطلق قامت مجلة «الأهلية» بهذا الاستطلاع الذي يلقي الضوء على أوضاع الحيوانات في البحرين ومدى ما تلقاه من عناية، وذلك من خلال لقاءات مع ناشطة حقوق الحيوان «إيمان عيد» صاحبة حساب الانستجرام التطوعي للحيوانات المعروف باسم (Bahrain_rescues)، والطبيب البيطري «أحمد عبد العظيم»، كي نسلط الضوء من خلالهما على كلاب وقطط الشوارع وتعامل الناس معها.. ومدى وعيهم بسبل تصرفهم حيالها.



«هذا هو الواقع»

تعمل الشابة «إيمان عيد» في المجال التطوعي منذ ما يقارب العام، وفي الفترة الأخيرة قامت بفتح حساب لها على انستجرام، يعرض الكلاب والقطط المشردة للتبني المؤقت أو الدائم، ويغطي الأنشطة الإعلامية الخاصة بها، كما يوجد مساحة لوضع صور يعتبرها البعض غير مناسبة.. كصور الكلاب المجرّحة.. وقد جاءتها تلك الفكرة بعد حادثة إحتراق الكلاب في سترة.. مستهدفة توصيل رسالة للمجتمع البحريني.. وبالفعل أبدى الكثيرون استيائهم من هذه الصور، لكنها تقرر أنها لا تهتم إذا ما كانت الصور مناسبة لهم أم لا، لأن «هذا هو الواقع»، وأنها دائماً ما ترى هذه الحالات شديدة الخطورة على الطبيعة وتتكد عناء ملاحقة الكلاب المريضة ونقلهم للعيادة لتلقي العلاج، فلم لا يمكنكم تحمل مجرد صورة؟!.

وتهدف «إيمان» إلى إرسال رسالة توعوية للمجتمع البحريني عن الأمراض التي تصيب الكلاب والقطط المشردة.. لأن هذه الأمراض غالباً ما لا تلاحظ من قبل الناس لعدم معرفتهم بها أو تقابل

بالتجاهل.

مشكلة تكاثر

تقول إيمان: تعاني البحرين من مشكلة تكاثر القطط والكلاب المشردة.. «مما يسبب مشكلة لهم وللناس».. فنحن كمطوعين نحاول تقليل عددهم من أجل الناس ومن أجل هذه الحيوانات نفسها من خلال عمليات التخصية، والتي تكون مكلفة بسبب مصاريف العيادات، وتذكر لنا إيمان حالة تابعتها في سترة،

تقوم «إيمان عيد» بأنشطة متعددة في مختلف مناطق البحرين من إنقاذ للقطط والكلاب المشردة المريضة أو المتعرضة لحوادث، وتوفير طعام لها، كما تقوم على نقل الحيوانات للعيادة من أجل التخصية لتقليل تكاثرها.. حيث يعتبر توالدها مشكلة للناس وللحيوانات نفسها.



حيث كانت تقوم بإطعام ٤ كلاب بشكل دوري هناك، وبسبب انشغالها في عملها كموظفة، لم تستطع أن تنقلهم للعيادة من أجل التخصية، ونتيجة ذلك وخلال ٦ أشهر أصبح عدد الكلاب ٣٠ تقريباً.

أما عن عملية إطعام الكلاب تذكر إيمان أنها تقوم بإطعامهم بشكل دوري في مناطق معينة كي يبقوا في نفس تلك المناطق الآمنة بعيداً عن الناس والشوارع، لحفظهم من تصرفات الناس السيئة وحوادث السيارات، وأيضاً كي لا يكون هناك مشاكل بالنسبة للناس.

أما بالنسبة للقطط فتشير "عيد" إلى أن عمل المتطوعين في رعاية القطط يكون أيسر، مقارنة بالعمل على رعاية الكلاب.. وذلك لصغر حجم القطط وسهولة التعامل معها، ويكون عمل المتطوع في أغلبه منصباً على الإنقاذ والعرض للتبني.

أماكن تواجدهم

وتقرر «إيمان» أن أكثر الأماكن التي تتواجد فيها الكلاب هي القرى، خاصة في الأماكن التي يوجد فيها حظائر، فالمتواجدون في هذه الحظائر يربون الكلاب دون تخصيتهم، مما يؤدي إلى التزاوج مع كلاب إناث خارج الحظيرة، ومن ثم التكاثر. والأمر نفسه ينطبق على القطط فهي تتواجد بكثرة أيضاً في القرى.

نوعان من التبني

وتسترسل «إيمان» قائلة: للأسف من الصعب الحصول على متبنين.. وهناك نوعان من التبني.. تبني مؤقت وتبني دائم، والحالات الخاصة هي ما تعرض للتبني، فمثلاً لو كان الكلب مريضاً نأخذه للعيادة ويتم علاجه ولكنه يظل في حاجة لبعض الوقت كي يتعافى ويصبح مستعداً للعودة للشارع.. والعيادة لا

ناشطة حقوق الحيوان «إيمان عيد»:

يصدمون الحيوانات بسياراتهم ولا

يتوقفون، والمارة لا يعيرونهم اهتماماً!!

كذلك يتم عرض القطط الصغيرة حديثة الولادة للتبني الدائم، والتي قد توجد ملقاة في الشارع بسبب قيام بعض الأشخاص بإخراجها من المنزل عقب ولادتها بوضعها في صندوق ورميها بعيداً عن أهمهم التي لا يتمكنون من الإمساك بها غالباً.

وهذه القطط كما تقول إيمان تواجه

يمكنها وضعه لديها إلا لفترة قصيرة كأسبوعين.. فنعرضه للتبني المؤقت... لكن الغريب أن الكلب يعتاد على العيش في المنزل!!.. لذلك لا نتمكن من إعادة إلا القليل من تلك الكلاب للشارع. أما التبني الدائم فيتم في حالة الكلاب المصابة بإصابات لا تمكنها من العيش في الشارع، ككلب تم بتر رجله في العيادة مثلاً.

من البيض، ثم يبدأ الدود بالأكل ويكبر الجرح شيئاً فشيئاً، وتقريباً ٥٠% من الجروح التي يتابعها الطبيب البيطري تكون مصابة بهذا المرض، وإذا لم يتم علاج الكلب بشكل فوري لا يتوقف الدود عن الأكل، فيأكل في كل الجسم وتصيبه بكتيريا ويموت بسببها.

وأضاف أن هناك أيضاً حالات تأتي مصابة بالأورام في أماكن متفرقة من جسد الحيوان، وأمراض فطرية تصيب جلد القطط (فطريات على الجلد). ونبه د. أحمد عبد العظيم إلى أنه حين يأتي أحد إلى العيادة بحالة من الشارع يتم تخفيض تكاليف العلاج والإقامة وعمليات الإخصاء والتعقيم بصورة كبيرة. كما أشار إلى أن البحرين خالية من فيروس السعار (داء الكلب) حسب وزارة الزراعة، وهو مرض قاتل معدى للإنسان والحيوان ويسبب التهاب حاد في الدماغ.

القتل الرحيم

ويشير د. أحمد إلى أن البيطري قد يلجأ في بعض الأحيان إلى خيار حقنة القتل الرحيم حين لا يجد فائدة أو أمل في شفاء الكلب أو القطعة ومعاناة الحيوان من آلام شديدة أو مبرحة تعذبه، أو أن جسمه ضعيف جداً ولن يتحمل العلاج.. أو أن الجفاف في جسمه وصل إلى درجة كبيرة.. كأن تصل إلى ١٥%.. أو في حالة وجود كسور قوية لا يوجد أمل في أن تلتحم مثل كسور الحوض حال صعوبتها.

وذكر مصدر رفض ذكر اسمه كان يعمل سابقاً في جمعية الرفق بالحيوان أن الجمعية تقتل في اليوم حوالي ١٠ (قطط وكلاب) بواسطة إبرة القتل الرحيم.. مما يعني حوالي ٧٠ في الأسبوع.

تعاملات الناس

يقول د. أحمد أن أغلب الأشخاص الذين



الكلب بالجفاف ويموت خلال يومين أو ثلاثة، وعند تأخر جلب الحالة للعيادة تصبح فرصة نجاتها من الموت ضعيفة.

وواصل أن من بين الحالات المرضية المنتشرة التي تصيب الكلاب أيضاً هناك حالة «ديدان الذباب»، وهي حالة قد تصيب أي جرح للكلب مهما كان صغيراً، نتيجة وقوف الذباب على الجرح، حيث يبدأ الذباب في وضع بيضه على الجرح ويخرج الدود



معها صعوبات كبيرة؛ لأنها تحتاج للطبيب بشكل دائم نظراً لحاجتهم لإرضاع الأم لمدة تصل إلى شهرين، كما أن أخذ القط للطبيب أمر مكلف ويحتاجون إلى إطعام من نوع معين تصل تكلفته إلى ما يقرب من ٥٠ ديناراً بسبب عدم مقدرتها على الحصول على الطعام بنفسها.

أمراض وحوادث

أما الطبيب البيطري أحمد عبد العظيم (مصري الجنسية) والذي قضى في البحرين حوالي ٤ سنوات يعمل في أحد عيادات الطب البيطري، فيقرر أن أغلب الحالات التي ترد إليهم في العيادة تكون لكلاب وقطط مصابة بكسور وجروح جراء اصطدام السيارات بها أو التعرض للضرب أو حالات جراء الشجار بين الكلاب نفسها.

ويضيف: هناك أيضاً أمراض معدية تصيب الكلاب، كمرض يسمى «بارفو»، أو الإلتهاب المعدى المعوي الفيروسي، وهو عبارة عن فايروس معدى منتشر بين الكلاب يصيب الجهاز الهضمي ويسبب ترجيع وإسهال بده، وسبب الدم أن المرض يؤدي إلى تكسر الأمعاء، ولو لم يعالج يصيب



البيطري أحمد عبد العظيم:

البحرين خالية من فيروس السعار أو داء الكلب

وتشير إيمان إلى أن الكلاب الإناث التي لديها جراء ولدتهم للتو تقوم غريزيًا بحماية جرائها وإذا ما إقترب أحد منهم، تقوم بالنباح والركض نحوه .. إذا وقف الفرد بلا خوف وبلا حراك فلن تعضه .. لكن لو كانت ردة فعلك الخوف والركض فستقوم بالعض.

وتواصل إيمان: النجاسة من الكلاب تحدث فقط عندما يكون لسان الكلب رطبًا ولكن الكلب نفسه غير نجس، لذا أرجو أن يتوقف الناس عن النفور من الكلاب لهذا السبب، لو كان الكلب كله «نَجَس» لما كان مع أصحاب الكهف الذين كانوا يحملونه بأيديهم قبل أن يناموا، وكان بالطبع يتحرك داخل الكهف، فإذا كان الكلب كله نَجَس إذا الكهف كله نجس حسب هذا المنطق.

وتستكمل «عيد» أن تعذيب هذه الحيوانات غير مبرر، «فالحيوان يملك روحًا خلقها الله فيه.. تماما كما يملك الإنسان!!».

دوري، بينما لو كان الجرو أو القط الصغير مع أمه فسيحتاجها لشهرين ثم سيقوم بالبحث عن الطعام وحده. ولو تصرف الناس بشكل صحيح مع الحيوان، فبدلاً من صرف تلك الأموال على طعام قط أو جرو ضائع من أمه أو كلب مجروح كان من الممكن صرفها على أمور أخرى أكثر نفعًا للإنسان والحيوان. ناهيك عن حالات الضرب والتعدي عن الحيوان، كحادثة ضرب وحرق كلاب ضالة في سترة من قبل أحد المراهقين في أبريل الماضي.

اعتقادات خاطئة

وتوجه إيمان عيد رسالة للمواطنين قائلة: لا داعي للخوف والصراخ والركض عندما تمرّون أمام الكلاب.. «يقوا هادئين وواقفين بلا حراك وسوف يهدأ الكلب»، فعندما ينبع عليك الكلب فهو ينبع لأنه خائف ولكن حين تقف هادئاً بلا حراك وبلا أي خوف فسيهدأ هو أيضاً.

يأتون بحالات للكلاب والقطط المشردة هم من الأجانب، حوالي ٧٠٪ منهم أجانب والنسبة الباقية وهي ٣٠٪ من البحرينيين، وأغلب الفئتين من الإناث.

وتذكر «إيمان» أن أكثر الحالات التي يتعاملون معها هي الكسور بسبب الحوادث التي يتعرضون لها في الشوارع، وتضيف: والغريب أن من يصدّمون الحيوانات بسياراتهم «لا يتوقفون، والمارة لا يعيرونهم اهتماماً»، وتحدثت بغضب عن الأشخاص الذين يتسببون في إصابتهم بقولها: «الحوادث تقع، ولكن عليك أن تفعل شيئاً حيال ذلك.. خذه للعيادة أو إتصل بالمختصين». وتضيف أن القليل من المواطنين فقط هم من يبلغون بما حدث ويسارعون لإنقاذ الحيوان!!

وتنتقد إيمان بشدة أيضاً قيام بعض الأفراد في بيوتهم بإبعاد الجراء والقطط حديثي الولادة عن أمهم التي تتواجد في المنزل معهم دون أن يكثرثوا بحاجتهم للرضاع من الأم مدة شهرين، وتضيف «عيد» أن «هذه الحالات تزداد قبيل رمضان من كل عام»؛ لإعتقاد البعض أن وجودهم يسبب مشكلة للجانب الديني من قبيل الطهارة وما شابه.

وتذكر إيمان أنهم وجدوا إحدى المرات جرواً يتبول في البرهامة مقيد من قبل أحد هؤلاء الأفراد من رقبته بما يشبه السلك، وحين وجدوه كان هزلياً وكانت رقبته محزوزة مكان السلك وإصابته في موضع الحزب جروح ومرض «الديدان»، ومات جراء كل ذلك في العيادة دون أن يتمكنوا من إسعافه.

وعند إبعاد صغار الكلاب و القطط عن أمهم فإنهم يحتاجون إلى صرف ٥٠ دينار في الشهر فقط لإطعام الجرو أو القط الصغير الواحد .. فضلاً عن مصاريف العيادة، إذ يجب أخذهم للطبيب بشكل



الزواج.. «قسمة ونصيب» أم إرادة واختيار!

كتب : محمد زين الدين

علاقة الزواج هل يتدخل فيها العقل والإرادة الحرة والاختيار، أم تقوم على إيمان مطلق بالقدر أو ما يسمى بالتعبير الدارج «القسمة والنصيب»، ذلك المصطلح الذي لا يذكر الا على صعيد الزواج؟! وبمّ نؤمن نحن الشباب حين نختار شريك الحياة ورفيقها؟ وما دور ما نعتقد به في هذه اللحظة الحياتية المصيرية في تشكيل نمط الاختيار، وإختيار الشريك؟ وإلى أي مدى يمكن أن تصل الإرادة الحرة في الاختيار؟ وما مستوى الإحتكام إلى العقل أو العاطفة أو المشاعر أو القدر؟ والأهم من كل ذلك: أي التفكيرين يؤدي إلى التأسيس لحياة زوجية ناجحة؟ فتحت «الأهلية» الملف الشائك، وحاولت أن تنفذ إلى عقل ووعي عينة من شبابنا، وإلى الكيفية التي ينظرون بها إلى تلك اللحظة.

وإيمان راسخ بأن الله سبحانه وتعالى هو موزع الأرزاق والأنصبة والأقدار. وبمنظرة توفيقية بين الفكرتين أيضا تقول فاطمة جواد، (متزوجة): كل شيء في الحياة، بما في ذلك الزواج يمكن

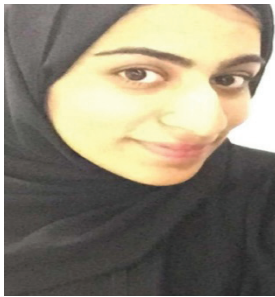
إعتباره «قسمة ونصيب»، ولكنه في الوقت نفسه لا يخلو من الاختيار، بمعنى أن الله يقدر كل شيء للإنسان سلفا، ولكن على الإنسان في الوقت نفسه أن يأخذ بالأسباب، فيقوم بالإختيار بناء على

إيمان واختيار

يقول عبد الله عيسى، طالب جامعي: القسمة والنصيب في الزواج أمر لا يختلف عليه اثنان من المسلمين، وعلى كل إنسان أن يجتهد في حسن الاختيار مع اعتقاد

زهرة الموسوي: هناك قوة إلهية تتحكم في أقدار المخلوقات

حسن محمود: الاختيار
أساس العلاقة الزوجية الناجحة
عبد الله عيسى: حسن
الاختيار مع الاعتقاد
بان الله موزع
الأرزاق



زهرة الموسوي



حسن محمود



جنات حسن

تقدير تلك الأسباب مع الإيمان بأن كل ما حدث وسيحدث هو من صنع الله ووفقاً لمشيئته وقدره.

مقسوم ومكتوب

وتقول جنات حسن، طالبة جامعية: في اعتقادي أن الزواج هو قسمة ونصيب وقدر قد كتبه الله تعالى علينا، وحتى إذا ظن البعض منا أنه اختار شريك حياته بنفسه، فالأمر لا يعدو أن يكون إنفاذاً للمشيئة الإلهية، ولن يخرج الأمر عن كونه "قسمة ونصيب"، فالله تعالى قد كتب لكل إنسان نصيبه في هذه الدنيا من زوج ورزق ونعم.

أما زهرة الموسوي، طالبة جامعية فتقول: أعتقد إن الزواج ليس إلا «قسمة ونصيب»، ولا شيء غير ذلك فهناك العديد ممن يرتبطون في علاقات قد تبدو ناجحة، ولكنها سرعان ما تفشل عندما يطرح

يرضوا به. لهذا السبب أنا مؤمنة بأن الزواج رزق من الله، وإن الله هو من يزوج الناس في عالم الدُّر قبل أن يخلقوا في أرحام أمهاتهم.

عاملان مترابطان

من جانبه يرى حسن محمود، طالب جامعي: أن الزواج عن اختيار وقناعة هو الزواج الأفضل و الأكثر نجاحاً، فهو النمط

موضوع الزواج أو حتى بعد الزواج؛ لهذا نجد الكثيرين يتحدون الظروف ويتزوجون، وبعد ذلك ينتهي كل شيء بالفشل.

فهل يعني هذا أنه ليس بقدرنا الاختيار؟ أو أن جميع العلاقات التي تقوم على الإختيار لا تنتهي الا بفشل؟ تطرح زهرة السؤال وتجيب: بالطبع لا، بل هناك قوة إلهية تتحكم في أقدار المخلوقات، هذا القدر قد يكون خيراً لهم، حتى وإن لم



د. هدى المحمود: القسمة والنصيب آلية للتوازن في حالة فشل الارتباط

النهائي بالموافقة من عدمها.

وتضيف: وإذا تمت الموافقة، يكون الزوجان إزاء نصيبهما وقدرهما، ليشرعا بعد ذلك في تكوين حياة زوجية وخوض مرحلة جديدة من حياتهما، قد تستمر أو لا.

وتشاركها الرأي زينب السعيد (متزوجة): الرجل في مجتمعاتنا لديه حرية أكبر في اختيار شريكة حياته، والمرأة لديها الخيار في قبول الرجل أو رفضه فحسب، فهي تعاني من ضيق خيارها لان مجتمعا يجهل الرجل هو من يبادر بطلب يد المرأة. ولكن في نهاية المطاف لا يتم الرابطة المقدس الا بتوفيق من الباري عزو جل، وهو ما نطلق عليه نحن القسمة والنصيب.

العقل والاختيار

وتقول نجاح العالي اختصاصية مصادر



هدى المحمود

الخطوة الأولى اختيار

وتقول رقية الموسوي، (معلمة): الرجل هو أساس الاختيار، وهو غالبا من يتخذ الخطوة الأولى، خاصة في مجتمعاتنا العربية، بعد ذلك تبدأ خطوة البحث وحين يجد من يراها مناسبة يكون على الفتاة أن تمارس لحظة الاختيار واتخاذ قرارها

الوحيد الذي يمكن أن يحقق راحة الإنسان، فشعور الإنسان بإختيار أموره الحياتية يجعله يطمئن لإختياراته، أما ما تجري عليه الأمور فهو قدر وقسمة ونصيب ورزق ينعم به الله سبحانه وتعالى علينا، فالله سبحانه منح الانسان الحرية في الاختيار حين قال (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، وبالتالي فالاختيار في رأيي ركيزة ودعامة من دعائم تكوين علاقة زوجية ناجحة ومستقرة.

أما فاطمة الفردان، (متزوجة) فتقرر أن الإختيار والقسمة النصيب أمران مترابطان، فإتخاذ الفرد قراره بالزواج هو من قبيل الاختيار، ولكن حين يشرع في البحث عن الزوجة المناسبة يضع الله في طريقه الزوجة التي يراها صالحة لإن تكون شريكة للحياة، وهو توفيق من الله وقسمة ونصيب ويتم لحكمة لا يعلمها إلا الله في عليائه.



«أم حميد» الخطابه: الاختيار والقسمه والنصيب أساسيان في الزواج

المرأة أن تقوم بإختيار الرجل، وهو ما يخالف جوهر ديننا الإسلامي، وأكبر دليل على ذلك أن السيد خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) هي من عرضت الزواج على نبينا محمد (ص)، ولكن المرأة اليوم صارت أشبه بسلعة معروضة تنتظر من يقتنيها، وتأخر سن الزواج لدى بعض الفتيات يعرضهن لضغوطات اجتماعية ونفسية عنيفة تدفع بهن إلى اختيارات عشوائية، مما قد يتسبب في فشل هذا النوع من الارتباط.

هدى المحمود أن الزواج ليس قسمه ونصيب، ولكننا غالبا ما نذكر ذلك في حالة فشل الزواج للتخفيف من ضغط الصدمة وتحمل الألم.

وتبدأ مرحلة الاختيار بالانجذاب والإعجاب، يليها الالتقاء الفكري بين الطرفين، وتشكل المصارحة والابتعاد عن المجاملات بين الطرفين من أبرز أسس النجاح في فترة ما قبل الارتباط، وتكمن المشكلة في مجتمعاتنا أننا نعيب على

التعلم: الزواج اختيار لان الله وهبنا عقل لنختار ما هو مناسب وصالح لنا، وتعالى الله سبحانه وتعالى أن يكتب لنا الشيء غير الصالح، فالزواج اختيار قبل أي شيء.

ويشاركها الرأي نادر مرهون (متزوج) فيقول: الزواج اختيار وليس نصيبا كما يقال؛ لأن الله تعالى قد علمنا كيفية اختيار شريك الحياة على لسان نبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه وسلم) حين قال: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

وللخطابة رأي ..

بعد سعي وتنقيب طال بعض الشئ استطعنا الوصول إلى الخطابة الشعبية «أم حميد» والتي مازالت تمارس مهنة الخطابة (بدون مقابل مادي) منذ أكثر من ٢٠ عاماً، وبنبرة تعلوها الخبرة والثقة تقول: من خلال خبرتي مع الحالات التي قمت بتزويجها على مدار هذه السنوات أقول أن الزواج يقوم على توافر عاملين أساسيين هما الاختيار وتوفيق الله عز وجل، والإختيار يقوم على مدى ما يراه الطرفان من مواصفات لدى الطرف الآخر، أما بالنسبة للأمر الثاني وهو توفيق الله فهو ما نطلق عليه نحن القسمة والنصيب، وهو أمر لا يمكن لأحد أن ينكره.

وتؤكد «أم حميد» أن أغلب الزيجات التي قامت بها أو توسطت فيها لم تشهد حالات طلاق، وهي ترجع ذلك إلى أنها تراعي الله تعالى في عملها، ولا تتقاضى عليه أجراً.

معادلة التوازن

من جهة آخر ترى الباحثة الاجتماعية ورئيسة جمعية الاجتماعيين الدكتورة



أهم علماء جيلها وأكثرهم ابتكاراً بنت الأهلية تناطح العالمية

خاص - هيئة التحرير

أمينة عبدالمجيد الحواج.. تجاوزت مشروع عالمة بقليل، انطلقت إلى سماوات النبوغ بسلطان العلم وحده، تفوقت على نفسها وعلى الآخرين، اخترعت ذلك العلاج الجهنمي لكل رياضي يبحث عن الشفاء العاجل داخل بلاده وحتى لكل مريض يعاني من آلام الغضاريف والمفاصل وما في حكمهما .





هذا اختراعها الملقب بالجهاز المعجزة على الاعتراف الدولي، وتم تسجيل اسمها كمخترعه ناشئة من بلاد الشمس المشرقة «البحرين».

مؤخراً حصلت على الميدالية الذهبية لأفضل شخصية ملهمة مخترعة لعام ٢٠١٦ في معرض اسطنبول الدولي للاختراعات، حيث تم تكريمها من الوزير

التركي للعلوم والتكنولوجي فكري
أيشيق.

حصلت كذلك على الميدالية الذهبية
لمخترع العالم لعام ٢٠١٦ من الاتحاد
العالمي للمخترعين في جنيف كما
تم اختيارها من البيت الأبيض والرئيس
الأمريكي باراك أوباما كمتحدث رسمي
للقيمة العالمية لريادة الأعمال في جامعة
استانفورد بولاية كاليفورنيا.

المعروف أن أمينة عبدالمجيد يوسف
الحواج قد حصلت على بكالوريوس العلاج
الطبيعي من الجامعة الأهلية وتقوم
حالياً بالتحضير لرسالة الدكتوراة من
جامعة سنترال لانكشاير البريطانية.

متزوجة ولديها صبي، نجحت في العلم
والحياة الزوجية وأصبحت مثلاً يحتذى
لكل شاباً وشابة بعد أن أصبحت ملء
السمع والبصر، والتقت بكبار الشخصيات
والقيادات السياسية والأكاديمية
والعلمية في مختلف بقاع الدنيا.

من أقوالها:

لا نهاية للعلم ولا مستحيل في محرابه،
وأن العائلة شجعته على النجاح
والتحصيل العلمي والترتيب الذهني، وأن
زوجها وقف بجوارها يساعدها ويشد من
أزرها، كما تقول إن النجاح يقود إلى النجاح
وأنة لا فشل في عالم المجتهدين ولا
مكان في دنيانا للمتقاعسين.





بريطانيا تغادر أوروبا .. والعالم يدفع الفاتورة

«كاميرون» يرفض العريضة الالكترونية ولا يُعيد الاستفتاء

حوارات : قسم الاعلام والعلاقات العامة

هبط النبأ كالصاعقة على أسواق المال، هزلت وكالات الصحافة العالمية إلى موقع الحدث، اتجهت أنظار الدنيا إلى القارة العجوز، ترى ما الذي يجري بالتحديد؟

البريطانيون استفتوا أنفسهم على الخروج من الاتحاد الأوروبي، رغم المعارضة الشرسة، والعراض الالكترونية المتداولة، والتأثيرات الاقتصادية المباشرة. سوق المال يفقد 10٪ من قيمته في أول أربع ساعات، الجنيه الاسترليني يترنح وسط موجات من الشد والجذب مع العملات العالمية الأخرى، العالم يقف على رأسه ويفقد أكثر من تريليوني دولار في غمضة عين وانتباهتها، وكالات التصنيف الدولية تتلقف الوليمة الجاهزة بتخفيض التصنيف الائتماني للمستقبلي للمملكة المتحدة من مستقر إلى سلبي و ... هالمجرة.



عدنان يوسف: الخليج يخسر ٧٠٠ مليار دولار والآخرين ٢ تريليون

قامت بها عن طريق طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة - وجهت في البداية أسئلتها الصعبة إلى المسئول الصعب، الرئيس السابق لاتحاد المصارف العربية، والرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية، بصفته أو بشخصه أحد كبار المؤسسين للمصرف الاسلامي البريطاني بلندن "مصرف ريان حالياً" عدنان بن أحمد يوسف.

يبدأ الرجل من محطة ما يسمى بالصناديق السيادية الخليجية التي تقودها الحكومة القطرية في بريطانيا من خلال امتلاكها لسلسلة متاجر "هارودز" والعديد من الأندية الشعبية وكذلك الاستثمارات الخاصة الأخرى من كبار المؤسسات والأثرياء الخليجيين في العقارات وسوق المال والأسهم

تؤكد أنه أرقام الخسائر في الساعات الأولى؟ عملاتنا الخليجية .. هل كان لها رأياً آخر؟ ربما.. لكن الأكيد أن التداعيات سقطت كالهراوات الثقيلة على رؤوس الجميع، الاستثمارات العربية في بريطانيا هل دخلت دائرة الخطر؟ قد يكون - لكن المؤشرات الأولية تشير إلى تراجع وتدفق العقلاء إلى الانتظار حتى إشعار آخر.

عموماً حدث ما حدث ورفضت الحكومة البريطانية إعادة الاستفتاء، ولم تلتفت إلى العريضة الشعبية الموقعة من ملايين الرافضين للانفصال، ويبقى السؤال أين نحن من هذا كله؟

أسئلة صعبة ومسئول صعب

«الأهلية» ومن خلال الاستطلاعات وحوارات



عدنان يوسف

لماذا خرجت بريطانيا من قارتها الأم؟

ولماذا أطلقت البعض على هذه الحالة بـ "نصف الخروج من نصف الجسد"؟ هل لأن التواجد البريطاني لم يكن بكامل هيئته داخل الكيان الأوروبي؟ هل يصدق المثل القائل أن ما كان قبل "الانفصال" يمثل نصف "وداع من نصف حميمة"؟ هل وهل .. وهل .. وأسئلة أخرى كثيرة طالت منطقتنا التابعة اقتصادياً، والمرعوبة معنوياً؟

«أسواق المال تأثرت، نعم هذا ما



والسندات البريطانية، عدنان يوسف يقدر خسائر الأيام الأولى بنحو ٧٠٠ مليار دولار لمنطقة الخليج من إجمالي ٢ تريليون دولار هو إجمالي خسائر الدنيا من الاستفتاء البريطاني الدراماتيكي.

رغم ذلك.. يتفاعل عدنان يوسف ويتسم للمستقبل القريب قائلاً: إن مشاكل بريطانيا سوف تفتح الباب مشرعاً أمام الاستثمارات الخليجية، سيتم تدعيم مواقفها المالية والدخول بثقة أكبر في الصناديق البريطانية التي تحتاج لإعادة تمويل وبالتالي تعزيز محافظتها هناك.

إنفصالات أخرى

المشكلة حسب عدنان يوسف تكمن في أن الخروج البريطاني أو الـ «بريكسيت» سوف يفتح أكثر من نافذة للأحزاب اليمينية الأوروبية لاتباع سياسة «المطالبة بالمثل» بأن تحذو بلادها حذو بريطانيا، منها على سبيل المثال إعادة الاستفتاء على انفصال أسكتلندا عن بريطانيا وربما أيرلندا الشمالية، ومنها إعادة الأمل للأحزاب الانكفائية لكي تطالب بحقوق تقرير مصير منفصلة عن تلك التي تتمتع بها داخل بلادها الأصلية، ومنها زيادة النعرات

الاسترليني يفقد رشده وصناعة الاستثمارات أيضاً

الاستفتاء هي تلك الفاتورة الباهظة التي تدفعها الخزينة البريطانية للاتحاد الأوروبي والبالغة ١٢٥ مليون جنيه استرليني أسبوعياً أي ما يعادل ١٢ مليار جنيه في السنة الواحدة؟

صحيح ولكن في المقابل تحصل بريطانيا على فوائد بأضعاف هذا المبلغ، في صورة تسهيلات استثمارية وعوائد من الحوافز والمبادلات التجارية والاعفاءات الجمركية، ناهيك عن الوظائف الإضافية والخدمات الأخرى اللوجستية.

باطل.. و .. باطل

– يقولون أن ما حدث في بريطانيا يوفر مبرراً تأييدياً لدعوات شق الصف في العديد من دولنا العربية التي يطالب شبابها بالتقسيم الفئوي أو الجغرافي أو العرقي.. ما رأيك؟

– هذا باطل يراد به باطل .. ما حدث في المنطقة العربية يختلف عن ما يحدث في أوروبا شكلاً ومضموناً، في أوروبا يتم

العرقية وإعادة إحيائها من قبورها السحيقة، ومنها تشجيع المهاجرين على إقامة مجتمعات استثنائية منفصلة داخل الدول الأوروبية المضيغة ومن بينها فرنسا وما يكتنف ذلك من مخاطر بليغة على الأمن والاستقرار في أوروبا.

لكن يقال أن ما دفع البريطانيين إلى





«ستاندرد أندبورز» تلاحق الأسواق بتوقعات محبطة

ومن ثم التداعيات اللاحقة.

البروفيسور الربيعي يتحدث عن فواتير تحت «الطاولة» وعن أعباء خارج الصندوق ، أهمها تلك التي يمكن أن تدفعها اليونان من الخروج البريطاني، لكن لماذا اليونان؟ يتساءل البروفيسور ويجب؛ لأنها المستفيد الأكبر من المساعدات الأوروبية، ولأنها الطفل المدلل الذي حصل على حصة الأسد من الاحتياطات الأوروبية بدعم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، المشكلة أن العبء الأثقل في تحمل تلك الفاتورة سيقع على عاتق ألمانيا وفرنسا ناهيك عن تلك المجبورة على دفعها من تفاقم نزوح اللاجئين، والإرهابات التي تتولد يومياً بحق ما يسمى «قضايا وحقوق المهاجرين».

و.. يعود الربيعي بالذاكرة إلى عام ١٩٩٧م، بالتحديد عندما انهارت أسواق المال العالمية وبعد أزمة سابقة أطلق عليها في عام ١٩٨٧م بيوم الإثنين الأسود، عندها.. تذكر العالم، فاجعة الـ «بلاك مانداي» فأنهارت آسيا بعد أن انطلقت شائعة انهيار الاقتصاد التايلندي لأنه سيعجز عن الوفاء بمديونية تبلغ ١٥٠ مليار دولار أمريكي آنذاك.

هل هذا يعني أن العالم أصبح يتجه إلى المحلية منهياً ما يسمى بعصر العولمة؟ قد يكون لكن الأخطر هو ما قد يهدد التجارة الدولية بالتحديد منظمة التجارة العالمية «W.T.O» التي قامت على فتح الحدود، ومنع الاحتكارات .. هنا تكمن المشكلة.

فواتير «تحت الطاولة»

مستشار رئيس الجامعة الأهلية والخبير الاقتصادي العالمي المعروف البروفيسور عامر الربيعي، يقرأ الـ «بريكسيت».. من زوايا الفواتير المدفوعة والتكاليف الباهظة،

الاستفتاء الحر على كل خطوة، ولكن في بعض بلادنا العربية تصطدم بفشل الدولة والحكومات في توفير أبسط احتياجات المواطن، في تحقيق أدق وأهم أمانيه، في سيطرة المراكز واستحوازاها على الثروات، وترك الفئات للأطراف كي تعيش عالة على ما يأتي إليها من المراكز.

بمعنى أدق أن القرية أصبحت مستوردة من المدينة بدلا من أن تكون مصدرة لها - والمدينة تعيش على ما تستورده من الخارج، القرية المنتجة أصبحت مستهلكة ، والمدينة الموجهة أصبحت معتمدة بكامل عدتها وعتاها على الاستيراد.



البروفيسور الربيعي: اليونان خاسر أكبر .. والصندوق السيادي القطري

إصطدمت هونج كونج بالشائعة، فسقطت البورصة، ثم سقطت طوكيو فلندن، فنيويورك، ونجت سنغافورة بهبوط لا يتجاوز 5% لبورصتها، وعاش العالم أياماً عصيبة.

اليوم تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والربيعي يمتلك من الذاكرة الحديدية ما يؤهله للتحذير حتى لا تتكرر سيناريوهات الثمانينات والتسعينيات مستشهداً بطبيعة الحال بمشهد الذعر الذي أصاب أسواق المال العالمية في البداية والذي أدى إلى خسارة التريليون دولار في اليوم الأول للاستفتاء، وإلى هبوط بنسبة الـ 10% في أسواق المال بل وإلى التوقعات المحيطة «لستاندرد أندبوز» وموديز» بشأن الاقتصاديين البريطاني والأوروبي.

ليس عبوراً للقرارات

على المنطقة يخطئ من يظن أن التأثيرات ستكون من النوع «العابر للقرارات» حيث أن الصندوق السيادي القطري حاضر بقوة داخل الاقتصاد البريطاني.. وكذلك الصندوق «الكويتي» إلى جانب الصناديق



انا لن أعود اليك!!

البروفيسور عامر الربيعي بخفة دمه المعهودة - يصف الخروج البريطاني من أوروبا بأنه سيكون أدياً، مؤكداً أن بريطانيا لن تكون أوروبية أبداً وأن شعبها بات أكثر إيماناً بعنونة قراره «أنا لن أعود اليك».

أما مسألة الخروج مقابل ما يسمى بنصف التواجد حيث أن بريطانيا لم تكن بكامل جسمها داخل الكيان الأوروبي نظراً لاستقلال عملتها عن اليورو، ولانفصال تأشيرة الدخول إليها عن «الشينجن» فإنه سيؤثر أيضاً ليس على الاقتصاد الغربي فحسب ولكن على الاقتصاد العربي أيضاً، العرب كعادتهم وبعد خسارتهم



عامر الربيعي

السعودية المتفرقة داخل الاقتصاد النرويجي، هذه الصناديق جميعها سوف تتأثر، سواء تلك المتعايشة مع سوق العقارات أو تلك المرتبطة بأسواق المال، وبالتالي بالعملة البريطانية.



د. نسيمة دياب

د. نسيمة : الصين تربح بالأموال.. و"التكنولوجيا المضادة"

العلاقات سيكون ربما هو الاقتصاد الوحيد الذي يمكنه القيام بعملية الإحلال والاستبدال، الإحلال لاستثمارات أوروبية أو بريطانية كانت موجودة لدى الجانبين.

والاستبدال لفرص كانت متاحة لأبناء القارة الواحدة ولن تكون كذلك إلا لمن يمتلك الثروات وما يسمى بـ "التكنولوجيا المضادة".

وتؤكد: أن رؤوس الأموال وحدها لا تكفي لاقتناص الفرص حيث أن الفرص تأتي دائماً لمن يمتلك أدوات معرفية أرخص وأكثر تنوعاً، وهو ما يمنح الصين بمفردها ميزة الانفراد بالاقتصاد الأوروبي، وتحقيق فوائد متنوعة ربما للاقتصاد العالمي بأسره، هنا ستكون للأسواق الكبيرة تفوقها النوعي على الأسواق المنكفئة على قطريتها المفرطة، وسيصبح للدول العظمى المالكة للأموال والتكنولوجيا معاً قدرة مضاعفة على إمتلاك زمام الاقتصاديات المتقلبة وإعادة قاطرتها السريعة إلى دروبها القديمة المتباطئة.

كان هناك رابحون، فإن الصين في نظر رئيسة قسم العلوم المالية والمصرفية بالجامعة الأهلية الدكتور نسيمة دباب ستكون بمثابة الراح الأكبر من انفصال بريطانيا عن منطقة "اليورو".

إنها ترى في ذلك الانفصال هدية هبطت عليها من السماء، ذلك أن اقتصادها

المحدوية في السوق البريطاني بعد "الانفصال" حاولوا تعويض ما فقدوه بالبيع من صناديق واستثمارات كانوا قد ربحوا فيها بالأسواق المالية العربية، الأمر الذي أدى إلى خسائر بالمليارات في تلك الأسواق بل وإصابة صغار المستثمرين فيها بالذعر .. هبطت السوق المصرية بشدة وتبعته الأسواق الخليجية بأقل حدة وأصبح للإرتدادات المنتظرة وجهتها المرعبة على مختلف الأسواق.

الرابح الأكبر

ولأنه لا يوجد في الدنيا خاسرون إلا لو



أفضل أنواع الاستثمار



د/ رضا أمين

أفضل أنواع الاستثمار ليس هو الاستثمار في الأسهم والسندات في بورصات المال، حيث يجنى البعض أرباحاً طائلة، وتخفق القلوب إذا كسا اللون الأحمر الأسهم، وليس الاستثمار في مجال العقارات المتنامي هو أفضل مجالات الاستثمار، بالرغم من أن كيانات عملاقة وجدت من جراء الاستثمار في هذا المجال، وجنت الملايين وربما المليارات .

حتى الاستثمار في مجال التكنولوجيا الذي يحتاج العالم، ليس هو الاستثمار الأمثل أو الأفضل، بالرغم من أن كبريات الشركات العملاقة الآن تنتسب إلى المجال التقني.

إن أفضل مجالات الاستثمار هو (الاستثمار في الإنسان)، نعم .. هو الاستثمار في مهارات الإنسان وطاقاته الإبداعية، الاستثمار فيما ينمي عقله ومعارفه، إنه الاستثمار في رأس المال المعرفي، والبشري، الذي إن تم بصيغ متقنة فإنه يجلب الأرباح في كل أنماط الاستثمار الأخرى .

استثمر في العقل البشري، واجن من وراء ذلك كل نجاح ..

لذلك فإن رأس المال البشري يعد من أهم عوامل التنمية، والإنسان هو أئمن ما خلق الله تعالى على الأرض، وإن امتهنت كرامته في بعض المواقف، أو الدول التي تئن من الصراعات السياسية والطائفية والعرقية، حيث كرمه الله تعالى، حيث قال في كتابه الكريم (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا). [سورة الإسراء، الآية رقم ٧٠].

ومن المثير للغربة أن تجد بعض الساسة في بعض الدول تنظر إلى الكثافة السكانية، وازدياد أعداد المواليد باعتبارها مشكلة تؤرق الاقتصادات الوطنية، وبعض القيادات يرى فيها (عبئاً) يلهتهم موارد الدولة، ويحد من معدلات النمو .

والحقيقة أن هذه النظرة - فضلاً عن كونها مجافية للحقيقة - سلبية بامتياز، حيث يمكن أن ننظر إلى هؤلاء الأعداد الغفيرة

على أنها مورد هام، ووسيلة من وسائل زيادة الناتج القومي لأي دولة، فبدلاً من أن ننظر إلى الصين مثلاً التي بلغ عدد سكانها ما يقرب من المليار ونصف المليار نسمة على أن لديهم مليار ونصف فم يريد أن يأكل، يمكن النظر إليهم على أن لديهم ٣ مليار يد قادرة على العمل والإنتاج.

حكى الله تعالى عن قوم نبي الله (شعيب)، وذكرهم في معرض حديثه عما امتن الله به عليهم من نعم بأن الله كثر عددهم، وجعلهم أمة كبيرة بعد أن كانوا قليلي العدد (وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ). [سورة الأعراف: الآية رقم ٨٦].

وهنا تكمن أهمية وخطورة الاستثمار في الإنسان في آن واحد، إن الأمم إن لم تستثمر هذه الطاقات البشرية التي لديها ربما تتحول بالفعل إلى شعوب جاهلة متخلفة، تستهلك ولا تنتج، وربما تعيش عالية على غيرها من الأمم، وتنتظر ما تبذعه العقول الأخرى لتقتنيه، أو توظفه توظيفاً سلبياً يضر بمجتمعها، وبأمنه واستقراره .

إن رأس المال الفكري يحتاج إلى العمليات الاستثمارية مضمونة الأرباح على المدى القريب والبعيد، إن الإنفاق على التعليم، والثقافة، وتشجيع الإبداع، ومساندة أصحاب الابتكارات، وفتح وسائل الإعلام لإبراز جوانب التميز لديهم لهي عمليات لا تقوم بها إلا الأمم الناهضة، التي تخطط لمستقبلها، لتجني فيه الأرباح المادية والمعنوية معا .

استثمر في عقلك، تسلح بالجديد من المهارات والمعارف، استثمر في تعليم أبنائك، وتأكد بأن أسهمك رابحة، لأن استثمار العقول يقود لتحقيق كل أنواع الأرباح، إن أكثر الأمم تقدماً الآن هي أكثرها إنفاقاً على التعليم، وأكثرها إيماناً بأنه وحده طريق البناء .

وقديماً قال أمير الشعراء شوقي:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم

لم يبن ملك على جهل وإقلال.

**استثمر في عقلك،
تسلح بالجديد من
المهارات والمعارف،
استثمر في تعليم
أبنائك، وتأكد بأن
أسهمك رابحة، لأن
استثمار العقول
يقود لتحقيق كل
أنواع الأرباح**

أنت أيضاً تستطيع!



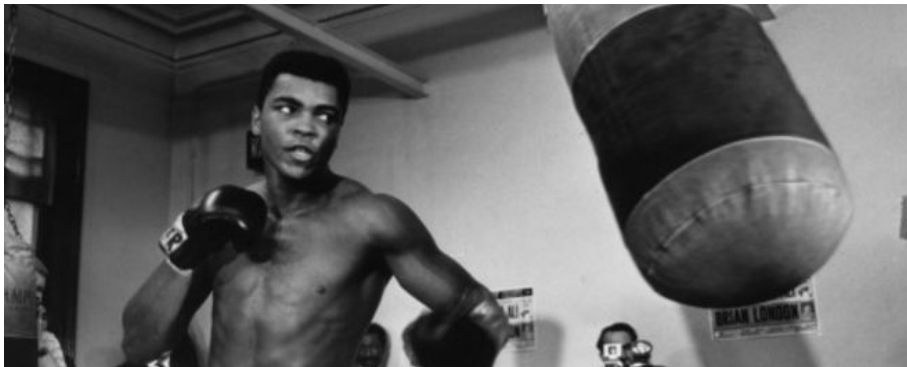
زينب علي البحراني

«من يحلم بأن يهزم مني فعليه أن يستيقظ ويعتذر عن ذلك».. هذه الكلمات التي تلهب الثقة في كل حرف من حروفها مازالت تلهم الملايين كل يوم منذ أن نطق بها أسطورة الملاكمة العالمي «محمد علي كلاي»، لم يتوقف البطل عن إيهار العالم بشخصيته الإنسانية قبل مُنجزاته الرياضية على مدى أكثر من ستين عامًا. وإذا كانت المُنجزات الرياضية تذوب بمرور الأيام في الذاكرة البشرية ويخبو بريقها شيئًا فشيئًا على صفحات التاريخ بوفاة صاحبها؛ فإن الشخصية التي تضيف إلى الفكر والوعي الإنساني بمواقفها الراسخة تبقى خالدة في وجدان أجيال قادمة تقتبس ومضات الجرأة والشجاعة من خطواتها حتى بعد وفاتها.

ما يُميز حياة «محمد علي كلاي» أنه استطاع تجاوز الظروف الصعبة التي شاء القدر أن يولد مُحاصرًا بها ليرتقي سلم النجاح والمجد والثراء بإرادته ومثابرته ومجهوده الشخصي، فصارت سيرة حياته أيقونة يستمد منها الحماسة كل تَوّاق للصعود، لأن نجاح شخصٍ لم يكن يملك أكثر من عزمه وتصميمه وثقته بنفسه يعني أن أي شخصٍ آخر غيره يمكنه تحقيق النجاح بهذه الثروة الروحية الداخلية مهما كان حجم الصعوبات أو المعوقات الخارجية، وهو ما أكد عليه بقوله: «إذا استطاعوا أن يصنعوا البنسلين من الخبز المتعفن، فإنهم يستطيعون بالتأكيد صنع شيء منك».

لا شيء يقف في وجه تحقيق طموحات الإنسان إلا معتقداته الداخلية تجاه نفسه، وتقييمه الخاطئ لقوته الحقيقية. إدراك تلك الحقيقة هي العلامة الفارقة بين حياة العظماء وحياة عامة البشر ممن يولدون، ويتنفسون، ويأكلون، ويشربون، ثم يموتون بصمت. الحياة قصيرة؛ لكنها تغدو طويلة مؤلمة ومملة حين لا يملك الإنسان هدفًا شخصيًا عظيمًا يسحر روحه ويجذب شغفه نحو عالم المغامرات المجهولة دون خوف، عندها ينطفئ المرء وتموت روحه حتى وإن ظل جسده متحركًا بما يشبه الحياة، لأن الحياة في حقيقتها «شعور» داخلي أكثر من كونها انعكاس لعمليات بيولوجية ميكانيكية رتيبة تنجز نفسها بنفسها في أجساد كل المخلوقات.

لا يمكن أن يطمح الإنسان إلى هدف كبير إلا إذا كانت مساحات قدرته على الحلم بلا حدود، فالحلم ليس عدوًا للواقعية كما يدّعي المفلسون من الأعلام، بل مرتبطًا لجفاف الواقع في الحاضر وصانعًا لجمال واقع المستقبل، وهو الجناح الذي يُحلق بطموحات الإنسان في سماءات الأمل، و«كلاي» كان من أفصح الأمثلة على انتصار الحلم رغم ارتباط اسمه بالرياضة قتالية عنيفة، ولم يخجل من الاعتراف بتلك الحقيقة التي يُدرك مدى قيمتها حين قال: «الرجل الذي ليس لديه خيال ليست لديه أجنحة».



لا شيء يقف

في وجه تحقيق

طموحات

الإنسان إلا

معتقداته الداخلية

تجاه نفسه،

رحلة نجاح على الطريق

قطاع المرور

البحريني

بين أمس

واليوم

خدمات

كتب: عبد الرحمن بوهجي

تاريخ يستحق التدوين .. هذا ما جعلنا نحلق بكم في رحلة عمرها أكثر من ٨٠ عامًا للنبيين لكم قصة تطور شهدتها قطاع المرور في مملكة البحرين، استطاع خلالها الارتقاء بمستوى الخدمات المرورية بشهادة الجميع.

منذ نشأته عام ١٩٣٢م أولت الحكومة البحرينية هذا القطاع بالغ اهتمامها من خلال تخصيص عدد من رجال الشرطة لتنظيم حركة السير، وقد تأسس القطاع المروري لأول مرة في عهد المغفور له بأذن الله تعالى الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، لتتشكل بذلك أول دفعة من رجال المرور، حيث أنشئ أول مقر يعنى بالشأن المروري وتنظيمه، وذلك في شارع المهزع بمنطقة المنامة، ثم إنتقل بعد ذلك إلى مقره في (القلعة) عام ١٩٤٨م. واستمر العمل في هذا المكتب فترة من الزمن إنتقل بعدها إلى خارج سور القلعة وتحديداً في الساحة الشمالية، ليبدأ عهداً جديداً في تسيير وتنظيم الحركة المرورية.






أعد النظـر RETHINK

الطريق ليس ملكاً لأحد فاحترامه واجب على الجميع

القانون وضع لسلامتك، لا تكن رقماً في الإحصائية

#أعد.النظر rethinkbh

www.rethink.com.bh

مع تحيات
اللجنة الوطنية لقانون المرور



عبد الرحمن بوحجي

قلم المرور

وكان قلم المرور في ذلك الوقت ينقسم إلى قسمين: المراقبة الخارجية والفحص الفني على السيارات، وفي عام ١٩٦٠م اندمج القسمان تحت مظلة إدارة واحدة، أطلق عليها مسمى إدارة «قلم المرور»، كلف بإدارتها الملازم أول - آنذاك - الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة رحمه الله.

ومنذ ذلك الحين بدأ قطاع المرور يخطو خطوات جديدة نحو المزيد من التطور، بسبب الدعم الذي حظي به من لدن الشيخ خليفة بن محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الشرطة والأمن العام في ذلك الحين، حيث تم إرسال العديد من منتسبي القلم إلى دورات وبعثات خارجية وزيارات ميدانية لأقسام المرور في دول العالم للنهوض بمستوى قلم المرور في البحرين والاستفادة من الخبرات والتجارب الإقليمية الأخرى. واكب ذلك أيضاً محاولات دؤوبة لتطوير كافة مرافق الإدارة لتستطيع الارتقاء بالخدمات المرورية المقدمة.

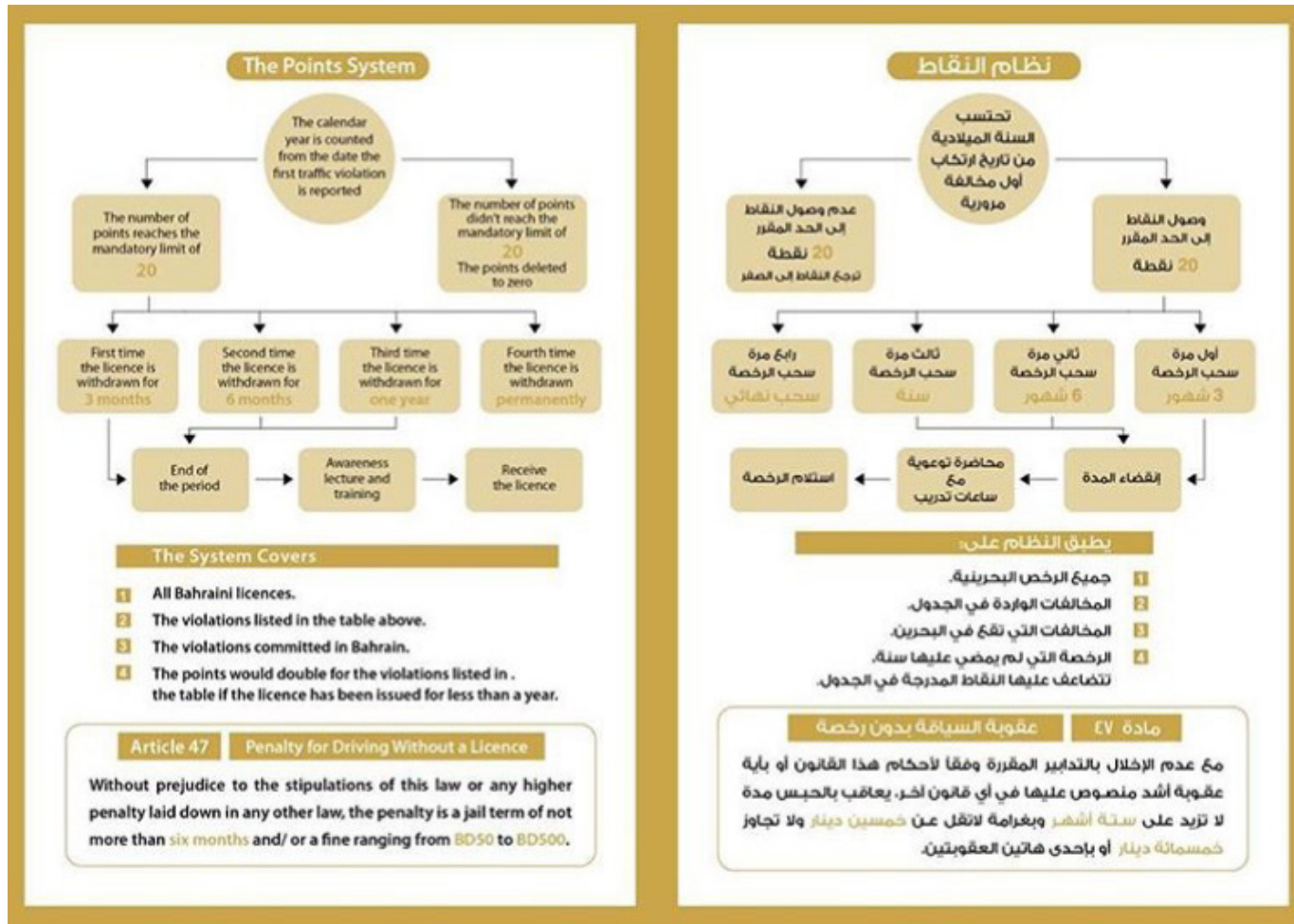
وقد تضاعف وتنامى عدد السيارات في شوارع البحرين في طفرات متعاقبة، ومما يكر في هذا الشأن أن عدد السيارات الذي كان موجوداً بالبحرين عام ١٩٤٤م

المخالفات والحوادث

وتعددت وتنوعت المباني والمرافق التي أنشئت للنهوض بالقطاع المروري، من قبيل ذلك إنشاء مبنى خاص للمخالفات

كان يبلغ (٥٤٩)، ثم اخذ هذا العدد في التصاعد تدريجياً حتى وصل إلى (٥٥٥٩) في العام ١٩٦٥م، إلى أن وصل الآن لما يزيد عن ٦٠ ألف سيارة ومركبة.





في الوقت المناسب لتقديم أعمالها وخدماتها بأكبر كفاءة ممكنة .

العنصر البشري

أما على صعيد العنصر البشري فقد حرصت الإدارة العامة للمرور على استثمار هذا العنصر والوصول به إلى أفضل المستويات من خلال تعديل الهيكل الوظيفي ليتماشى مع طبيعة الخدمات التي تقدمها الإدارة، والعمل على إعداد منتسبيها من عسكريين ومدنيين إعداداً خاصاً، كما كان لدخول العنصر النسائي ضمن الهيكل الوظيفي للإدارة دور بارز في تقديم الخدمات المرورية للمراجعين ودفع عجلة التطوير.

الإدارة العامة للمرور.

دوريات

نال التطوير أيضاً قطاع تعليم السيادة، فتطورت مدرسة تعليم السيادة تطوراً ملحوظاً لما يساهم به هذا القطاع في خفض معدلات الحوادث المرورية. أما فيما يخص الدوريات المرورية فقد تم استحداث أسطول مزود بأفضل تقنيات الاتصال، وأحدث الكاميرات التي تتيح لها رصد كافة السلوكيات المرورية الخاطئة، والحيلولة دون تكرارها؛ كونها الإشارة الاولى في وقوع الحوادث المرورية بمختلف أنواعها، كما تم تخصيص ورش لصيانة مركبات ذلك الأسطول وتجهيزها

المرورية، وإنشاء ساحة إيواء جديدة للسيارات المتورطة في الحوادث المرورية والموقوفة بالقرب من مبنى الإدارة في المحافظة الجنوبية بالقرب من شركة ألبا. كذلك تم تخصيص جزء من هذه الساحة لإجراء الفحص الفني للشاحنات والمركبات والآليات الثقيلة، وذلك لتخفيف العبء على فرع الفحص الفني بالإدارة .

وتتم استحداث مكاتب لمباشرة الحوادث المرورية في جميع محافظات المملكة بهدف تخفيف العبء على المتورطين في الحوادث المرورية والتقليل من فترات الانتظار في موقع الحادث حفاظاً على سلامتهم، إلى جانب تخفيف العبء على مكاتب مباشرة الحوادث المرورية بمبنى



فضلاً عن ذلك فقد تم استحداث نظام الموظف الشامل ليستطيع كافة المراجعين بالإدارة إنهاء جميع معاملاتهم في مكان واحد، بدلاً من التنقل والوقوف في طوابير متعددة؛ مما يربك العمل ويعطل المعاملات.

كما قامت الإدارة العامة للمرور بالتعاون مع وزارة المواصلات باستغلال مكاتب البريد المنتشرة في جميع المحافظات في إجراء تسجيل المركبات عن طريق مكاتب البريد؛ ليكون بإمكان أي شخص تسجيل سيارته عن طريق أقرب مكتب بريد لمسكنه دون أن يضطر إلى الوقوف في طوابير الانتظار بمبنى الإدارة.

خدمات الكترونية

وسعت الإدارة إلى تطبيق مفهوم الحكومة الالكترونية واستغلال إمكانياته الفائقة في تسهيل انجاز معظم المعاملات المرورية من قبيل: تجديد رخص القيادة وترخيص المركبات وامكانية البحث عن مدرب سباق وحجز موعد للامتحان والاستعلام عن حالة المركبات والاستفسار عن المخالفات المرورية المسجلة ودفع مستحقاتها وفق منظومه تضمن الخصوصية في تنفيذ المعاملات.

قانون جديد

في الثامن من فبراير ٢٠١٥ دخل قانون المرور الجديد، الذي صدق عليه عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة منتصف العام ٢٠١٤ حيز التطبيق

بعد دراسات وأبحاث متعمقة امتدت نحو ٨ سنوات، بهدف تعزيز السلامة المرورية والتقليل من الحوادث المرورية من خلال عقوبات صارمة تحقق السلامة المرورية وتردع المخالفين، وفي الوقت ذاته تعمل على تحقيق السيولة المرورية اللازمة وتخفيف الاختناقات.

وقد واكب صدور القانون إطلاق حملة إعلامية توعوية استمرت قرابه العام، تم فيها توظيف فيها كافة وسائل الإعلام تحت شعار «أعد النظر»، استهدفت توعية المواطنين ومستخدمي الطريق بأهم السلوكيات الخاطئة التي يمارسها السائقون والتي تعد من الأسباب الرئيسية لحوادث الوفيات والإصابات والمخالفات، كذلك التعرف على أهمية القانون الجديد ودوره في ضبط السلوك في الشارع وفي خفض أعداد الحوادث المرورية.



«نبأ الهدهد» ... وصناعة الخبر الصحفي



تقرير: عقيل يوسف رضي

لطالما مثلت قصص القرآن الكريم مصدراً ثرياً للإلهام، ومعيناً للاستيحاء منها في شتى الجوانب العلمية والأدبية، فضلاً عما فيها من معاني إيمانية فياضة يثبت بها الله تعالى قلوب المؤمنين، ويقدم لهم موعظة يستهدون بها ويستترشدون، ويبقى القصص القرآني نموذجاً في القصص أختبر فيه أكثر من ناقد وأديب آليات التحليل الأدبي فأنجوا لذلك عدة إصدارات تتناول البنى الحكائية فيه، ولا زالت الأقلام أمام تأملاتها التي لا تنتهي استرشاداً بقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) يوسف ١١١، وقوله: (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) الأعراف ١٧٦

أمام القصص العديدة التي يحل بها الذكر الحكيم، منها ما تضمن في داخله أقاصيص أخرى كانت ترتبط بالقصة الأم ارتباطاً عضوياً، لتحقق بعض جوانب الإمتاع والإدهاش في السرد، وتضفي عليه كثيراً من التشويق، أقف أمام قصة الهدهد التي تتضمنها قصة سليمان (ع)، حيث مثل الهدهد في هذه الأقصوصة مندوباً ينقل خبراً لنبي سليمان (ع) وكان الله قد آتاه من كل شيء، وعلمه منطق الطير، وسخر له الجن يعملون تحته، وسخر له الريح تجري بأمره، وأمام هذا السلطان الممتد لم يكن للهدهد أن ينتقل دون إذن نبي الله (ع) قال تعالى: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ



أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ، لَأَعَذِّبُنَّ عَذَابًا شَدِيدًا
أَوْ لَأَذْبَحُنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢٠)،
(٢١) النمل، فلنتأمل في طبيعة الخبر
الذي جاء به الهدهد لندرس عناصر الخبر،
وقيمه، ونوعه.

يقول الله تعالى في سورة النمل: (فَمَكَثَ
غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ
وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا
يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦)

الساجدون للشمس!

جاء الهدهد وعاد بخبر وصفه الذكر
الحكيم باليقيني، على لسان الهدهد
وقدم معلوماته الوافية عن الواقعة،
والتي أجابت عن الأسئلة الستة الأساسية:
فقد جاء في خبره بفعل السبئيين الذي
يسجدون للشمس من دون الله تعالى
في إعراض عن عالم السر في السماء
والأرض، والمطلع على أفئدة الناس وما
تخفي الصدور، فكان بهذا الخبر يقدم
لنا نموذجاً للأسئلة الستة (أين ؟ متى
؟ ماذا ؟ لماذا ؟ كيف ؟ من ؟) وكما أن
أفعال المضارعة (يسجدون، يسجدوا، لا
يهتدون) في الآيات المباركة قد أجابت
عن سؤال (متى؟) فإنها أيضاً قد وضعتنا
أمام أول قيمة خبرية يحملها هذا الخبر،
وهي قيمة (الآنية) و(الجدة) فهو خبر
لم يسبق أن وصل لنبي الله (ع)، إضافة
ل(الأهمية) التي يحملها هذا الخبر بالنسبة

امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) النمل، ثم انتقل لذكر
أهم عناصر الخبر وهو فعل أولئك القوم
بعبادة غير الله تعالى (وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا
يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... (٢٤)
النمل، أما الخاتمة فجاءت في قوله
تعالى: (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ
وَمَا تُعْلِنُونَ) (٢٥) النمل، وهي لا تمثل رأياً
يطعم به نقله للخبر بكل صدق وأمانة بل
هي امتداد لوصف عمل أولئك الذي لم
يسجدوا لله تعالى رب السماوات والأرض
بل سجدوا للشمس.

نموذج الصناعة الخبرية

لا تكتفي أقصوصة الهدهد في سورة
النمل بتقديم نموذج للصناعة الخبرية،
لكنها أيضاً تقدم دروسها الجلية في
طريقة التعامل مع الأخبار من قبل نبي
الله سليمان (ع)، فرغم المعلومات التي
قدمها الهدهد، والتي نقلها عياناً من



عقيل يوسف رضي

للنبي (ع) وهو الداعي لله تعالى لذلك
ختم خبره بقوله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) ويمكن إضافة عنصر
(الغربة) في فعل هؤلاء.

مقدمة تتصل بالهدف

من حيث الصياغة قدم الهدهد لنبيه
بمقدمة تتصل بالهدف من سرد الحادثة،
وهي مقدمة تتصل بحال سبأ ومن
يحكمهم ووصف العرش، (إِنِّي وَجَدْتُ



المراجعة لكل ما بين أيدينا من أدبيات.

بعض مصادر العمل

إن المتأمل لهذه الأقصوصة سيجد أنها تتناغم مع بعض مصادر العمل الإعلامي وصناعة الخبر اليوم، ويمكن أن يشكل التفكير فيها وفي غيرها من الآيات المباركة مساحة للنظر في العديد من المفاهيم الصحفية التي يتم التعامل معها أو الممارسة الصحفية التي نعيشها اليوم، ويمكن أن نعول مستقبلاً على دراسات معمقة أكثر في هذا الشأن تخرج بنظرات قرآنية خاصة تشكل إضافة لحقل الإعلام أو تعيد النظر في بعض ممارستنا الصحفية.

تمثل مرجعيتنا، وهي القيم التي دعت إلى التثبت مما يرد من أنباء، وتجنب للبهتان والكذب واختلاق الأخبار أو "فبركتها"، وهي مسئولية اجتماعية تناط بالإعلام ومؤسساته إذا ما أردنا أن نخلق توجهات إعلامية تساهم فيما تساهم بخلق بيئة صحية تعتمد الحقيقة ولا تتيه وسط الأخبار الرخيصة التي لا تمثل أهمية أو فائدة، ولا تعزز سوى انغماس الناس في الهامشي غير المنتج، ولنا في عودة بعض النظريات الإعلامية للتركيز على الدور الاجتماعي للصحافة، وانتخاب وظيفة التوعية كأحد أهم الوظائف في هذا العصر مثالا يمكن أن يُحتذى في

خلال متابعته الشخصية، وما سجله من مشاهد، إلا أن حكمة سليمان (ع) لم تجعله يقبل هذا الخبر الذي وصفه الهدهد (باليقين) بل كان يؤكد في رده قاعدة التحقق من الأخبار من أكثر من مصدر، ليبنى خطواته التي سيتخذها لاحقاً (كما يأتي في القصة القرآنية) على درجة من الاطمئنان (قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (٢٧) النمل.

أهمية خاصة

ولعل القيم الخبرية التي ركز عليها خبر الهدهد تمثل أهمية خاصة، إذا ما نظر إليها ضمن سياق القيم الإسلامية التي

شائعة بـ«إعدام» التقاعد المبكر وأخرى بـ«حبس» نهاية الخدمة

تقرير: محمد ضاحي

اشتعل الرأي العام في الأشهر الماضية بشائعة تغيير مزايا التقاعد وإلغاء مكافأة نهاية الخدمة، حيث قام البعض بتنصيب نفسه خبيراً في الإفتاء والتشريع، ورأينا عدداً من النواب وقادة الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد للإشاعة وآخر ينفي أي تغيير في مزايا التقاعد وإلغاء مكافأة نهاية الخدمة.

يشير قانونيون إلى أن رفع سن التقاعد إلى سن ٦٥ فيه مخالفة صريحة لقانون الدمج الصادر برقم ٣ لسنة ٢٠٠٨ والذي تنص فيه المادة الثانية على توحيد المزايا بين جميع الخاضعين للأنظمة القائمة وفق أفضلها، مؤكداً بأن الأفضلية في هذا السياق يجب أن تعود إلى المشتركين المؤمن عليهم بالهيئة وهي التي تقوم بإدارة الاستثمار في أموال المشتركين ويجب أن لا يتحمل المؤمن عليهم أي وضع غير صحيح يؤدي إلى العجز بأي نوع من أنواعه.

إن ما تسرب من توجه الحكومة لرفع سن التقاعد إلى ٦٥ سنة للرجل و٦٠ سنة للمرأة لمواجهة العجز الاكتواري الذي يصل إلى ٥ مليارات دينار غير مبرر لأنه جاء بناء على تقرير إحدى شركات المحاسبة ويمكن لشركات أخرى أن تعطي مؤشرات أخرى حسب المنهجية التي يتم فيها احتساب العجز الذي حتى وإن جاء قريباً إلى مبلغ العجز الاكتواري الحالي فإنه يظل غير واقعي لاعتماده على احتمالات كتابية، وتكمن مواجهة العجز المستقبلي في إعادة تنظيم المكافآت لأعضاء مجلس الإدارة التي تصل إلى مبالغ كبيرة في العام الواحد للعضو وإدارة دفة الاستثمار بشكل مغاير عما هو عليه الآن. لجنة الدمج ووفقاً لصريح المادة الثانية في القانون توصلت بعد دراسة استمرت نحو عامين إلى أن قانون التقاعد



العسكري هو أفضل المزايا التقاعدية بشأن مدة خدمة الاشتراك لاستحقاق المعاش التقاعدي والتي تختلف عن قانوني التقاعد المدني والخاص، حيث احتسب قانون التقاعد العسكري معاش الشيخوخة على أساس ٥٥ سنة اشتراك وبلوغ المؤمن عليه سنة ٦٠ عاماً.

في قانون الدمج

وجاء في قانون الدمج رقم ٣ / ٢٠٠٨ انه يتم إنشاء هيئة عامة تسمى الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي تكون لها الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري وتخضع لرقابة وزير المالية، وأشار القانون الى أن الهيئة تتولى إدارة الصناديق المنشأة بموجب القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٥ بشأن تنظيم معاشات ومكافآت التقاعد لموظفي وقانون التأمين الاجتماعي الصادر بالمرسوم بقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٦ والمرسوم بقانون رقم ٦ لسنة ١٩٩١ بإنشاء صندوق التقاعد لضباط وأفراد قوة دفاع البحرين والأمن العام البحرينيين وغير البحرينيين.

بين الهيئتين

كما تحل الهيئة محل كل من الهيئة العامة لصندوق التقاعد والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وتؤول إليها كافة الحقوق والالتزامات المتعلقة بهاتين الهيئتين، على أن تعمل الهيئة في السنتين الأوليين على توحيد المزايا بين جميع الخاضعين للأنظمة القائمة وفق أفضلها، كما نصت إحدى مواده أنه ينقل إلى الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي جميع العاملين بكل من الهيئة العامة لصندوق التقاعد والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بذات درجاتهم ورواتبهم ومزاياهم.



محمد ضاحي

السادة النواب من إصدار مواقفهم إزاء ما كتب في خطة الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي؟ لماذا تكون جميع تحركاتنا ردت فعل فقط؟ لماذا لا نبدأ نحن بالفعل؟ لماذا لم يحرك أحد ساكناً سواء منا أو من السادة النواب أو أي طرف عندما أصدرت الهيئة خطتها المعلنة؟ لماذا لم نقف ونقول إننا لا نرضى بالمساس بمكتسبات العاملين؟ لماذا لم يصدر المجلس النيابي السابق منذ لحظة صدور خطة التأمينات بياناً يستنكر فيه رفع سن التقاعد؟ ألم يكن من الأجدي أن يجلس ذوو الشأن لوضع خطط مثالية لحل مشكلة العجز الاكتواري الذي تحدث عنه الخبراء منذ سنوات؟ أليس من الأجدي أن نراجع سياساتنا في هذا الشأن ونضع الحلول المناسبة لضمان عدم تفاقم الموضوع؟

سيناريو التوقعات

وفي تطورات سريعة، كشف أحد أعضاء مجلس النواب أن السيناريو المتوقع، أن

موضوع تغير مزايا التقاعد وإلغاء مكافأة نهاية الخدمة، كشف عنه الخبير الاكتواري منذ سنوات، فمثلاً فيما يتعلق بزيادة مبلغ الاشتراكات في نظام التقاعد والتأمين أو زيادة سن التقاعد هو أمر ليس جديداً، إذ دشنت الهيئة خطتها للعاملين ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧، وقد احتوت تلك الخطة على دراسة الهيئة لرفع سن التقاعد وتعديل وضع الصناديق، فأين نحن أو أين



تقر الحكومة رفع سن التقاعد من ٦٠ إلى ٦٥ عاماً، في الوقت الذي ستلغي نظام التقاعد المبكر المعمول به حالياً، ونظام شراء سنوات الخدمة، والمرجح إصداره خلال الإجازة التشريعية، وذلك بعد تلميحات من وزير المالية، بشأن ضرورة مراجعة أنظمة صناديق التقاعد.

بنسبة ٢٪

وذكر النائب بأن احتساب سنوات الخدمة حالياً يتم بنسبة ٢ في المئة، إلا أن النظام الجديد سيقول هذه النسبة إلى ١,٨ في المئة، فإذا عمل الموظف ٢٠ عاماً سيحصل على راتب تقاعدي يقدر بنحو ٣٦ في المئة من راتبه، وليس ٤٠ في المئة كما هو معمول به الآن، ولو عمل مدة ٤٠ عاماً فلن يحصل راتباً تقاعدياً يعادل ما نسبته ٨٠ في المئة من راتبه خلال فترة عمله، بل سيحصل على ٧٢ في المئة. وأشار إلى أن الاشتراكات التأمينية ستزيد على الموظفين، وستصل إلى ٨ في المئة، بدلاً من ٦ في المئة الحالية، فيما ستقل الاشتراكات التأمينية التي تدفعها الحكومة عن الموظفين، وستصل إلى ١٠ في المئة، بدلاً من ١٢ في المئة التي تدفعها الآن، وأن السيناريو كان يتضمن إلغاء مكافأة نهاية الخدمة، والتي تحتسب بنسبة ٣ في المئة من راتب الموظف، إلا أن رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، أكد في جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين (٩ مايو ٢٠١٦)، أن مكافأة نهاية الخدمة لن تُمس أو تُطال، وأن ما يُثار حول إلغائها غير صحيح البتة، وأن الحكومة حريصة على العمل من أجل إطالة عمر الصناديق التقاعدية وديمومتها خدمة للموظفين والمتقاعدين حاضراً ومستقبلاً.

من جانب آخر اعتزم رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس النواب تقديم طلب مناقشة عامة في جلسة مجلس النواب

الوزراء، طمأن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان حفظه الله ورعاه المواطنين العاملين على حقوقهم التقاعدية ومكتسباتهم التي تحققت في ظل الحكومة الموقرة، مؤكداً أن حقوق المتقاعدين مصانة، وأن جهود الحكومة مستمرة في إيجاد الخيارات التي تساهم في ديمومة الصناديق التقاعدية، وإطالة عمرها. وفي إطار ذي صلة فقد أثنى صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء على الدور الذي يضطلع به المتقاعدون في بناء الوطن والإسهام في تنميته، فيما نوه مجلس الوزراء بالحفل الذي أقيم مؤخراً لتكريم المتقاعدين تحت رعاية رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة -حفظه الله.

بيان الطمأنة

وفي بيان لجلسة مجلس الوزراء، أبدى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل تجاوباً مع ما تطرحه الصحافة والرأي العام من توجهات حول حقوق المتقاعدين، أو النية في إصدار تعديلات على قانون التقاعد، إلا أن سموه طمأن الناس حول حقوقهم التقاعدية ومكاسبهم التي استمرت لسنوات طوال.

قبل الأخيرة لاستيضاح رأي الحكومة حول تغيير أنظمة التقاعد في البحرين، مشيراً إلى أن لغطاً يدور بين المواطنين حول توجه الحكومة لتغيير أنظمة التقاعد وإلغاء مكافأة نهاية الخدمة إضافة لإلغاء شراء سنوات الخدمة ورفع سن التقاعد إلى ٦٥ سنة، وفي الوقت الذي يشير فيه النائب إلى وجود تطمينات من قبل الحكومة في عدم تغيير أنظمة التقاعد، إلا أنه يؤكد عدم وجود تأكيدات على ذلك.

قانون لا يمكن تغييره!

وأوضح أن حديثاً جانبياً مع وزير المالية أشار من خلاله إلى صعوبة تطبيق المقترح في الوقت الحالي، مؤكداً في الوقت ذاته على وجود المقترح في مجلس الوزراء منذ العام ٢٠١٢ إلا أنه لا يوجد شيء حقيقي حتى الآن، نافياً وصول المقترح من الحكومة لمجلس النواب، مؤكداً أن القانون لا يمكن تغييره إلا بموافقة من المجلس النيابي، مؤكداً بأن مجلس النواب لن يمرر هذه التعديلات على أنظمة التقاعد ويجب عدم المساس بمكتسبات المتقاعدين، كما وأن الحكومة لا تستطيع تمرير القانون إلا بموافقة من المجلس على خلاف ما حصل مع قرارات إعادة توجيه الدعم. وفي جلسة مجلس

متقاعد في سوق المحرق!

بقلم: أمينة خالد بوعسلي

في أحد أزقة سوق المحرق القديمة، وقبل أن تشتد شمس ظهيرة أغسطس، ابتسم (حجي قاسم) لأحد المارة: «تبي أشيل معك الأكياس؟». لم يكاد ينهي «قاسم» جملة حتى طغت أصوات أبواق السيارات على صوته، ولم يعره الشخص المار أدنى انتباه، فتلاشت آمال حجي قاسم بنيل دينار أو إثنتين أدراج الرياح مع سرب الحمام الذي غادر ساحة السوق خوفاً من أصوات أبواق السيارات العالية.

حجي قاسم وهو يغلق الباب الخلفي للسيارة بعد أن وضع العلبه داخلها. «تسلم حجي، تفضل» رد عليه رب الأسرة الخليجية وهو يهم بوضع عشرة دنانير في جيب حجي قاسم.

ما أن وقعت عينا (حجي قاسم) على المبلغ حتى ثارت ثائره وتحول المسن الوديع إلى بركان ثائر تتصاعد حممه البركانية في عيناه اللتين احمرتا من فورة غضبه، مد يده التي يجد صعوبة في التحكم بها وأعاد المبلغ للخليجي، حتى أحرقت زفراته المتلاحقة صدره. تملكث الدهشة القطري وهو يرى (حجي قاسم) قد التهب غضبا أمامه ولم يجد مبررا لذلك فاستجمع شجاعته وسأله: "

قطر، أشيل وياكم الأكياس؟" وسرعان ما توجهت أنظار رب العائلة الخليجية نحوه وبدت عليه ملامح الدهشة والشفقة حيث بدا عليه استغراب شديد من مظهر هذا الرجل وثيابه الرثة، غير أنه وضع العلبه الورقة الكبيرة في يده الخشنة المتشققة.

لم يحل خجل رب الأسرة الخليجية دون أن يشبع فضوله، فجال بناظره وأخذ يتفحص هيئة هذا الرجل الثماني الذي تقوَّس ظهره واشتعلت رأسه شيباً واخذ منه العمر مأخذه، فتجاعيد وجهه تحكي قصصاً كثيرة، وتشققات يديه تسرد حكايات غريبة. "توصلون بلدكم بالسلامة، بلغوا تحياتي لكل الأهل.."

استجمع الرجل شتات أنفاسه مرة أخرى، فالطقس في مملكة البحرين خلال شهر أغسطس حار لدرجة الاختناق، ومشى بخطوات بطيئة ناحية باعة الحلوى علّه يلقي سائحين خليجين قدموا لتلك المحلات واشتروا ما لذ وطاب ليعودوا به إلى ديارهم ويقدموه "صوغه البحرين" كما يطلق عليها باللهجة الدارجة.

وقبل أن يصل (حجي قاسم) الذي تجاوز الثمانين إلى عتبات اليأس وجد عائلة خليجية تهم بمغادرة أحد محلات الحلوى وتحاول جاهدة ان تجمع مشترياتها في علبة ورقية كبيرة الحجم حتى يسهل حملها. بعد عشرين ثانية ارتفع صوت (حجي قاسم): "تورتوا البحرين يا أهل



صورة أرشيفية لسوق المحرق

معاناة قاسم تشبه معاناة الكثيرين الذين التحقوا بوظائف حديثة رغم تقدمهم في السن، وعندما استحدث قانون التقاعد في دولة البحرين في عام (١٩٧٦)، لم ينصفهم القانون في احتساب سنوات الخدمة وصرفوا من وظائفهم بأقل قدر من الامتيازات، فأصبحوا وسط دوامة الحياة يكابدون عنائهم في العودة إلى ما كانت عليه الحياة قبل الالتحاق بالوظيفة وعدم الاستقرار المادي ومتطلبات المعيشة وضمان حياة كريمة لأسرهم.

استطرد (حجي قاسم): "سامحني طوّلت عليك، بلغ تحياتي لأهلك"، ثم استدار بسرعة يغالب دمة حارة ملأت محجر عينه ويطلق تحية لصديق عمره (حجي محمد) المتقاعد الآخر الواقف بعيداً ينتظر مرور زبائن يرغبون في شراء مشروب باردة يقهرون به حر الصيف وقسوة الجو.

ولم تكن تلك معاناة قاسم وحده، بل ذاقها معه أبناء عمومته، وكان لكل منهم زوجة وأبناء يعولهم، فما أشد قسوة ان يطلب أحد الأبناء شيئاً ولا يستطيع هو كأب ورب أسرة تلبية رغباتهم لضيق ذات اليد وقيلة الحيلة!

ذلك اليوم

حتى أتى ذلك اليوم الذي كان (حجي قاسم) منهمكاً في عمله بمقر الشركة، ناداه مدير الوحدة التي كان يعمل فيها وقد تبدلت ملامحه، دخل قاسم المكتب وأشار له المدير بأن يغلق الباب وان يجلس قليلاً، انتاب (حجي قاسم) شعور بالقلق وقطب جبينه قلقاً من وقوع خطأ ما بأحد السفن، ولم يدر في خلده بأن شهر خدمته قد انتهت في الشركة وذلك لتقدمه في السن وعدم مناسبة عمره للعمل في هذه الوظيفة، وانتهى معها الأمان وراحة البال!

خير حجي؟" حتى رد عليه (حجي قاسم): "كل خير، من يطلب الرزق لا تحسبونه يتسوّل .. الله يغنيننا".

دارت عيننا الخليجي في محجريهما من شدة استغرابه، وشرع يبرر موقفه معللاً مقدار المبلغ الذي دفعه لعدم وجود تعرفه ثابتة للخدمة التي يقدمها (حجي قاسم) واعتذر له بكل أدب ولباقة، وسأله ما الذي يدفعه لمثل هذا العمل خلال هذا الطقس ان لم يكن متسولاً، وعلى نقيض ما كان يتوقعه بدأت فورة غضب (حجي قاسم) تهدأ وتنباطاً أنفاسه ويعود لحالته الطبيعية قبل ان يحدث الموقف.

إبتسامة مشرقة

شرد (حجي قاسم) بعينه بعيداً وكأنه يرى نفسه قد نهض من النوم صباحاً وارتدى لباسه الرمادي وخوذته البيضاء وارتدى معهما إبتسامة مشرقة، متوجهاً لعمله الجديد في شركة اصلاح السفن تقوده خطاه وعزمته وإصراره على التميز في مجاله، رغم تقدمه في السن آنذاك الا ان فرحته بالإنجاز والعمل لم يحولا دون تغاييه في العمل. قاسم الذي أفني عمره في صناعة السفن ضمن مجموعة من أبناء عمومته لم يحالفه الحظ الا عام ١٩٧٤ حين فتح باب التوظيف بإحدى الشركات وكان من أوائل المنضمين للخدمة فيها رغم ضبابية قوانين العمل آنذاك.

توالت الشهور على (حجي قاسم) وفي كل شهر تتجدد فرحته بنزول الراتب حيث ذاق طعم الأمان والاستقرار الذي يصاحب وجود مدخول ثابت بعد ان تجرع الخوف والقلق خشية أن يمر سوق صناعة السفن بحالة من الكساد، حيث كان العمل في تلك الفترة متذبذباً، يلقي اقبالا ونشاطاً تارة، وعزوفاً وكساداً تارة أخرى.

يهوى كسر القيود الدرامية
السيناريست
حسين
المهدي:
الكاتب لا يجب
أن يكون لطيفاً



حوار: صادق جعفر

كتابة صادقة شفافة، هذا هو الوصف الأدق للأعمال الدرامية التي أبدعها الكاتب والسيناريست البحريني حسين المهدي الذي قدم عدداً من الأعمال الدرامية المعروفة، من قبيل: «على موتها أغني»، «شوية أمل»، «أكون أولاً»، «لو باقي ليلة»، «ريحانة»، و«العم صقر».. وغيرها من الأعمال التي حظيت بإعجاب الجمهور والنقاد وأضافت للرصيد الفني المتميز للدراما الخليجية.

وكان لمجلة «الأهلية» هذا اللقاء مع المهدي الذي تحدث فيه بصراحة مطلقة عن أعماله وواقع الدراما الخليجية، وما يواجهها من صعوبات، والأهم من ذلك عن ملامح ومسببات الصدق الفني في أعماله الدرامية.

«الخطايا الكبرى»

”وهي أن الإنسان غالباً ما يندم في نهاية المطاف حين لا ينفذ الندم، ولكن يظل بمقدورنا في كل لحظة من حياتنا أن نتحاشى بعض الخطايا والأخطاء الكبرى في الحياة من قبيل اللامسؤولية والغرور.“

فقال أن المسلسل لم يتحدد له بعد طاقم العمل.. ولكنه جاهز وأجيز من وزارة الإعلام وتحدد موعده تصويره في ٢٠١٧، وأضاف أن العمل يحمل رؤية مستقاة من أحداث واقعية مرّ بها خلال حياته..

بدأنا الحديث مع المهدي بسؤاله عن مسلسله القادم الذي سيبدأ تصويره عام ٢٠١٧ والذي يحمل إسم «الخطايا الكبرى»



مسلسل صقر

الدراما يجب أن تُظهر الأمور على حقيقتها.. لا على صورتها المثالية!

واقعه بعمق وأن يصارحه بحقيقة هذا الواقع فالصراحة بحد ذاتها شيء خطير ومؤثر.

قيود السوق الدرامية

وعن القيود التي تفرضها السوق الدرامية على المهدي ككاتب يقول: إن كمية الأشياء التي تُفرض على الكاتب أو المؤلف الدرامي أصبحت شديدة، فهناك قيود من المنتج والمخرج والممثلين والرقابة، والأخيرة هي للأسف أسهلها.. «الفلتر» التي يمر بها العمل من مخرج ومنتج وممثل هم شكل من أشكال الرقابة! فهم بدلا من التركيز على أدوارهم ووظائفهم التي خلقوا لأجلها وتدريبوا على أدائها، ينشغلون بصورة أكبر بالرقابة على العمل بدلا من الرقيب ذاته.. «هم يفلتروك» من الأول.. «هذا جريء وهذا لا يصلح».. «هذا يناسب مجتمعنا، وهذا لا يناسبه».. أما الرقابة الرسمية فتأتي - للأسف - بعد

والقصص شديدة الواقعية.. وعندما يقوم الكاتب بمصارحة الناس قائلًا لهم هذا واقعكم الآن.. سوف يشعرون في البداية بالألم والصدمة.. فمن المؤلف حقا أن يري الشخص حقيقته.. وهذا في رأيي هو المطلوب، فليس مطلوبا من الكاتب كما يعتقد البعض أن يبرز الأشياء السلبية دائما مثلما هي عليه في الواقع.. بل مطلوبا منه أن يجعل المتلقي يتأمل



وقال حسين أن «الخطايا» المؤلمة والكبرى التي يرتكبها الإنسان في حياته هي أساس هذا العمل، الذي إهتم بمعالجة دوافع تلك «الخطايا» وأمورها وإلى أي مآلات يمكن أن تفود الإنسان، فالعمل يحاول تجسيد تلك الدوافع النفسية المركبة، ولكن ليس بطريقة فجأة أو مباشرة، بل على نحو فني درامي يتيح توصيل المعنى والتفكير بعمق في أبعاد النفس البشرية.. فالنفس بقدر ما تكون قادرة على إرتكاب الخطايا، بقدر ما يكون لها ردّة فعل قوية تجاه الضمير وتجاه لحظات الندم، وهو ما يلتقطه ويحاول أن يجسده العمل.

وحسب قوله لا يحب حسين المهدي أن يكتب أعمالاً مباشرة ولا يحب أن تعطي أعماله رسالة خطابية، فهو لا يناقش الخطأ بحد ذاته، ولكنه يناقش بشكل متعمق ما وراء الأخطاء.. خاصة ما له علاقة مباشرة بالنفس الإنسانية.

وكشف المهدي أنه بنى المسلسل، كسائر أعماله على أحداث وجوانب شديدة الواقعية، فهو حريص على الإستماع للناس ممن يتعامل معهم أو يلتقي بهم، مما يجعل مصادر وقنوات التلقي لديه كثيرة ومتشعبة وثرية.. يوضح ذلك قائلا: «أخذ قصص وأحداث أعمال من الناس.. لهذا تأتي تلك الأحداث



لتلك الأسباب يأتي بعض الإنتاج الدرامي في الخليج مشوّهاً!

تحديدًا سوف نجد أن الأعمال الدرامية تبدو أحيانًا «ملخبطة» أو مرتبكة من حيث الرؤية الفنية.. وجزء كبير من أسباب هذا الإرتباك الدرامي تكمن في سلسلة «الفلتر» التي يمر بها العمل من جانب طاقم العاملين فيه، والتضييق على الكاتب بصورة أكبر من الرقابة الرسمية.. لذلك يأتي الإنتاج الدرامي في الخليج مشوّهاً.

التعامل مع القيود

وفي سؤالنا للمهدي عن كيفية تعامله مع القيود التي تفرض عليه ككاتب قال: نصيحتي للشباب في هذا في هذا المجال، وفي الكتابة بشكل عام، أن يثق في نفسه ويجتهد ويفرض نفسه وأدائه.. يجب أن لا ينهزم أمام الانتقادات والتشويهات لأعماله، لأن الأمر يتعلق بالعديد من الأبعاد، فهناك على سبيل المثال الجانب التجاري في صناعة الدراما، وجانب يتعلق للأسف بتضخم «الأنا»، كأن تجد منتجًا أو مخرجًا أو ممثلًا يحاول أن يفرض نفسه على تفاصيل وجزئيات

نكون أمناء مع الجمهور.

رؤية مرتبكة

ويحول المهدي حديثه نحو طلاب الإعلام مضيفاً: أنا لا أعلم إذا كان لديكم طلبة يدرسون فنون الإخراج أم لا.. ولكن ما أتمناه حقاً أن يكون المخرج أميناً في تقديم رؤية الكاتب إلى الناس.. فالمؤلف يقوم بتشكيل حبكة النص أو «فرضية النص» بالمفهوم العلمي والأكاديمي .. ولنفرض أن هذا النص مثلاً يتناول قصة فتاة تحاول أن تفجر نفسها في محطة للحافلات في بغداد.. هذه هي فرضية الفيلم.. وبالتالي على المخرج أن يظهر هذه الفرضية وتجعلها حبكة جميلة ومؤثرة، لا أن يغيرها أو يبدلها أو يقلبها رأساً على عقب.. وحين يتجاوز المخرج ويتركب هذا الخطأ ويتجاوز دوره كمخرج يكون قد نسف أهم ما في العمل، وهو رؤية الكاتب.. ويكون قد إغفل أن اساس القصة هو كاتبها، فتغيير أي جزء من الحبكة من الممكن أن يهدم الرؤية التي يريد الكاتب توصيلها، ولهذا السبب

الإنهاء من هذه السلسلة الطويلة من «الفلتر» المهنية.

ويذكر المهدي أن الرقابة في البحرين سبق أن قامت بإجازه عمل من أعماله، وقالت أنه يخلو من وجود مشكلات رقابية، ولكن المخرج لم يجزه برفضه للكثير من الأمور في العمل من منطلق أنه يراها ضد ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد.

طريقة حديث شخصية

ومن النقاط التي رفضها المخرج كما يقول المهدي طريقة حديث شخصية من شخصيات العمل مع رجل من رجال الدين وكان حديث الشخصية لهذا الرجل به بعض الجراءة، نظرًا لأن الشخصية كانت تتعامل معه بوصفه صديقاً لها وبينهما علاقة صداقة قبل أن يصبح رجل دين!!.. ويؤكد المهدي أن «رجال الدين لم يعترضوا، بل كان المخرج هو من إعترض على الحوار ودافع عن شخصية رجل الدين نيابة عن رجال الدين، وهو ما يشكل ضعفاً وقصوراً في رؤية الأمور على حقيقتها».

مجتمع ليس مثالياً

ويسترسل المهدي قائلاً: هذه هي طبيعة الدراما التي يجب أن تظهر الأمور على حقيقتها.. لا على صورتها المثالية!.. إذا كنت تريد أن تظهر أن المجتمع مثالي فإن مجتمعك ليس في حقيقته على هذه الصورة فهو ليس مثالياً! مجتمعاتنا فيها مواصفات جميلة كالجيرة والأخوة ودين يجمعنا وغيرها من الصفات الجميلة.. لكن المجتمع ليس بمثالي بأي حال.. المجتمع فيه خليط من الشخصيات شئت أم أبيت!.. لماذا إذن يجب علينا فقط أن ندافع؟ المفترض أن نقوم بواجباتنا، أن



أهوى الكتابة عن خبايا النفس الإنسانية

العمل.. بالإضافة إلى مجموعة من الأمراض الموجودة حتى في المجال الفني.. ولكن في النهاية العمل الجيد يفرض نفسه.. حتى لو رفض العمل من قبل أي نوع من أنواع الرقابة.. أنت كاتب تنتمي إلى كل هذا الكون ليس فقط الأرض، يمكن تصوير عملك في أي مكان آخر إذا رفض تصويره هنا، وما يرفض اليوم سوف يقبل في الغد مع تغير سياسات المسؤولين، وانت ككاتب يمكنك الكتابة عن بيتك أو يمكنك الكتابة عن شيء عالمي، يمكنك الكتابة حتى عن الفضاء.. فيكون عملك قابل للتصوير في أماكن مختلفة ليس فقط البحرين.. بل أي مكان في العالم.. فأنت لا تتوقف.. أكتب فالكتابة ليست المشكلة بل التوقف هو المشكلة، والعمل الجيد سينتج بطريقة أو بأخرى.. حتى لو تأخر إنتاجه كثيراً.

بنبرة كاتب متحمس

ويواصل حسين كلماته بنبرة كاتب متحمس لفكره وإبداعه ومؤمن بهما أشد الإيمان: أنا لست مع أن تبحث عن ثغرات في القيود لأن هذا انحناء لهذه القيود.. لأن الكاتب كلما انحنى كلما قل عطاؤه، و"الكاتب الحر خير من الكاتب العبد".. فأنا لست مع الرضوخ.. أنا مع أن تكتب كما أنت.. لا تنفصل عن بيتك، لكن اكتب كما أنت.. اكتب بصدق.. وبخطر في بالي تأثرنا بالسوق أننا كنا نكتب بصدق!.. لأنه لا يوجد ما يؤثر على عقلك.

لذلك في بداية عملي بالكتابة الدرامية كتبت مسلسل "على موتها أغني" وتم تصويره وعرضه، ولم ندرك أنا وطاقم العمل قيمته، وعمق العمل إلا لاحقاً عندما دخلنا السوق الدرامية، حيث اتصف العمل كما قيل عنه بصفاء الطرح

المهدي إلى أن كل متلق يفسر ما يراه من أعمال درامية في إطار نظريته للأمور.. ويقول: أنا مجرد قاص.. أذكر قصة.. لا يهم عندي إن وصلت رسالة معينة أو لا.. أنا ككاتب مسلسلات عملي الرئيسي هو التركيز على القصة، وأن تكون مكتملة الأركان.. فعندما أكتب لا أفكر في المفاهيم بقدر ما أفكر في القصة.. والرسائل التي تخرج من المشاهد والأحداث والأشياء في المسلسل ليست ملك الكاتب.. هي ملك الناس هم من يفسرونها حسب نظرتهم.

ويختتم حسين المهدي حوارته معنا قائلاً: أؤمن إيماناً يقينياً بأن كل شيء في الحياة يوصلك لشيء من الحقيقة.. حتى الأمور التي نعتقد أنها صغيرة أو تافهة، وعلمنا أن نواصل البحث عن الحقيقة، ولا نكف عن ذلك أبداً.

وكان طابع الفكرة فيه بسيط جداً، أن وافداً يحب فتاة من البلد، ورغم هذا الطابع البسيط.. إلا أن الموضوع كان عميقاً جداً في تحليله الاجتماعي للأمور كما قال عنه بعض المتخصصين في علم الاجتماع الذين أصيبوا بالدهشة عندما شاهدوه حسب قولهم، وذلك لأن العمل كان ينطوي على صفاء داخلي ورهافة حس بسبب تشكيل ملامحه وفق رؤية لم تتلوث بضرورات السوق وغيرها من الأمور.

وفي هذا السياق يؤكد المهدي أنه كانت له أعمال سابقاً لم يُنظر لها في البداية على أنها مهمة ولم يتم إنتاجها ولكن فجأة بعد انتشار أعماله أصبحت مهمة وبدأ "القتال عليها" كما يقول.

طبيعة الآراء المختلفة

وحول آراء الجمهور في أعماله أشار

أحمد مجلي :

افتقدنا «صناعة النجم» فهاجر الفنان البحريني للأعمال الخليجية



حوار: أماني القلاف

أحمد مجلي فنان بحريني من نوع خاص، استطاع أن يبيّن رصيده لدى الجمهور عبر العديد من الأعمال الفنية في الإذاعة والتلفزيون والمسرح، والتي جسّد خلالها الكثير من الشخصيات متباينة الملامح، تنوعت أدوار مجلي المولود في العام ١٩٧١م ما بين الدرامية والكوميديّة، وذلك نظراً لما يتمتع به من موهبة تمنحه القدرة على تقمص الشخصيات والأدوار على اختلاف ملامحها، كما شارك في عدد كبير من المسلسلات الخليجية والبحرينية.

في حوارنا معه استطعنا أن نتعرف على أهم ملامح سيرته الفنية وخطته وتطلعاته للمستقبل والرسالة التي يريد إيصالها من خلال فنه.



متى كانت بدايتك الفنية؟



بداية مشواري الفني تعود إلى العام ١٩٨٧ وذلك من خلال مشاركتي في الأفلام الإرشادية التي كان يقدمها طلبة المدارس آنذاك، وكان يشاركني في بطولتها كل من الفنان علي الغرير والفنان جمعان الرويعي، ومن هنا كانت الانطلاقة، كما شاركت في العام ذاته بالتمثيل في مسرحية (بطوط)، وذلك في إطار أنشطة مهرجان المسرح المدرسي، وقد حظي دوري في المسرحية بإشادة الفنان القدير سامي القوز الذي لعب دورا كبيرا في اكتشاف موهبتي الفنية.

وما الأعمال التي تراها أهم أعمالك الفنية، سواء على صعيد المسرح أو التلفزيون؟

على صعيد التلفزيون هناك مسلسلات: (نيران - سعدون - الهارب - بحر الحكايات - عويشة - برايخنا) بالإضافة إلى عملي الأخير (حزاوينا خليجية) والذي عرض خلال رمضان لهذا العام، أما على صعيد المسرح فقد شاركت في العديد من المسرحيات الرقريبية جدا إلى قلبي، وقد وحصدت جائزتين كأحسن ممثل كوميدي في هذا المجال، إحداها على المستوى المحلي والأخرى على المستوى الخليجي.

وما أهم الأعمال الفنية التي نالت شهرة أكثر من غيرها وكانت بمثابة انطلاقتك إلى عالم الشهرة؟

أعتقد أن (مسلسل نيران) قد أعطيت له مساحة أكبر من غيره؛ وذلك لأن مدة المسلسل كانت طويلة، أما (مسلسل سعدون) فقد كان له طابع مميز، حيث شهدت شخصية جسامان، الشخصية التي جسدها في المسلسل عدة تحولات درامية بدأت من الشخصية المظلومة الضعيفة إلى الشخصية الظالمة التي

المشاركة في الأعمال الخليجية أكثر من مشاركتهم في الأعمال المحلية.

ما هي آخر أعمالك الفنية؟

حاليا أشارك في مسلسل (جزر الأمادوس)، والذي يبث على إذاعة البحرين، كما أشارك خلال أيام العيد في بطولة مسرحية (هيلق ستايل) والتي يشاركني البطولة فيها نخبة كبيرة من الفنانين البحرينيين والخليجين كالفنان القدير محمد جابر وموضي ومجموعة أخرى من الفنانين الشباب.

كلمة أخيرة تود توجيهها ؟

الفن في تقديري رسالة سامية تحمل في طياتها الكثير من المعاني، إذ يجب على الفنان أن يعمل على تصحيح الأخطاء ومعالجة الظواهر المتفشية في المجتمع من خلال الطرح الشيق الذي يقدمه، وذلك عبر أعماله الفنية التي يقوم بها، كما يجب على الجمهور في الوقت ذاته أن يدرك حجم المعاناة التي يعاينها الفنان خلال أداء أدواره والمشقة التي يتكبدنها ليقوم بتوصيل رسالته.

تنتهج السرقة طريقا لها.

بالنسبة لك كفنان، أيهما تفضل العمل معهم، المخرجون المحليون أم الخليجيون؟

أكنّ لجميع المخرجين الذين عملت معهم كامل الإحترام والتقدير، غير أنني أسجل تقديري للمخرجين القديرين الأستاذ أحمد يعقوب المقلّة والأستاذ راشد الجودر، حيث كان الجانب الأكبر من الأعمال الدرامية التي قمت بها من إخراجهما.

وهل تجد أن الفنان البحريني قد استطاع أن يحتل المكانة الفنية اللائقة به مقارنة بغيره من فناني الخليج؟

في رأيي الفنان البحريني فنان جدا متواضع، ولكننا هنا في البحرين مازلنا نفتقر إلى ما يسمى بثقافة النجم أو ثقافة النجومية، وذلك على الرغم من تميز أداء الفنانين البحرينيين وإتقانهم لكافة الأدوار التي تعطى لهم، وهو ما يدفع بالكثير من الفنانين إلى



طالب الأهلية المخرج محمد الدوسري .. مواهب متعددة.. يجمعها عشق الفنون

حوار: نور مخلوق

عاش اجواء الفن منذ صغره، بدأ بتصوير مشاهد بسيطة منذ الرابعة من عمره، إلى أن تطورت الموهبة لديه فعشق مجال الأفلام القصيرة و الأفلام الوثائقية، أخرج أول فيلم قصير له وهو فيلم (المجهول)، وتبعه بعدة أفلام أخرى فيلمه الوثائقي (عربة الأمل) الذي أنتجه وأخرجه عام ٢٠١٦ ، وبعيداً عن عالم الأفلام، شارك محمد في غناء العديد من اغاني الراب كأغنية (آلة الزمن)، وأهتم بالرقص الاستعراضى أيضاً.

ويعد فيلمه (طريق آخر) هو أكثر أفلامه التي أخرجها نجاحاً وتأثيراً ، الفيلم يطرح قصة شاب يعيش في العالم الوهمي ويمارس السلوكيات السلبية كالإهمال والتدخين، وعندما يسترد الشاب وعيه يبدأ بالتحسر على حياته التي مضت فيبدأ بسؤال نفسه عما يفعله، ومن هذا السؤال بدأ بتغيير وإصلاح حياته إلى الافضل. ومن هذا الفيلم تحديداً بدأنا معه هذا الحوار.



رغم أن فيلمك (طريق آخر) صامت، إلا أنه نجح في إيصال رسالة مؤثرة للمشاهدين، فهل واجهت صعوبات في التعبير عن رسالة الفيلم؟

في البداية لم أكن أريد أن يكون الفيلم صامتاً، ولكن أثناء عملي على المونتاج، واستماعي للموسيقى تخيلت المشاهد وقد أعيد بناءها على إيقاع الموسيقي، ووفق الإحساس الموسيقي، وليس شيئاً آخر، فالموسيقى لغة عالمية يفهمها جميع الأشخاص بمختلف اللغات والجنسيات، والرسالة الإنسانية ليست حكرًا على فئة من المجتمع هم فقط من يفهمون لغتها، بل يفهمها ويشعر بها الجميع.

غالبًا ما تكون قصص الأفلام مستوحاة من واقع مؤلم تعرض له الكاتب.. فماذا واجهت؟

هذا الموضوع مهم جداً، فالطالب قبل إنطلاقه من المرحلة الثانوية إلى الجامعة يضيع ولا يعلم إلى أي تخصص دراسي يذهب، فيدخل إلى الجامعة وينخرط في تخصص دراسي لا يريده ولا يشعر بالراحة فيه فيبدأ بالتقصير في دراسته،

في ممارسة الغش والإحساس بالضياع. وأنا شخصياً مررت بهذه المرحلة، فبعد أن حصلت على شهادة الثانوية العامة دخلت إلى تخصص دراسي لا يتفق مع ميولي، ولكنني غيرت تخصصي فيما بعد للإعلام، عندئذ وجدت نفسي في العالم الإعلامي وتمنيت لو يعود الزمن للوراء، حتى لا أضيع سنتين من عمري في تخصص آخر لم يكن يتواءم معي ومع ميولي، ولكنني قد التحقت بدراسة الإعلام مباشرة بعد تخرجي من المرحلة الثانوية.

لماذا أردت تسليط الضوء في فيلمك على هذا الموضوع بالذات؟

أنا أشعر بمسؤولية تجاه الناس، ولدي الاستطاعة لأساعد الناس في هذه

وإذا أراد تحويل تخصصه فهناك الكثير من العقبات التي تقف أمامه أيضاً، ومن هنا يبدأ الشعور باللامبالاة والإهمال ويبدأ





الشعور بالمسؤولية من جانب فريق العمل.

نصيحة تريد تقديمها للشباب؟

إذا كان للشباب حلم أو هدف يريد الوصول إليه، فيجب عليه أن يخصص له وقتاً للتفكير، ويجب أن تكون لديه الإرادة اللازمة لتحقيق هذا الهدف، وإذا مر بإحباطات أو تعطل عن تحقيق هدفه لأسباب خارجة عن إرادته، فعليه دائماً أن يتذكر الهدف الذي يريد أن يصل إليه.

اتحدث معك بصراحة، للأسف الشديد بعض الجهات المعنية بتدريب الشباب على الإنتاج الفني وصناعة الأفلام تهتم بتعليمهم طريقة التصوير وآلية عمل الفيلم، ولكنها لا تقوم بتعليمهم مختلف عناصر الإنتاج الفني أو العمليات الإبداعية التي يشتمل عليها الفيلم، فينتج عن ذلك وجود رغبة لدى الجميع في أن يصبحوا مصورين أو أن الجميع يريدون أن يصبحوا مخرجين، فتبدأ الخلافات وتضيع رؤية الفيلم، وفي بعض الأحيان هناك افلام لا تنجز بسبب الخلافات ولعدم

القضية لذلك شعرت أنه من واجبي أن أقدم ما أستطيع لأساعد الناس والطلبة بشكل خاص على التغيير للأفضل.

تقوم بالتمثيل في أغلب أفلامك، فكيف توفق بين الممثل والمخرج في تلك الأفلام؟

في أكثر اعماله اعتمد على نفسي في التمثيل، وإلى الآن ما زلت أبحث عن الفريق المناسب الذي أستطيع أن أعمل معه، فالشباب في الوطن العربي بشكل عام لديه طاقات كبيرة، ولكن دعيني



القصة الكاملة لكرة القدم البحرينية

البداية .. والمسيرة.. وأبرز المحطات المضيئة

عبدالله البابطين:

في أواخر العشرينيات من القرن الماضي، وكانت بين طلاب مدرسة الهداية الخليفية من المحرق وفريق الوطنية من المنامة، ويومها فاز طلاب مدرسة الهداية الخليفية بنتيجة ٢-١، وسجل هدفي الهداية الخليفية كل من اسماعيل المنصوري وأحمد الزباني، فيما سجل السيد محمود العلوي (وزير المالية الأسبق ومستشار رئيس مجلس الوزراء سابقاً) هدف الوطنية.

ظهور الفرق:

حازت لعبة كرة القدم على اهتمام الشيوخ ومنهم الشيخ علي بن محمد، والشيخ علي بن عبدالله، فأنشأ فريقاً

بدأت ممارسة لعبة كرة القدم في البحرين بعد فترة قصيرة من انبثاق فجر التعليم النظامي سنة ١٩١٩م، والتي شهدت إنشاء مدرسة الهداية الخليفية في المحرق، وهي أول مدرسة في البحرين، وأول مكان مورست فيه رياضة كرة القدم. وبالنسبة للشخص الذي ادخل اللعبة إلى المدرسة فهو أحد المعلمين العرب، ولكن لا يزال الناس مختلفين على هويته.

المنصوري، وراشد بن الشيخ عبدالرحمن الزباني، وعبدالعزیز بن سعد الشملان، وعبدالله المشاري، وصالح البلوشي، ويوسف عبيدلي، ويوسف العمران.

أول مباراة في البحرين

أقيمت أول مباراة كرة قدم في البحرين

في أواخر عشرينيات وبداية ثلاثينيات القرن الماضي كان نشاط لعبة كرة القدم في البحرين يكاد ينحصر في محيط المدارس، وكان فريق مدرسة الهداية الخليفية يضم أشهر لاعبي ذلك الحين من المحرق، وبرزهم الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة، واسماعيل



«صورة من اقدم الصور بالنسبة لكرة القدم في المنامة التقطت عام ١٩٣٠ لفريق مدرسة الاتحاد وكان يسمى فريق الوحدة للشبال، وتضم من اليمين وقوفاً: علي اكبر عباس كازروني، محمد علي رمضان كازروني، حاج حبيب حسين بوشهري، اسكندر، حاج عباس كومتش مدرس التربية الرياضية وأول مدرب لكرة القدم، محمد علي حسن، عبدالكريم علي شيرازي، عباس عاشير، حمزة ميشور، وجلسوا: عبدالمجيد عبدالنبي كازروني وحسين رمضان كازروني.

الوطنية، وخلال مسيرته انضم إلى الاتحاد الدولي "FIFA" سنة ١٩٦٨م، وإلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم "AFC" في ١٥ أغسطس ١٩٧٠م، وإلى الاتحاد العربي لكرة القدم سنة ١٩٧٤م، كما يعتبر الاتحاد البحريني لكرة القدم عضواً مؤسساً للجنة التنظيمية لكرة القدم بمجلس التعاون لدول الخليج العربي في الموسم الرياضي ١٩٨٢/١٩٨٣م، وأخيراً انضم إلى اتحاد غرب آسيا سنة ٢٠١٠م.

تاريخ المسابقات المحلية بنظام الدوري

نظم الاتحاد البحريني لكرة القدم أول مسابقة خاصة باللعبة بنظام الدوري سنة ١٩٥٧/١٩٥٨م تحت مسمى الدوري العام، وفاز به فريق نادي المحرق.

في موسم ١٩٦٩/١٩٧٠م تم تقسيم الدوري العام إلى درجتين الممتازة والأولى، واقام دوري الدرجة الممتازة بمشاركة ستة فرق

لكرة القدم في المحرق اطلقا عليه اسم فريق (الخليفية)، في المقابل انشئ فريق الوطنية في المنامة، وهما أول فريقين لكرة القدم يشهدهما البحرين، وأعقبهما فريق الاتحاد في المنامة، وتشير معظم المصادر إلى أن انشاء هذه الفرق كان بين عامي (١٩٢٧ و ١٩٢٨م).

وبعد قيام هذه الفرق بدأت كرة القدم في البحرين تأخذ مساحة أكبر في الانتشار وتكتسب شعبية وإقبالا شديدا على ممارستها ومتابعة مبارياتها، وكانت درجة الاعتزاز التي تصل إلى حد جعل التعصب ظاهرا وبارزا عند أهل المحرق لفريقهم الخليفية ، وأهل المنامة لفريقهم الوطنية ، وكانت اللقاءات فيما بينهما نادرة ، أما لقائهما الأول فقد كان على ملعب الوطنية بالمنامة ، ويومها تعادل الفريقان سلبيا دون أهداف.

الاتحاد البحريني لكرة القدم

تأسس الإتحاد البحريني لكرة القدم في شهر نوفمبر ١٩٥٧م تحت مسمى الاتحاد الرياضي البحريني، وانتخبت جمعيته العمومية الشيخ حمد بن محمد بن عيسى آل خليفة رئيساً لمجلس الإدارة



«صورة لفريق الخليفية في نهاية العشرينيات وتضم من اليمين وقوفاً: الشيخ خليفة بن محمد بن عيسى آل خليفة، يوسف العمران، عبدالرزاق بلال، صالح البلوشي، وفي الوسط: فرج ادريس، الشيخ علي بن عبدالله آل خليفة، علي بن ابراهيم، وجلسوا من اليمين: عبدالعزيز الشملان، عبدالرحمن مشاري، اسماعيل منصور، محمود احمد العلوي ومحمود يوسف خنجي. وتعتبر هذه الصورة واحدة من اقدم الصور الموجودة لتاريخ الرياضة البحرينية وكرة القدم على وجه الخصوص.



«جلالة الملك المفدى» كان ولياً للعهد حينها" يتوج كابتن المحرق حسن عجلان بلقب النسخة الأولى من مسابقة كأس الأمير ١٩٧٧/١٩٧٨م

النسور، وفي موسم ١٩٧٧/١٩٧٨م استبدل الاتحاد البحريني لكرة القدم مسابقة كأس الاتحاد بمسابقة كأس سمو الأمير المفدى ، وكان الأمير آنذاك المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، وتوج بلقبها فريق نادي المحرق.

واعتباراً من موسم ٢٠٠١/٢٠٠٢م تغير مسمى كأس الأمير لتحمل مسمى كأس جلالة الملك المفدى لكرة القدم، وهي

مسمى" الدوري المشترك" بمشاركة ١٢ فريقاً، وفاز به فريق النهضة.

تاريخ المسابقات المحلية بنظام الكؤوس

استحدث الاتحاد البحريني لكرة القدم مسابقة كأس الاتحاد في موسم ١٩٥٩/١٩٦٠م، كأول مسابقة تلعب بنظام الكؤوس، وتوج بلقبها آنذاك فريق نادي

وهي: العربي، والنهضة، والمحرق، والتاج، والنسور، والرفاع الغربي، وتوج العربي نفسه بطلاً لهذه المسابقة ، أما دوري الدرجة الأولى فقد شاركت فيه ستة فرق وهي: الجزيرة، والترسانة، وشط العرب، واليرموك، والبديع، والبستين، وفاز الجزيرة بلقب أول دوري للدرجة الأولى.

في موسم ١٩٧٠/١٩٧١م تم دمج الدرجتين الممتازة والأولى في دوري واحد تحت



«أول منتخب يتشكل من فرق البحرين ١٩٣١م



• تتويج منتخب البحرين بلقب دورة الخليج للمنتخبات الأولمبية ٢٠١٣م.

مشاري، بالإضافة إلى لاعب واحد من الوطنية، ولاعبان من فريق الاتحاد، ولاعب من الفريق الهندي، ولاعبان من فريق "BSCE" البريطاني، وكان المعتمد البريطاني وراء الإعداد لهذه الزيارة.

الانجازات

رغم عراققتها، لم تحقق كرة القدم البحرينية الكثير من الإنجازات الدولية، ويقتصر ما حققته على: الميدالية الذهبية لدورة الألعاب العربية ٢٠١١م، دورة الخليج للمنتخبات الأولمبية (تحت ٢٣ عام) ٢٠١٣م، الميدالية الذهبية لدورة الألعاب الخليجية ٢٠١٥م.

ذلك المنتخب بزيارة إلى البصرة لخوض المباريات مع الفرق العراقية التي كانت تعتبر من خيرة الفرق العربية، وهناك خاض منتخب البحرين مباراتين، خسر الأولى أمام فريق ثانوية البصرة بالعشار (١-٢)، كما خسر المباراة الثانية أمام فريق قوة الطيران البريطانية الجوية بالبصرة (١-٦).

وكان ذلك المنتخب يضم نخبة من خيرة لاعبي الفرق الوطنية والأجنبية في البحرين من بينهم خمسة لاعبين من فريق الخليجية وهم: الشيخ خليفة بن محمد، وإسماعيل المنصوري، ويوسف العمران، وصالح البلوشي، وعبدالرحمن

مستمرة حتى يومنا هذا ، وكان فريق نادي المحرق هو أول من توج بلقبها.

والجدير بالذكر أن الاتحاد البحريني لكرة القدم استحدث مسابقة كأس ولي العهد موسم ٢٠٠٩/٢٠١٠م ، وتوج بلقب الكأس الأولى فريق نادي المحرق ، ولكن المسابقة لم تستمر في أجندة اتحاد الكرة ، وتم إلغاؤها موسم ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

مسابقات الفئات السنية

تأخر اتحاد الكرة في تنظيم مسابقات للفئات السنية، فكان اللاعبون الصغار يمارسون كرة القدم في المدارس، ولا يشاركون إلا في المسابقات المدرسية وفي الأحياء حتى سنة ١٩٧١م التي شهدت تنظيم أول دوري لفئة الشباب موسم ١٩٧٢/١٩٧١م، وفاز به فريق النادي العربي.

وبعد عشر سنوات تم تنظيم دوري لفئتي الناشئين والأشبال، حيث انطلق أول دوري لفئة الناشئين موسم ١٩٨٢/١٩٨١م، وفاز به فريق نادي جدحفص، وفي نفس الموسم نظم أول دوري لفئة الأشبال وفاز به فريق نادي المحرق.

أول منتخب يتشكل من فرق البحرين

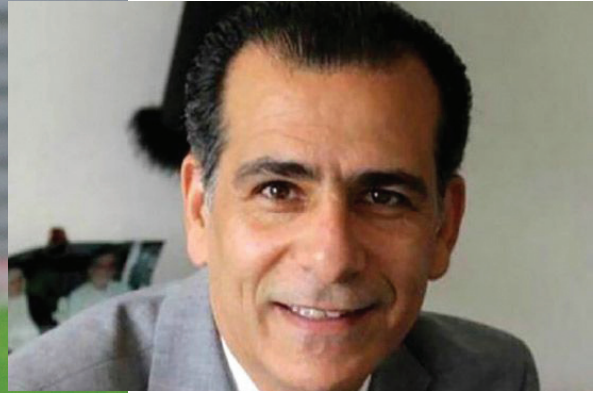
تشكل أول منتخب يمثل الفرق الرياضية الكروية البحرينية في سنة ١٩٣١م، وقام



في إطار مشروع تطوير كرة القدم البحرينية اتحاد الكرة يتجه لتقليص عدد اللاعبين الأجانب



من مباريات الدوري البحريني



عبد الرضا حقيقي

كتب: عبدالله البابطين

يبحث الاتحاد البحريني لكرة القدم عن أدوات جديدة لتطبيق نظام الاحتراف الحديث للعبة في إطار ما أسماه اتحاد الكرة بمشروع تطبيق الاحتراف، والذي كان من المقرر أن يطبق من بداية الموسم الكروي المقبل ٢٠١٦-٢٠١٧، ولكن يبدو أن الأدوات والإمكانات المتوافرة لدى اتحاد الكرة فرضت عليه تغيير مسمى مشروعه إلى «مشروع تطوير كرة القدم في البحرين» بدلاً من تطبيق الاحتراف.

بمشاركة أربعة لاعبين أجانب، فيما أن اقتراح مشاركة ثلاثة لاعبين أجانب في المسابقات المحلية يأتي حفاظاً على مبدأ تكافؤ الفرص، خاصة وأن أندية الدرجتين الأولى والثانية ستنتاري فيما بينها في إطار كأس الملك، مشيراً إلى أن هذا المقترح من شأنه أن يزيد حرص الأندية على إنتقاء لاعبيها المحترفين الأجانب وفق معايير أفضل.

منهم فقط سيشاركون في المباريات. أما بالنسبة لأندية الدرجة الثانية فسوف يتغير نظام تسجيل اللاعبين الأجانب لديها بالكامل، حيث سيتم تقليص عدد اللاعبين الأجانب المسجلين في كشوفها من أربعة لاعبين (ثلاثة لاعبين أجانب + لاعب آسيوي واحد) إلى ثلاثة لاعبين فقط.

لمراعاة الأندية

يذكر أن هذا المقترح أثار ردود أفعال حادة ومتباينة، إذ يرى المعارضون أن تقليص عدد اللاعبين الأجانب سيتسبب في هبوط مستوى المسابقات، أما المؤيدون فيرون أن التقليص جاء ليتناسب مع الميزانيات الضعيفة للأندية، كما أنه يزيد من فرص لعب اللاعبين المحليين مع فرقهم.

وبين رئيس لجنة المسابقات عبدالرضا حقيقي الأسباب التي دعت له طرح هذا المقترح، حيث أكد في تصريح خاص لـ: (الأهلية) أن اقتراح الإبقاء على نظام التسجيل بالنسبة لأندية الدرجة الأولى يأتي مراعاة للأندية التي تشارك في البطولات الخارجية، التي تسمح لوائحها

تعديل نظام

وفي إطار هذا المشروع، اقترحت لجنة المسابقات التابعة للاتحاد تعديل نظام تسجيل ومشاركة اللاعبين الأجانب في المسابقات المحلية، بحيث يمكن لأندية الدرجة الأولى أن تسجل أربعة لاعبين أجانب بحسب النظام الحالي (ثلاثة لاعبين أجانب + لاعب آسيوي واحد)، ولكن ثلاثة

تحرز ذهبية بألعاب القوى البحرينية المعجزة تنتصر للإعاقة

روبا العمري: أطمح لمشاركات عالمية في "السلة"



عودة الى السلة

كتبت: نور حميد

حدثينا عن مشوار تحقيق المعجزات؟

– ابتعدت عن لعبة السلة قليلاً، علماً بأن شهرتها جاءت عن طريق كرة السلة، واتجهت إلى التركيز على رياضة ألعاب القوى، مشيرة إلى أن لعبة السلة تشتمل على الكثير من الاحتكاك بين كراسي اللاعبين مما يؤدي أحياناً إلى سقوطهم من على الكرسي المتحرك، فأني خطأ لم يكن في الحسبان يقع فيه اللاعب يمكن أن يُبعد فريقه عن الأولمبياد في أي بطولة عالمية، ويخسر اللاعب مشاركته في البطولة“.

وزادت الأمر إيضاحاً بقولها أن لعبة

«روبا يوسف العمري» لاعبة كرة السلة وألعاب القوى في المنتخب البحريني بنادي الاتحاد لرياضة المعاقين، صنفت الرابعة على مستوى العالم على مستوى كرة السلة للكراسي المتحركة، وحصلت على المركز الأول في أول بطولة تقام للكراسي المتحركة سنة ٢٠١٣ مع النادي الأهلي، وهي تعد أول فتاة في البحرين، وحتى في الخليج العربي من فئة ذوي الإعاقة تمارس هذه اللعبة،

لعبة كرة السلة للكراسي المتحركة.

أما على صعيد ألعاب القوى فقد حصلت على الذهبية في رمي الجُلة، والفضية في رمي القرص، والبرونزية في رمي الرمح في بطولة فزاع الدولية التي أقيمت بمشاركة ٧٥ دولة، وهي فضلاً عن ذلك حاصلة على بكالوريوس إدارة أعمال... وكان لنا معها هذا

الحوار

تقول روبا مخاطبة هؤلاء الرياضيين: «أقول لكم إحدروا من الإستسلام لأي عائق، فحتى لو لم تتقونا ممارسة لعبة معينة، فقط واطبوا على التمرين والممارسة، فأنا لم أكن أعرف شيئاً عند بدايتي، ولكن خلال ٤ سنوات أصبحت الرابعة على مستوى العالم ومازلت أطمح لأن أكون الأولى، وكل ذلك لا يمكن أن يحدث إلا بالعزيمة والإصرار والتحفيز الداخلي».

برشلونة حتى النخاع!

يعرف الجميع بأنك متعصبة لفريق برشلونة، فما سر حبك لهذا الفريق؟

تضحك وتقول: نعم، أنا شديدة الإعجاب بلعب فريق برشلونة، وأعشق هذا الفريق منذ أن كان اللاعب البرازيلي «رونالدinho» يلعب فيه، أي قبل أن يحتل «ميسي» الخلافة من بعده، وأرى أن لعب ميسي وتسديداته في المباريات تشبه كثيراً «رونالدinho»، وأحرص على متابعة جميع المباريات التي يلعبها «البرشا»، كما أتابع الدوري الأسباني والمباريات التي يلعبها «ميسي»، وأعتبر نفسي «برشلونة حتى النخاع»!

وأضافت: «لقد طلبتني اللجنة التنظيمية في آسيا للمشاركة في بطولة لاعبات آسيا في مباراة إستعراضية، وأعتقد أن ذلك يشكل تحقيقاً جزئياً لحلمي هذا».

ثم وجهت روبا العمري كلمات من القلب الى اللاعبين والرياضيين من ذوي الإعاقة ناصحة إياهم بممارسة التمارين الرياضية بشكل مستمر؛ لكونهم يحتاجون الى تحريك أجسامهم، لأن الجلوس بدون ممارسة أي رياضة على الإطلاق يسبب مشاكل كثيرة لذوي الإعاقة، وأضافت: «عن طريق الألعاب الرياضية يستطيع الشخص أن يبنى ويحقق إنجازاً خاصاً به، يرضي به طموحاته، فالإعلام يسلط الضوء على الإنجازات الرياضية كثيراً».

كرة السلة «لعبة جماعية، وأي خطأ يرتكبه أحد اللاعبين يؤثر على الفريق بأكمله، ولكن ألعاب القوى ألعاب فردية، ويستطيع اللاعب فيها أن يحقق أهدافه من خلال الإنجاز الشخصي، مع ذلك فإن لي بالتأكيد عودة الى عالم السلة».

حلم قيد التحقيق

وعن طموحها الذي تهدف الى تحقيقه في الفترة الراهنة، أردفت روبا: «أطمح الى المشاركة في بطولة عالمية في كرة السلة، وذلك بسبب كوني الأنثى الوحيدة التي تلعب هذه اللعبة على الكرسي المتحرك بين اللاعبين الذكور، وهذا يتنافى مع العادات الخليجية بالطبع».



أدعو لمقاومة الاستسلام بممارسة الرياضة



لاعبو رياضة كمال الأجسام .. طموح لإحراز بطولات عالمية

نحتاج إلى دعم المملكة وتسليط الضوء على اللعبة يساعد على تحقيق البطولات

تحقيق: نور حميد

محط أنظار العديد من الشباب، ومحل إعجابهم ومتابعة الكثير منهم أيضاً، رغم ما يدور حولها من لغط كثير، إنها رياضة كمال الأجسام أو بناء الأجسام Body building كما تشير ترجمتها الحرفية عن اللغة الإنجليزية.

وتاريخياً نشأت لعبة أو رياضية كمال الأجسام في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبدايات القرن العشرين منطلقاً من فكرة تضخيم عضلات الجسم وإبرازها، واستعراضها مقارنة بعضلات المنافسين الآخرين، وفق قواعد محددة تخضع للتحكيم النسبي على عناصر الكثافة، والتحديد، والوضوح، ولون الجلد.

وفي التحقيق التالي نسلط الضوء على اللعبة واللاعبين والكثير من الأفكار التي تدور في الأذهان حول تلك الرياضة ووضعها وطموحات ممارسيها في مملكة البحرين من خلال لقاءات مع ثلاثة من أبطالها.



المحاسنة: نحتاج لإقامة دورات من كبار المدربين والمختصين في التغذية

المحاسنة.. لعبة صحية

الى نتائج خطيرة بالتأكيد.

دعم المملكة

وحول مقترحاته لتطوير اللعبة في مملكة البحرين، أوضح المحاسنة: «يحتاج لاعبو كمال الأجسام إلى توسيع مجال اللعبة بصورة أكبر لتصل إلى أكبر عدد ممكن من جمهورها ومحبيها، بالإضافة إلى إقامة دورات للاعبين على يد مختصين في التغذية والتدريب لزيادة الوعي لديهم بالممارسات الصحية، وهو ما يمكن أن يتم من خلال الدعم المعنوي والمادي من قبل المملكة ودعم الأندية أيضاً».

وأضاف: «أود أن أؤكد أن دعم اللعبة في البحرين محدود للغاية، ولو توافر هذا الدعم فسوف ينتج عن ذلك حتماً تحقيق إنجازات ونتائج أفضل».

علي إبراهيم .. صعوبات في الماضي والحاضر!

علي إبراهيم لاعب ومدرب شخصي

عمار المحاسنة لاعب ومدرب شخصي في لعبة كمال الأجسام، إنتقل من لعبة الجيمبال الى كمال الأجسام في سن الثانية عشر. وحاصل على المركز الأول في بطولة آسيا في سنتي ٢٠١٢ و٢٠١٦، كما حقق المركز الأول على المستوى المحلي في سنة ٢٠١٦ خلال مسابقة العيد الوطني لكمال الأجسام.

وعمّا إذا كانت رياضة كمال الأجسام ضارة بالجسم والجهاز العصبي كما قد يشاع تحدث المحاسنة قائلاً: «من المتفق عليه أن التمرينات الرياضية تقوي الجهاز العصبي وتنشط الدورة الدموية وتقوي العضلات، كما أنها تساعد الأشخاص الذين انتهوا للتو من إجراء عملية في أحد أجزاء جسدكهم على التخفيف من آلام الجراحة والتخلص منها، وبشكل عام الرياضة نافعة وليست ضارة إلا عندما يطبق الشخص تمرينات رياضية خاطئة دون استشارة مدرب مختص، أو عندما يتدرب على يد مدرب مبتدئ، وهو ما يؤدي

متخصص في زيادة الكتلة العضلية، بدأ نشاطه الرياضي عام ٢٠٠٤م كلاعب سلة وكمال أجسام. حصل على المركز الأول سنة ٢٠١٢م في مسابقة على تطبيق «الانستجرام» شارك في تحكيمها حكام من مختلف دول منطقة الشرق الأوسط، كما حصد المركز الثاني عام ٢٠١٥م في بطولة آسيا باليابان، والثاني في بطولة العيد الوطني سنة ٢٠١٥م.

بدأنا اللقاء مع علي بسؤالنا له عن الصعوبات التي واجهتهم كلاعبين في بداياتهم والصعوبات الحالية التي مازالوا يواجهونها، فقال: «نعم، لقد واجهتنا صعوبات عدة في البداية، وهي عدم معرفتنا بتفاصيل اللعبة، ففي بداية ممارستنا للعبة لم تكن تتواجد مواقع للتواصل الاجتماعي كما هو حادث الآن، فكنيت أبحث عن معلومات مفصلة تشرح كيفية ممارسة هذه الرياضة المميزة لكي أمارسها بسبب حبي وشغفي الشديد بها وطموحي للتميز فيها، علاوة على قلة عدد المدربين والأندية والصالات الرياضية».



احمد عبدالنبي: نقص الدعم يدفع اللاعب لإنفاق راتبه على اللعبة

التغذية بسبب توفر الكثير من المنتجات، ووجود وظيفة معينة للجسم يؤديها كل منتج من تلك المنتجات.

كما ينصح بضرورة التهيئة النفسية للاعب والنوم المنتظم، وأن يتراوح وقت النوم بين ٨ و١٠ ساعات يومياً، مع ممارسة ساعة وربع ساعة من التدريب يومياً على الأقل، فهي فترة كافية للحصول على جسم مفصل وصحي. وأن يكون التدريب خلال ٤ أيام منفصلة في الأسبوع، وذلك لأن العضلة تكبر في يوم الراحة. وأخيراً تحتاج اللعبة إلى الصبر والتحلي بالارادة في تحقيق الهدف المرجو.

من النصائح المهمة لممارسي رياضة كمال الأجسام، من أهمها إختيار الصالة والمدرّب بعناية والتأكد من مؤهلات المدرّب، وإتباع نظام غذائي غني بالأكلات الصحية بعيداً عن الوجبات السريعة التي تضر بالجسم، وشراء المكملات الغذائية بتوجيه من المدرّب أو المختص في

وبالطبع لم تكن توجد توعية ولا تغذية صحية إلا لدى أشخاص معينين وقليلون جداً، أما عن الصعوبات التي تواجهنا حالياً فهي ضيق الوقت، حيث يكون على لاعب كمال الأجسام أن يقسم ساعات اليوم الـ ٢٤ ما بين ممارسة الرياضة والعمل والاستعداد للبطولات، وتخصيص الوقت الكافي لأسرته، وهو أمر يبدو صعباً.

لا نؤيدها بتاتاً!

وعن رأيه في العقاقير والمنشطات غير المصرح بها، أردف: «لا نؤيدها بتاتاً ونرفضها رفضاً تاماً لأن نتيجتها تأتي بسرعة وتذهب بسرعة، أي أنها بالتأكيد تؤدي إلى تكبير العضلات بشكل واضح، ولكن سرعان ما يزول أثرها، ويبدأ الشخص في الإصابة بأمراض عدة نتيجة لدخول مواد ضارة في الجسم يرفضها، ويسبب ذلك الإصابة بحالات خطيرة من قبيل: الفشل الكلوي، والعجز الجنسي وضغط الدم، وأمراض القلب التي تؤدي إلى الوفاة!».

نصائح

ويوجه المدرب علي إبراهيم مجموعة



علي إبراهيم: نرفض اللجوء
إلى العقاقير المنشطة..
فهو تؤدي للوفاة



من فعاليات بطولة فلक्स هـ

بحمية غذائية تتناسب مع كمية الجهد المبدول.

دعم إعلامي

وحول ما تحتاجه مملكة البحرين لإحراز بطولات عالمية يقول عبد النبي: «نحتاج أولاً لزيادة ورفع الوعي العلمي والمعرفي باللعبة، وإجراء دراسات أكثر حول بناء العضلات وسبل تقليل نسبة الدهون. بعد ذلك يأتي الدعم المادي والمعنوي، حيث أن غالبية لاعبي كمال الأجسام يستهلكون ثلثي رواتبهم لتغطية حاجاتهم من المكملات الغذائية والأكلات الصحية، كما تحتاج المملكة أيضاً إلى مدربين عالميين أكثر كفاءة ودراية وخبرة في عالم بناء الأجسام، ليستفيد منهم اللاعبون أكبر استفادة ممكنة. أما النقطة الأكثر أهمية فهي الإعلام، فهذه الرياضة يمارسها غالبية البحرينيين من الشباب، لذلك على الإعلام أن يسلط الضوء بصورة أكبر على رياضة كمال الأجسام وتغطية فعاليتها ومنافساتها المختلفة لتحفيز اللاعبين».

أحمد عبدالنبي.. تأزر بين العقل والعضلة!

أحمد عبدالنبي مدرب خاص متخصص في تخصصيس الوزن والتجهيز لبطولات «الفتنس» وكمال الأجسام، وهو لاعب في منتخب البحرين لكمال الأجسام، مارس الرياضة منذ عام ٢٠٠٥، وبدأ بالمنافسة في البطولات منذ عام ٢٠٠٩.

وقد حاز عبدالنبي على المركز الأول في مسابقة العيد الوطني سنة ٢٠٠٩، ونال ميدالية برونزية في بطولة كازخستان عام ٢٠١٣، كما أحرز المركز السادس في مسابقة «مستر أولومبيا».

بدأ أحمد عبد النبي بالحديث عن اللعبة قائلاً: «لعبة كمال الأجسام من الألعاب شديدة الروعة، ويستطيع الشخص الوصول إلى ما يحلم به فيها بالعزيمة والإصرار، كما تحتاج اللعبة إلى تركيز ذهني عال وتأزر بين العقل وحركة العضلة لإيصالها للمستوى المطلوب، وفي المقابل على اللاعب أن ينتظم



على مقاعد الدراسة



بقلم: مريم الشروقي

عندما غصت بعقلي
في الدراسة وجدت

بحرها عميقاً،

فتعلّمت فنوناً

لم أكن أعرفها،

ومعرفة لم أكن

لأصل اليها وحدي

بالتجربة والخطأ

لو يرجع بي الزمن لما توقّفت عن الدراسة، ولو كنت غنية لابتعتُ عديداً من أبنائنا الطلبة حتى يستطيعوا مواصلة دراستهم الجامعية، ذلك أنّ لهذه الدراسة معنى وقوة في حياة البشر، فالدراسة ترفع من شأن الفرد وتغيّر من حاله وتعّدّل أوضاعه، كما أنّها ترقى به إلى أعلى الدرجات.

أتذكّر عندما لم يتم قبولي في جامعتنا الوطنية في بداية التسعينات، أولاً بسبب عدم وجود جامعات أخرى والضغط على الجامعة الأم وحدها، رغم مجموعتي القوي الذي كان يُدخلني، وثانياً لأنني كنت أريد التخصّص في اللغة الانجليزية وكان هذا التخصّص مُغلّقا لكثرة عدد الطلبة، ولولا فضل الله ثم نصيحة عميد كلية الآداب آنذاك هلال الشايجي رحمه الله وغفر له، بأن ألتخصّص في مجال الخدمة الاجتماعية، لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

دخلت الجامعة، وبعدها بأشهر منّ الله علي ببعثة من رئيس الوزراء للطلبة المتفوّقين، وما هي إلا ٥ سنوات قضيتها كانت أحلى أيام حياتي، حتى انتهت ومرت كسرعة البرق، أيام لا تنسى وسنوات من العلم والنور لا تُقدّر بثمن، وصداقة مع أطيان المجتمع البحريني ما زالت قائمة وثابتة.

لطالما كان حلمي مواصلة الدراسة إلى ما بعد البكالوريوس، وحاولت مرارا الحصول على الماجستير ببعثة، ولكن شاءت الأقدار ألاّ أحصل على البعثة، ولكن حدث أمر أكثر من رائع غيّر حياتي رأساً على عقب من أجل مواصلة الدراسة، عندما طلبت أمي منّي معرفة ما اذا كانت قد كتبت اسمها صحيحاً أم لا، وهي الطاعنة في السن ولا تقرأ ولا تكتب ولا ترى جيّداً، فقلت في نفسي ما زالت أمي هي الدافع الحقيقي من أجل نجاحي، وهي المحرّك الرئيسي حتى أوصل تحصيل العلم، فاذا هي بهذا السن ما زالت تحاول، عيّب عليّ ألاّ أحاول مواصلة حلمي.

وبالفعل قدّمت في الجامعة الأهلية، وكان اختياراً موفقاً، فقد نهلت العلم من أوسع أبوابه، خاصة وأنّ تخصّص الصحافة والاعلام كان يناسب مهنتي، فدرست وسط كوكبة من المدرّسين المتخصّصين، فكنت أشعر أنني كل يوم أتعلّم شيئاً جديداً.

ليس كل يوم فقط، بل كلّ لحظة منّت أجلس فيها على مقاعد الدراسة، كنت أتعلّم وأنهل وأصقل موهبتي في الكتابة، ولا أخفيكم علماً بأنني حين قدمت لدراسة الماجستير كنت أظن فحسب أنّ مدرسة الحياة والعمل بالصحافة يكفياني في عملي المهني أكثر من أي شيء آخر، ولكن عندما غصت بعقلي في الدراسة وجدتُ بحرها عميقاً، فتعلّمت فنوناً لم أكن أعرفها، ومعرفة لم أكن لأصل اليها وحدي بالتجربة والخطأ، وكلّ مدرّس كانت له نكهته وطريقته الخاصة في إيصال المعلومة. هذه هي الحياة نتعلّم كل يوم، لهذا فنصيحتي لمن يتخرّج من الثانوية العامة ألاّ يتوقّف عن طلب العلم، وإن طلبه فليتلذذ بكل صغيرة وكبيرة في الحياة الجامعية، لأنّ سنوات الجامعة التي تمضي من العمر لا تعود أبداً، والخبرة التي نهلها من العلم تبقى ولا تذهب.

على مقاعد الدراسة تزيّنا وتعلّمنا وكبرنا، وعلى مقاعد الدراسة نقشنا ذكريات لا توصف، ذكريات جميلة وأخرى حزينة، استفدنا من خبرات الآخرين، خبرات من سبقونا إلى نهل العلم والمعرفة، وشجّعونا على القراءة والاستمرار وعدم التوقّف عند حدّ معيّن، وصقلوا مواهب كانت كامنة لدينا فأحيوها ووضعوها في قالبها الحقيقي، وأخرجوا أفضل ما عندنا، وأمنيتي الحقيقية أن نكون مثل هؤلاء العظماء نوّدي رسالة راقية ترقّي بها البشرية وتستفيد، وأن يتذكّرنا الطلبة كما نتذكّر معلّمينا، وليوفق الله جميع طلبة العلم من أبنائنا أبناء البحرين وخارجها.

هي... إبنتي

بقلم: جمال السيب وعلي الحداد

قصة خيالية مبنية على قضية حقيقية وقعت أحداثها بين عامي ١٩٦٣م و١٩٦٨م، قصها علينا معالي الشيخ

عيسى بن راشد آل خليفة عندما كان يعمل قاضيًا في محاكم البحرين.

كان أبؤنا وأجدادنا يكتفون بأقل القليل، فعندما يتعرض الثوب الرجالي أو النسائي للتمزق، كان الحل هو «ترقيع الثوب» من نفس القماش، فعادة تكون هناك قطعة من الثوب زائدة يستفاد منها وقت الحاجة ولذلك فإن «الرقعة» تكون منسجمة مع لون وقماش الثوب «المرقوع» ومن هنا تم إطلاق المثل «حلاة الثوب رقعته منه وفيه» وأصبح يطلق للإشارة بأنه من الأفضل للإنسان أن يجتمع مع من هو من أصله سواء كان ذلك في الزواج أو في العمل... وهذا ما لم أفعله أنا.

كنت للتو عائداً من الخارج بعد استكمال دراستي الجامعية وفي صباح أول يوم لذهابي لاستلام الوظيفة رأيتها... فتاة في ريعان الشباب، سمراء البشرة، واسعة العينين، قوامها ممشوق وشعرها أسود كسواد الليل، لا أعلم ما الذي شدني إليها فقد رأت عيناى أجمل منها ولكن شيء ما جعلني أبتسم طوال اليوم كلما تذكرتها.

مرّت عدة أيام ولم تفارق الابتسامة محياى كلما مر طيفها في خيالى، حتى جاء اليوم الذي رأيت فيه «ناصر»، صديق الطفولة الذي أبعدتني عنه ظروف الحياة، وأثناء حديثنا فإذا بي أراها، وللوهلة الأولى



شككت بأن ما أراه ما هو إلا طيف في كما كان يحدث لي في الأيام السابقة ولم أشعر بنفسي إلا وناصر ممسكاً بذراعي وهو يسأل: «خالد... أكلمك أنا في شنو سرحان؟» عندها عرفت بأن ما أراه هو واقع وليس من نسج خيالي، وعندما لم أجبته إلتفتت خلفه ليرى ما الذي علق عيناى عليه فسأل مرة أخرى: «أقول لك تعرف هذي من؟» فلم أنطق بكلمة مكتفياً بهز رأسي يمينا وشمالاً وإذا به يخبرني بأن جميع أفراد الحي يعرفونها لأنها إبنة أخ «شاهدة» الممرضة التي تعمل في مستشفى الإرسالية الأمريكية وقد جاءت من بلاد الهند لتعيش مع عمته بعد وفاة والديها فشعرت بأن صديقي اختصر علي المسافة ولكن لم أكن أعرف هذه المسافة كانت ستؤدي إلى أين...

بعد عدة أشهر، كنت خلالها منشغلاً بمرض والدي ومن ثم وفاته، رأيته مرة أخرى... ومن دون تفكير لم أشعر بنفسي إلا وأنا أتبعها حتى عرفت أين تسكن، وفي الأيام التي تلت كنت أتعمد المرور أمام منزلها عند ذهابي لأي مكان متمنياً أن أراها وأنا أردد أبيات قصيدة «بهاء الدين الجيوشي»...

متى يا كرام الحي عيني تراكم

وأسمع من تلك الديار نداكم

أمر على الأبواب من غير حاجة

لعلي أراكم أو أرى من يراكم

حتى جاء اليوم الذي شعرت فيه بأن الحظ قد ابتسم لي أخيراً... ففي مساء أحد الأيام وعندما كنت ماراً من أمام منزلها فإذا بها خارجة ومن دون تفكير سألتها: «وين بتروحين؟» فلم تجب فأعدت السؤال بالإنجليزية: «where are you going?» فأجابتنني وهي مبتسمة «me go shop»

أذكر كلام والدتي، كنت أحاول أن أقنع نفسي بأن كلام والدتي صحيح، وبأنه يجب علي أن أبعد فكرة الزواج من «زويا» عن رأسي كي لا أعضبها، ولكن... والدتي تنتهر كل فرصة لتسألني متى سأتزوج؟ وتدعو الله أن يطيل في عمرها لتشهد هذا اليوم إذن المرفوض هو شخص الفتاة وليس الزواج... فهل يجب علي أن أنسى الفكرة؟ هل يجب أن أطلب من والدتي أن تختار لي فتاة من الأقارب كما فعل باقي أبناء أعمامي؟ هل...؟ هل...؟

أسئلة كثيرة كانت تدور في مخيلتي لم أجد لها أجوبة ولم يقطع صوت أفكاري سوى الأذان، صليت الفجر وطلبت من الله أن ينير قلبي وأن يهديني إلى ما هو خير وصالح لي، وقررت أن أغفو قليلاً قبل ذهابي إلى العمل. عندما استيقظت

«شنو أحبها؟ أنت من ديرة وهي من ديرة لا هي من ثوبنا ولا شي... لا عاداتنا ولا تقاليدنا ولا حتى أكلنا مثلهم»

«يا يمه الحب ما يعرف وطن ولا يفتكر بعادات أو تقاليد»

«حلاة الثوب رقعته منه وفيه يا وليدي»

«حلاة القلب بحلاة من فيه يا يمه وحية القلب بحياة من فيه»

وظل النقاش مستمرًا بيني وبين والدتي وكما عرفت بأنها لن تغير رأيها علمت هي بأنني لن أرجع في قراري فما كان منها إلا أن قالت «خلاص خالد... تبيها؟ روح اخطبها بروحك وشوف لك مكان تقعدها فيه».

قضيت تلك الليلة أتقلب في فراشي وقد جفا عيني النوم، تارة أرى وجه «زويا» وتارة

فعلمت عندها بأنها لا تجيد العربية وبأن لغتها الإنجليزية ليست جيدة، ولكني لم أهتم لهذا الشيء وسرت جنبها في صمت إلى أن وصلت إلى مقصدها حيث كانت ذاهبة إلى محل البقالة وفي طريق العودة وبعد أن حملت أكياسها ظللنا نتحدث طوال الطريق بلغتي الإنجليزية المتقنة والقليل من الكلمات الهندية التي أعرفها وهي بلغتها الهندية والقليل من الكلمات الإنجليزية، وعندما وصلنا إلى منزلها لم أشعر بنفسي إلا وأنا أقول: "I want to marry you" فردت علي بخجل بلغتها الهندية وبكلمات لم افهم منها شي سوى اسم عمتها "شاهدة" فأيقنت بأنها تريدني أن أتحدث إلى عمتها... ولكن قبل عمتها يجب علي أن أخبر أم خالد... والدتي...

دخلت المنزل وعلامات السرور ظاهرة على وجهي واستقبلتني والدتي بدعواتها المعتادة "عسى هالابتسامة ماتفارقك... عساني دوم أشوفك مستانس... عسى ربي يبلغني فيك واشوفك معرس" عندها شعرت بأن والدتي قد اختصرت علي الطريق فما كان مني إلا أن أخبرتها بأن حلمها سيتحقق فقد قررت الزواج... رأيت الفرح في عينيها وهي التي لم يفارقها الحزن منذ وفاة والدي قبل عدة أشهر وكان أول سؤال "من بنته يا يمه؟"

أخبرتها بأن اسمها "زويا" وعمرها ١٧ عامًا، هي ابنة أخ "شاهدة" وما أن نطقت باسم "شاهدة" حتى صرخت والدتي وكأن الخبر نزل عليها كالصاعقة "السستر اللي تشتغل في لسبيتال؟" فأجبتها «نعم» وكفي أخفف من حدة الموقف تابعت قائلاً: «يمه أحبها»



كانت «زويا» أول شخص خطر ببالي عندها قررت بأنني سأتزوجها مهما كانت الظروف، أما عن والدتي فأنا متأكد بأنها سترضى عاجلاً أم آجلاً فمن غير المعقول أن تبقى غاضبة على ابنها الوحيد.

تزوجتها... رغم معارضة أهلي وخصوصاً والدتي التي بقيت متمسكة برأيها رافضة لهذا الزواج، فقد طلبت مني عدم إحضار زوجتي إليها «مابي أشوفها، ولا بارضى عليك إلا لما تعقل وتطلقها».

عشنا في منزل صغير متواضع بالقرب من منزل عمته، حاولت قدر المستطاع أن أوفر لها عيشاً كريماً، كانت حياتنا بسيطة، هادئة، وبسبب حاجز اللغة لم نكن نتحدث كثيراً.

لم أنقطع عن زيارة والدتي، رغم غضبها علي، وكنت في كل زيارة أحاول أن أبين لها بأنني سعيد في حياتي وبأن «زويا» هي الزوجة المثالية التي يتمناها كل رجل، ولكنها كانت في كل مرة تمنعني عن متابعة الكلام مرددة «مابي أسمع عنها شي وطول ما هي زوجتك أنا موراضيه عليك». مرضت والدتي فأصبحت أقضي

جلاً وقتي معها، وبسبب عدم وجود أحد غيري يعتني بها أصبح من الصعب عليّ التوفيق بين زوجتي ووالدتي ووظيفتي.

اشتد مرض والدتي وكانت آخر كلمات أمي وهي على فراش الموت «طلقها يا يمه... هالبننت مو من ثوبنا... حلة الثوب رقعته منه وفيه»، إنتابنتي حالة من الحزن الشديد بعد وفاة والدتي خصوصاً أنها توفيت وهي لم تكن راضية عني. أصبحت عصبي المزاج، لا أتقبل أي شيء خصوصاً من زوجتي التي لم تتفهم وضعي ومع مرور الأيام أصبحتا نختلف كثيراً... صحيح بأن هذا شيء طبيعي بين كل زوجين ولكن في وضعي أنا كانت اللغة العائق الأكبر فعند كل مشكلة كانت هي تصرخ بالهندية وأنا لم أكن أفهم نصف ماتقوله و كنت أنا أصب جام غضبي عليها وهي لا تفهم ما أقوله إلى أن جاء اليوم الذي لم أعد قادراً فيه أن أتحكم بأعصابي فرفعت يدي وصفعتها على وجهها صارخاً «إنتي طالق» وساد الصمت... في صباح اليوم التالي استيقظت وكان

ينتابني شعور بالراحة، أحسست بأن والدتي الآن راضية عني فذهبت إلى المحكمة وأكملت إجراءات الطلاق. أثناء عودتي التقيت بصديقي «جعفر» وبعد التحية والسلام أخبرني بأنه ذاهب إلى الهند غداً عن طريق البحر بغرض التجارة فبادرت بالسؤال «ياخوك أنا توني مطلق زوجتي وأهلها في الهند توديتها معاك بدال ماطرشها بروحها؟» وافق جعفر دون تردد «أكيد... أنت صديق وبحسبة أخو أخدمك بعيوني».

عند عودتي إلى المنزل أعطيت «زويا» نسخة من عقد الطلاق فاغرورقت عينها بالدموع ولكنها لم تنطق بكلمة، سلمتها بعض النقود وطلبت منها حزم أمتعتها وأخبرتها بأنها عائدة إلى أهلها في الهند غداً وبأن صديقي هو من سيوصلها. في صباح اليوم التالي إتجهنا



إلى فرصة المنامة وكانت «زويا» تبكي بصمت طوال الطريق، وعند وصولنا أعطيت «جعفر» أوراقها مع نسخة من عقد الطلاق وطلبت منه أن يتأكد شخصيًا من إيصالها إلى أهلها وأن يطمأنني عند عودته خصوصًا بأن الطريق إلى الهند من مياه الخليج إلى بحر العرب والمحيط الهندي يستغرق أكثر من ١٠ أيام.

بعد عدة أسابيع علمت برجوع «جعفر» من الهند ولكن لم تسنح لي الفرصة أن أحدثه، ولم يقم هو بالمثل فأيقنت بأن كل شيء قد تم على ما يرام.

مرت السنون، تزوجت خلالها من ابنة عمي ورزقنا الله ثلاثة صبية، وفي أحد الأيام وأنا مارٌّ بين طرقات الحي القديم مررت من أمام المنزل الذي كانت تسكن فيه «شاهدة» فابتسمت ومرت الذكريات في خيالي وتذكرت حالي عندما كنت «أمر على الأبواب من غير حاجة» فإذا بي أرى طفلة... وقفت أحرق بها... أنا أعرف هذه البشرة السمراء... وهاتان العينان الواسعتان... والشعر الأسود... وعندما أحسست بي الفتاة شعرت بالخوف فجرت ودخلت أحد البيوت، إلتابني الفضول فطرقت باب البيت الذي دخلته ففتحته لي «زويا» فكانت صدمتي لا توصف وانهقد

لساني ولم أستطع الكلام، وكانت الطفلة واقفة من خلفها ممسكة برجليها وهي تطل على جنب فصرخت «زويا» «فاطمة... فاطمة... نادي بابا».

كانت الصدمة الأكبر بأن الذي جاء هو «جعفر» صديقي الذي طلبت منه إيصال «زويا» إلى أهلها وما أن رأيته وقف مكانه متسممًا ولم يجد مهرًا من أسئلتني التي نزلت عليه كوابل المطر «لماذا؟ وكيف؟ ومتى؟»

طلب مني الدخول وأخذ يسرد لي ما حدث...

«كانت رحلتنا طويلة ومتعبة، وكانت «زويا» خلالها شديدة الحزن، ولم تتوقف عن البكاء... حدثتني عن وضعها حيث أنها يتيمة الوالدين وعائلتها في الهند فقيرة جدًا وبأن حياتها ستكون صعبة كيف لا وهي التي تعود إليهم وهي مطلقة بالرغم من صغر سنها... أخذت أواسيها وعندما وصلنا إلى الهند أوصلتها إلى أهلها كما أوصيتني ولكن قبل عودتي إلى البحرين شعرت بالشوق إليها وأحسست بأن قلبي متعلق بها فزرت أهلها وطلبتها للزواج، وبعد موافقتها تزوجنا وأحضرتها معي والآن لدينا طفلة اسمها فاطمة

وهي التي رأيتهما تلعب في الخارج».

«هذي... بنتي» كان هذا أول ما نطقت به بعد أن أكمل جعفر حديثه «هذي بنتي لأنك تزوجت «زويا» قبل ما تكمل عدتها» عندها انتفخت أوداج «جعفر» واحمرت عيناه، ورأيت شرارًا يتطاير منهما فصرخ بي «شغيفك أنت؟ ينيث؟ هذي بنتي» وظل كل واحد منا يصرخ في وجه الآخر مطالبًا بنسب الفتاة إليه، وعندما تقطعت بي السبل في إقناع «جعفر» بأن الفتاة هي ابنتي صرخت بأعلى صوتي «باشتكى عليك في المحكمة وبقول لهم إنها بنتي فرد «جعفر» «أعلى ما في خيلك ركب»

وبذلك وفي صباح اليوم التالي توجهت إلى مركز الشرطة وسردت لهم كل الحكاية، وقدمت بلاغًا أطلب فيه بنسب «فاطمة» على مر الأيام التالية تم إرسال عدة استدعاءات لجعفر لحضوره، ولكنه لم يأت، وعلمت بعد فترة بأنه سافر مع زوجته وابنته «التي هي ابنتي» إلى الهند ولم يعد... ومازلت أنتظر عودته... ولكل من يسألني أخبرهم بأن لي ابنة تعيش في بلاد بعيدة مع والدتها... ومازلت أنتظر يوم لقائها...

أشعار وأقوال



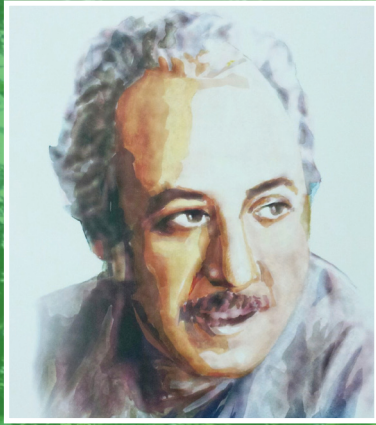
فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ
المتنبي

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومِ
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرِ

وَهُمُومِي، وَرَوْعَتِي، وَعَنَائِي
وَسُقَامِي، وَلَوْعَتِي، وَشَقَائِي
وَحَيَاتِي، وَعِزَّتِي، وَإِبَائِي

أَيُّهَا الْحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بَلَائِي
وَنُحُولِي، وَأَذْمُعِي، وَعَذَابِي
أَيُّهَا الْحُبُّ أَنْتَ سِرُّ وُجُودِي

أبو القاسم الشابي



صلاح عبد الصبور

من قصيدة (البحث عن وردة الصقيع)

أبحث عنك في مفارق الطرق
واقفة، ذاهلة، في لحظة التجلي
منصوبةً كخيمة من الحرير
يهزها نسيم صيفٍ دافئ،
أو ريح صبحٍ غائمٍ مبللٍ مطير
فترتخي حبالها، حتى تميل في انكشافها
على سواد ظلي الأسير
ويبتدي لينتهي حوارنا القصير



محمود درويش

ديوان (أثر الفراشة)

ما أنا إلا هو
بعيداً، وراء خطاه
ذئبٌ تعضُّ شعاع القمر
بعيداً، أمام خطاه
نجوم تضيء أعالي الشجر
وفي القرب منه
دمٌ نازفٌ من عروق الحجر
لذلك، يمشي ويمشي ويمشي
الى أن يذوب تماماً
ويشربه الظل عند نهاية هذا السفر
وما أنا إلا هو
وما هو إلا أنا
في اختلاف الصُّور!

اليوميات

مثل أشعة الفجر ..
ومثل الماء في النهر ..
ومثل الغيم، والأمطار،
والأعشاب والزهر ..
أليس الحب للإنسان
عمرأ داخل العمر؟ ..
لماذا لا يكون الحب في بلدي؟
طبيعياً ..
كأية زهرة بيضاء ..
طالعة من الصخر ..
طبيعياً ..
كلقيا الثغر بالثغر ..
ومنساباً
كما شعري على ظهري ...
لماذا لا يحب الناس .. في لين وفي يسر ؟
كما الأسماك في البحر ..
كما الأقمار في أفلاكها تجري ..
لماذا لا يكون الحب في بلدي ؟
ضرورياً ..
كديوان من الشعر

نزار قباني

من قصيدة:

“أسائل نفسي دائماً”

فيا خاطري رفقاُ ويا ناظري مهلا
نُهي الفيلسوفِ الغدِّ والشاعرِ الفحلا
خضوعاً لها مهما تكبَّر واستعلى
لعينيه كهلاً ثم يتركها طفلاً

شعر: محمد بن علي السنوسي

من قصيدة: أمامك دنيا

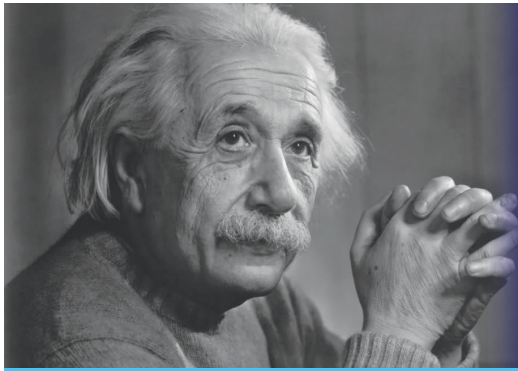
أمامك دنيا تُرهق القلب والعقلا
تحيرُ فيها المصلحون وأعجزتْ
(طلاسُم) تعيي الفكر فهماً فينحني
يعيش بها الإنسانُ طفلاً وإن بدا

«إننا لسوءِ الحظ نعيشُ في عالمٍ يبدو فيه التمييز بين الحقيقي والزائف مشوشاً بصورةٍ متزايدةٍ من خلال التلاعب بالوقائع واستغلال العقول التي لاتملك الحاسة النقدية، وكذا من خلال تلويث اللغة.»



آرن تيسيليوس Arne Tiselius

عالم الكيمياء السويدي، الفائز بجائزة نوبل عام ١٩٤٨



كلما اقتربت القوانين من الواقع أصبحت غير ثابتة، وكلما اقتربت من الثبات أصبحت غير واقعية.

ألبرت أينشتاين

الحرب هي قتل مجموعة من الأغراب الذين لا تشعر نحوهم بأي عدا، ولو قابلتهم في ظروف أخرى لقدمت لهم العون أو طلبته منهم.

الروائي العالمي مارك توين

أذكر تلك المقولة الساخرة: ثمة نوعان من الأغبياء: أولئك الذين يشكون في كل شيء. وأولئك الذين لا يشكون في شيء.

الروائية: أحلام مستغانمي



في وداع الرجل الثاني

رحل الزميل والصديق علي إبراهيم في هدوء، رغم الضوضاء التي جاء بها إلى الدنيا.
ذات يوم وقعت عيناى على كلمتين في قصيدة، لم أكمل بعدها القراءة.. «في الكون
جلبة.. إنها أنا».

رحل علي إبراهيم مثلما رحل صاحب هذه العبارة، إنهما أو كليهما كانا حاضرين بقوة في
مختلف مشاهد الإبداع :

الأول : بمهنيته الرفيعة باعتباره الرجل الثاني في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية .

والثاني: بقصائده غير الملتزمة وقوافيه المنتحة.

الأول بأخلاقه الحميدة، والآخر بخصاله الغريفة، أحدهما يبحر لكي يعثر على مكانة، والآخر
يغرق في "شربة ماء" لو كان للإبحار خارج بحور الشعر خياره الأبدي أو اختياره الوحيد.

التقينا بالقاهرة في سبعينيات القرن الماضي، علي إبراهيم في البلاط الصعب لمهنة
المتاعب، والشاعر حلمي سالم على مقهى ريش، سالم أو إبراهيم يمتلكان من صفات
الخلود، ما يجعل الموت فيهما تحصيل حاصل، لا يهم أن تخرج الروح من الجسد، ولا
يشغل البال إن كان يضير الشاة سلخها بعد ذبحها، أو حتى قبل ذلك بكثير، كلاهما..
واجهها ذات المصير، وكلاهما حلقا في سماوات النجومية.. بغير جناح، و.. كلاهما هبطا
إلى سابع أرض من دون غواصين مهرة، أو حتى أنانيب أكسجين منقذة، "العالم أضى
منفضة كونية، الكل شبيه بالإنسان، اللص الذهب، المهر الجامح، وجه الأحزان".

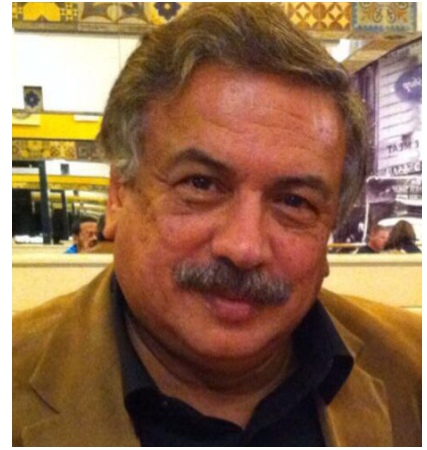
هكذا يقول الشاعر المغادر وطنه لآخر مرة، والراحل عن دنياه لأول مرة، هكذا لا يستمع
إليه أحد ولا حتى المقربين منه، أو المتقربين إليه، أو المدمنين على غرامياته ومغامراته.

لم يكن بعيداً عن أجاثا كريستي أو حتى عن أرسين لوپين عند طلوع الشمس المغاربية
من غياهب القرن العشرين، لم يكن قريباً من عبقرية جابرايل غارسيا ماركيز عندما عاش
أشهر قصه حب في زمن الكوليرا.

حلمي سالم أو علي إبراهيم صديقان لم يتعرف أي منهما على الآخر، ظلت علاقة
كل شخص برفيق دربه عن طريق طرف ثالث، من خلال وصلات لاسلكية غير مشحونة،
بواسطة وسيط لا يفهم في فنون الوساطة "أمهات أفكارها".

ارتبط الصديقان أو تفرقت بهم السبل، لكنهما إتفقا على الرحيل المبالغت، اجتمعا على
ترك كل منهما لوسيطهما المر.. بلا روح أو جسد، بلا صديق، ولا زعيم ولا عضد، إفترق
الجميع، قبل أن تلتقي أساريهم على كلمه سواء، الأحياء منهم والأموات وما بينهما،
ولم تنته القصة الفاشلة لصحفيين وشاعر، أو لشاعرين وصحفي.

رحم الله الجميع، وأدخلهم فسيح جناته «فقد نجوا من هذه الحياة بأعجوبة».



بقلم: أسامة مهران

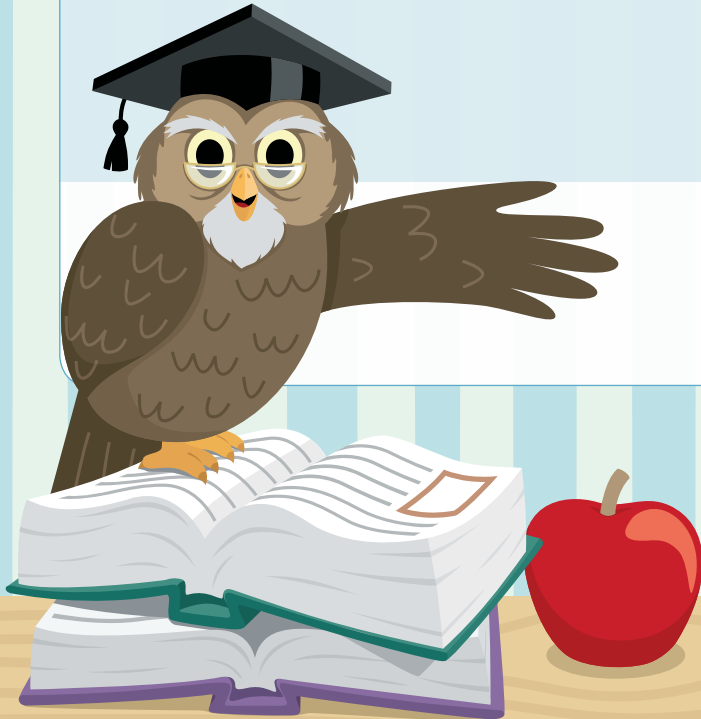
**ارتبط الصديقان أو
تفرقت بهم السبل،
لكنهما إتفقا على
الرحيل المبالغت
اجتمعا على ترك كل
منهما لوسيطهما
المر.. بلا روح أو جسد،
بلا صديق، ولا زعيم
ولا عضد.**

المدرسة الأهلية

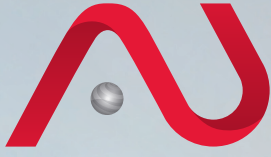
التسجيل مستمر



- نظام التعليم في المدرسة أمريكي ويحصل الطالب على شهادة البكالوريا الدولية المعتمدة عالمياً عند تخرجه.
- حالياً تستقبل المدرسة الطلاب من مرحلة الروضة لغاية الثاني الإعدادي (الصف الثامن).
- هيئة أكاديمية وتربوية من الجامعة الأهلية تشرف على العملية التعليمية والمنهجية في المدرسة.
- يضم الكادر التعليمي كفاءات من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.
- موقع المدرسة: منطقة سار بالقرب من سينما سار.



ص.ب. 82112 | البديع | ملكة البحرين هاتف : 77476666 (+973) | فاكس : 77476667 (+973)
البريد الإلكتروني : ahliaschool@ahlia.edu.bh الموقع الإلكتروني : www.ahliaschool.edu.bh



الجامعة الأهلية
AHLIA UNIVERSITY
BAHRAIN

مستقبلك العالمي يبدأ هنا

باب التسجيل مفتوح الآن!

لمزيد من المعلومات ارجو زيارة

www.ahlia.edu.bh

هاتف : +973 17298999 | فاكس : +973 17290083

الخط الساخن : +973 17298550

ص.ب. 10878 ، المنامة ، مملكة البحرين

f ahlia uni

ahliauniversity

ahliauniversitybh

ahliauniversitybh

ahliauniversity